

## تدمير مصنع الأدوية في الخرطوم والأضرار في قواعد بن لادن "متوسطة إلى جسيمة" الأميركيون لا يستبعدون توجيه ضربات جديدة إلى "المواقع الإرهابية" الخرطوم تسحب دبلوماسيها من واشنطن وستشكوها إلى مجلس الأمن

استمرت الأنظار أمس متجهة إلى واشنطن لمحاولة استشفاف مجرى الأحداث بعد توجيه القوات الأميركية ضربة صاروخية إلى مصنع للأدوية في الخرطوم وقواعد عسكرية في شرق أفغانستان قالت ان رجل الأعمال أسامة بن لادن الذي أسقطت عنه جنسيته السعودية يديرها لتوجيه شبكته الإرهابية.

وجاء الجواب من وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين الذي أكد ما كان أعلنه الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت من أن "المعركة مع الإرهاب طويلة". فقد قال انه لا يستبعد توجيه ضربات جديدة الى مواقع يشبهه في انها تؤوي نشاطات ارهابية. وأضاف: "هذا احتمال قائم دائما. لدينا خطط طوارئ نظورها وقد يكون هناك مزيد من الضربات في المستقبل".

وأعلن مستشار كلينتون لشؤون الامن القومي صامويل "ساندي" برغر أن المصنع السوداني "دمر" ولم يعد قادرا على العمل. وأكد أنه كان ينتج مواد تدخل في صنع غاز الأعصاب القاتل "في اكس". وأشار الى ان الاحوال الجوية فوق افغانستان أسس جعلت من الصعب تقويم الضربات الصاروخية فيها، لكن واشنطن ترى ان الاضرار في القواعد المقصوفة "متوسطة إلى جسيمة". وأوضح أن "الهجمات عرقلت إلى درجة كبيرة القدرة على استخدام هذه المعسكرات لتدريب الإرهابيين". وأفاد أن النتائج الدقيقة للضربة في أفغانستان ستعرف بعد بضعة أيام.

ونكر إلى أن كلينتون اتصل بعدد من زعماء العالم لينال دعمهم و"أشاد كثيرون منهم بجزئنا وتصميمنا (...). وعموماً منحونا دعمهم".

وكرر أن واشنطن مقتنعة بانها كانت ستعرض لاعتداء ارهابي جديد "في المستقبل القريب" لو لم توجه الضربة العسكرية المزدوجة. واعترف بأن الإدارة تجمل مكان وجود بن لادن الذي أكدت حركة "طالبان" الأفغانية أنه لم يصب. غير أنه حذره من أنه "يجب ألا ينام مطمئناً".

ويشار إلى أن الإسلامي المصري أمين الظواهري صرح لصحيفة "الرأي العام" الكويتية ان "اي اصابات أو خسائر في الارواح لم تقع في صفوف المجاهدين" وان الضحايا من المدنيين الافغان فقط. لكن وكالة "أنباء الشرق الأوسط" المصرية نسبت إلى مصادر أفغانية في مدينة بيشاور الباكستانية أن ستة مواطنين عرب قتلوا في أفغانستان.

وفي نيويورك، صرح الناطق باسم برنامج "النفط مقابل الغذاء" جون ميلز ان الامم المتحدة وافقت في كانون الثاني الماضي على عقد وقعته وزارة الزراعة العراقية مع مصنع "الشفاء" لشراء ادوية بيطرية قيمتها ٢٠٠ ألف دولار. لكن العقد لم ينفذ بعد.

### أفغانستان

وقالت مصادر أفغانية أن الضربة الأميركية على اهداف يفترض أنها معسكرات يديرها بن لادن في خوست في شرق أفغانستان على مسافة ١٢٠ كيلومتراً جنوب كابول أوقعت (٢١) قتيلاً ونحو ٣٠ جريحاً.

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية ان الهجوم الاميركي أوقع عشرات القتلى والجرحى وسبب أضراراً مادية جسيمة. ونقلت عن "شهادات محلية" ان "بعض الصواريخ اخطأ الهدف لكن اخرى انفجرت ودمرت قاعات عدة في مقر (...). اسامة بن لادن". وأشارت إلى أن مقاتلي "طالبان" كانوا بعد ساعات من الضربة "لا يزالون يجلون القتلى والجرحى".

ونسبت وكالة "رويترز" إلى شهود عيان ومصادر أمنية ان الهجمات الصاروخية الاميركية دمرت على الأقل معسكرين للتدريب أحدهما تابع لـ "حركة المجاهدين" الكشميرية دمر تماماً. وأعلنت الحركة ان ستة على الأقل من اعضائها قتلوا من غير ان تستبعد ارتفاع العدد إلى ٤٠ قتيلاً.

واحتشد أمس آلاف من أفراد حركة "طالبان" في كابول أمام مبنى السفارة الاميركية ليعبروا عن غضبهم من الضربة الأميركية وراحوا يهتفون "الموت لاميركا، الموت لايران". وحاول متظاهرون تسلسل جدران السفارة الخالية منذ سنوات الا ان مسلحين من "طالبان" منعومهم.

وفي العاصمة أيضاً، فتحت مجموعة مسلحة النار صباح أمس على أوتوبيس صغير كان ينقل موظفين تابعين للامم المتحدة فأصيب فرنسي وايطالي بجروح ونقلوا إلى مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأكدت باريس الحادث لاحقاً مشيرة الى أن الجريح الفرنسي هو المستشار السياسي لدى البعثة الخاصة للامم المتحدة في افغانستان اريك لافيرتو.

ونصحت وزارة الخارجية الفرنسية المنظمات الفرنسية غير الحكومية بمفاداة افغانستان ودعت تلك العاملة في بيشاور في باكستان إلى الانسحاب إلى اسلام اباد. وأعلنت ان "قافلة برية تنقل الرعايا الفرنسيين وصلت الى اسلام اباد وان الآخرين، وهم نحو ٢٠ شخصاً، سيصلون الى المدينة في أقرب وقت. اننا على اتصال بسفارتنا في اسلام اباد في هذا الشأن".

وقررت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة إخلاء العاملين الاجانب فيها عن افغانستان بينما تنتظر الوكالات الانسانية الاخرى تعليمات من نيويورك. وصرح الناطق باسم الامم المتحدة في نيويورك فرد ايكهارد أن الامم المتحدة تستعد لإخلاء العاملين معها في افغانستان إن هم رغبوا في ذلك.

وتحدثت وكالة الأنباء الاسلامية الافغانية التي تعمل من باكستان عن تخريب الاف من المتظاهرين مكاتب تابعة للامم المتحدة في جلال اباد في شرق افغانستان. ونقلت عن حاكم جلال اباد صدر عزام ان قوى الأمن حاولت من دون جدوى منع المتظاهرين من دخول المبنى، لكنها نجحت في إخلاء العاملين فيه في الوقت المناسب.

وتظاهر آلاف الأفغان في مدينة قندهار وغيرها من المدن الجنوبية وأكدوا دعمهم بن لادن

استمرت الأنظار أمس متجهة إلى واشنطن لمحاولة استشفاف مجرى الأحداث بعد توجيه القوات الأميركية ضربة صاروخية إلى مصنع للأدوية في الخرطوم وقواعد عسكرية في شرق أفغانستان قالت ان رجل الأعمال أسامة بن لادن الذي أسقطت عنه جنسيته السعودية يديرها لتوجيه شبكته الإرهابية.

وجاء الجواب من وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين الذي أكد ما كان أعلنه الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت من أن "المعركة مع الإرهاب طويلة". فقد قال انه لا يستبعد توجيه ضربات جديدة الى مواقع يشبهه في انها تؤوي نشاطات ارهابية. وأضاف: "هذا احتمال قائم دائما. لدينا خطط طوارئ نظورها وقد يكون هناك مزيد من الضربات في المستقبل".

وأعلن مستشار كلينتون لشؤون الامن القومي صامويل "ساندي" برغر أن المصنع السوداني "دمر" ولم يعد قادرا على العمل. وأكد أنه كان ينتج مواد تدخل في صنع غاز الأعصاب القاتل "في اكس". وأشار الى ان الاحوال الجوية فوق افغانستان أسس جعلت من الصعب تقويم الضربات الصاروخية فيها، لكن واشنطن ترى ان الاضرار في القواعد المقصوفة "متوسطة إلى جسيمة". وأوضح أن "الهجمات عرقلت إلى درجة كبيرة القدرة على استخدام هذه المعسكرات لتدريب الإرهابيين". وأفاد أن النتائج الدقيقة للضربة في أفغانستان ستعرف بعد بضعة أيام.

ونكر إلى أن كلينتون اتصل بعدد من زعماء العالم لينال دعمهم و"أشاد كثيرون منهم بجزئنا وتصميمنا (...). وعموماً منحونا دعمهم".

وكرر أن واشنطن مقتنعة بانها كانت ستعرض لاعتداء ارهابي جديد "في المستقبل القريب" لو لم توجه الضربة العسكرية المزدوجة. واعترف بأن الإدارة تجمل مكان وجود بن لادن الذي أكدت حركة "طالبان" الأفغانية أنه لم يصب. غير أنه حذره من أنه "يجب ألا ينام مطمئناً".

ويشار إلى أن الإسلامي المصري أمين الظواهري صرح لصحيفة "الرأي العام" الكويتية ان "اي اصابات أو خسائر في الارواح لم تقع في صفوف المجاهدين" وان الضحايا من المدنيين الافغان فقط. لكن وكالة "أنباء الشرق الأوسط" المصرية نسبت إلى مصادر أفغانية في مدينة بيشاور الباكستانية أن ستة مواطنين عرب قتلوا في أفغانستان.

### السودان

في السودان، كشف الرئيس الفريق عمر حسن أحمد البشير ان حكومة بلاده قررت سحب بعثتها الدبلوماسية في واشنطن وتقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن بعد الضربة الصاروخية الاميركية التي اوقعت عشرة جرحى في مصنع "الشفاء" للأدوية في شمال الخرطوم. وأوضحت رئاسة مجلس الأمن أن البعثة السودانية لم تدع المجلس الى الانعقاد.

وصرح البشير في مؤتمر صحفي ان مجلس الوزراء الذي عقد جلسة طارئة أمس قرر "سحب البعثة الدبلوماسية السودانية في واشنطن وتقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن واخطار منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية بالعدوان"، كما قرر الطلب من الامين العام للامم المتحدة "ارسال بعثة لتقصي الحقائق عن نشاط المصنع وطبيعته". وقال ان الهجوم الاميركي شنته "اربع طائرات قصفت مصنع الشفاء بسبعة صواريخ من طراز توماهوك (كرزور)، خلافا لتأكيد واشنطن انها هاجمت الخرطوم بصواريخ "توماهوك" عبارة أطلقت من سفن متمرزة في البحر الأحمر وبحر العرب. وأضاف ان "ستة من الصواريخ أصابت المصنع ودمرته تماماً، بينما سقط السابع خارجه". وان الفارة "استمرت ١٢ دقيقة". اما الطائرات التي شنت الهجوم فهي "قاذفات تنطلق عادة من حاملة طائرات وليس من قواعد ارضية"، مشيراً إلى تشكيل "فريق لفحص مخلفات الصواريخ وتحديد نوعها".

وكان ناطق باسم القوات المسلحة السودانية صرح ان الطائرات الاميركية رصدت قبل الهجوم فوق مدينة بربر التي تبعد نحو ٤٦٠ كيلومترا عن الخرطوم شمالا، وكانت تطلق على ارتفاع مخفوض.

وحذر وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل الموجود في بغداد وواشنطن من ان ضربة جديدة للسودان لن تمر بلا عقاب. وقال: "على الولايات المتحدة ان تتأكد تماما من انها اذا ما كررت القيام بعثل هذا العمل فانها لن تفلت من يد العدالة أكان من الشعب السوداني أم الشعوب العربية والافريقية والاسرة الدولية". وكرر ان مصنع الشفاء "لا علاقة له على الاطلاق باي اسلحة كيميائية، وأصلا لا أسلحة كيميائية في السودان. والسودان مفتوح لاي بعثة لتقصي الحقائق". واستنتج، في تلميح الى قضية مونيكا ليوينسكي، ان "هذا يؤكد ان الضربة لها علاقة بالفوضج الجنسية للرئيس الاميركي".

وأعلنت الأمانة العامة للجامعة الدول العربية أن الجامعة ستعقد الاثنين اجتماعاً طارئاً بناء على طلب سوداني.

وأفادت وكالة الأنباء السودانية "سونا" الرسمية أن عشرة اشخاص اصيبوا بجروح في الهجوم منهم اثنان في خطر وثلاثة مصابون بكسور. اما الخمسة الآخرون ففادروا مستشفى الخرطوم العام.

وامتأ مكان المصنع الواقع في منطقة الخرطوم بحري، على الضفة الشرقية للنيل، بكثير من

## تدمير مصنع الأدوية في الخرطوم (تتمة)

حركة "طالبان" التي تسيطر على معظم الأراضي الأفغانية، كما اتهمها بمساندة بن لادن.

### "طالبان"

وكررت حركة "طالبان" أن بن لادن لم يصب في الهجمات الصاروخية. وصرح كبير الناطقين باسمها وكيل احمد متوكل انه "خرج سالماً من هجوم الولايات المتحدة الذي هو ضد المبادئ الدولية".

وقال زعيم الحركة الملا محمد عمر ان الافغان لن ينسوا "العنوان وسيردون بمشيئة الله على اميركا أشد رد ممكن". وأضاف: "إذا كان الهجوم على افغانستان بقرار شخصي صدر عن كلينتون فقد فعله ليجول انتباه العالم والشعب الاميركي عن مسألة البيت الابيض المشينة التي برهنت ان كلينتون كاتب وانه رجل مجرد من اللياقة والشرف (...). أما إذا كان قرار مجلسي الشيوخ والنواب فانه متأكد من ان اميركا بدأت سقوطها وان مصيرها لن يقلل عن مصير المانيا المتلرية".

وفي نيويورك، صرح الناطق باسم الحركة نورالله زادران ان "طالبان" مستعدة لمناقشة تسليم بن لادن اذا قدمت واشنطن "أدلة قوية" على ارتباطه بنشاطات إرهابية. وقال أن مسؤولي الحركة أبلغوا إلى الملياردير الأصولي أنه "لن يكون هناك تساهل مع أي تهديدات سياسية أو عسكرية من ارض افغانستان". وندد في حديث إلى شبكة "سي ان ان" للتلفزيون بالضربة الأميركية قائلاً أنها عمل "لا مبرر له على الاطلاق وتخالف القانون الدولي، كما تشكل سابقة مخيفة لبقية العالم".

ويتناقض كلام زادران مع مع قاله الخيمس زعيم الحركة الملا محمد عمر من أن "طالبان" لن تسلم بن لادن.

### باكستان

وفي باكستان، تراجت وزارة الخارجية الباكستانية عن بيان رسمي كانت أصدرته وجاء فيه أن ستة باكستانيين قتلوا بعد سقوط صاروخ أميركي خطأ في الأراضي الباكستانية. ونقل التلفزيون الرسمي عن ناطق باسم الوزارة ان البيان اعتمد على معلومات خاطئة. وشدد على ان لا ضحايا أو اضرار في الأراضي الباكستانية وان الاضرار التي خلفتها الضربة الاميركية كانت فقط في الأراضي الافغانية.

وجاء تراجع إسلام آباد عن موقفها بعد ساعات قليلة من استدعاء وزارة الخارجية القائم بالاعمال الاميركي لتقديم احتجاج.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية طارق الطاف صرح ان الحكومة الباكستانية اتحتت رسمياً لدى واشنطن واتهمتها بانتهاك مجالها الجوي باطلاقها الصواريخ. بيد أنه لم يكشف مكان سقوط الصاروخ.

ووردت معلومات في إسلام آباد مفادها أن جثث القتلى نقلت الى مستشفى في مدينة ميران شاه الباكستانية القريبة من مدينة خوست الافغانية حيث يقع المجمع العسكري الذي تقول واشنطن ان بن لادن يديره.

وانطلقت أسس تظاهرات احتجاج في عدد من المدن الباكستانية كانت أعنفها في بيشاور حيث تظاهر نحو ثلاثة آلاف لاجئ أفغاني اضطرت الشرطة إلى إطلاق النار في الهواء لتفريقهم ومنعهم من التوجه إلى القنصلية الأميركية. ووصلت مواجهات قالت الشرطة ان ٢٠ من رجالها أصيبوا فيها.

ودعت السلطات الباكستانية جميع السياح الاجانب في شمال البلاد القريب من الحدود مع افغانستان إلى التوجه إلى الفنادق التي تديرها الاجهزة الحكومية لاسباب أمنية. وقال مسؤولون في وزارة السياحة إن الشرطة بدأت تجميع الاجانب المقيمين في فنادق منطقة شيترال من اجل نقلهم إلى فنادق اخرى قبل ارسالهم إلى العاصمة اسلام آباد.

وصرح وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز ان بلاده لم تعلم سلفاً بالضربة الاميركية التي استهدفت مواقع إرهابية في افغانستان. ونفى ان تكون بلاده قدمت أي مساعدة إلى الاميركيين لتسهيل قصف قواعد بن لادن. وفي كلمة القاها امام مجلس الشيوخ ندد بالضربات الاميركية قائلاً "أياً كانت التبريرات المقدمة لهذه الغارات فان باكستان تحترص على التعبير عن استنكارها".

وأصدرت رئاسة الوزراء بياناً جاء فيه أن رئيس الوزراء نواز شريف "أبلغ إلى الرئيس كلينتون أن العمل الذي قامت به الولايات المتحدة من جانب واحد يمثل انتهاكاً لسيادة دول مستقلة ووحدة اراضيها. هذا الهجوم تسبب بألم وسخط في باكستان". إنما لوحظ أن تراجع إسلام آباد عن بيانها المتعلق بقتل ستة باكستانيين تلا اتصال كلينتون بشريف.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الباكستاني اكرم زكي ان الضربة الاميركية تشكل "تطوراً خطيراً" وان عملية كهذه يجب أن تنال موافقة مسبقة من مجلس الامن. ورأى أن التصرف الأميركي يشكل "منحى خطيراً" ولجؤاً "إلى شريعة الغاب".

وندد الاصوليون الباكستانيون بالضربة الاميركية، وتوعد الأمين العام لحزب الجماعة الاسلامية سيد منور حسين الولايات المتحدة بأنها "ستدفع ثمن تأمرها على الشعب المسلم". وقال زعيم الحزب قاضي حسين احمد ان الولايات المتحدة ارتكبت "خطأ" وجعلت العالم الاسلامي "عدوها". وحذر زعيم جماعة علماء الاسلام قاري سير محمد واشنطن من رد على "الارهاب" الذي تمارسه.

ويتولى عشرات من رجال الشرطة حراسة السفارة الاميركية في اسلام آباد التي سبق لها ان اجلت قسماً كبيراً من موظفيها قبل ثلاثة ايام من الضربة. وكذلك تخضع القنصلية الاميركية في كراتشي وعدد من المباني الدبلوماسية في لاهور وبيشاور لحراسة مشددة.

(أ ب، رويترز، و ص ف، أ ش أ)

ورفضهم تسليمه إلى واشنطن. ووصفه مسؤول في "طالبان" ألقى كلمة في الحشد في قندهار بأنه "مقاتل مسلم عظيم ومجاهد بذل تضحيات كبيرة لنصرة الاسلام".

### المعارضة

وفي نيودلهي عاصمة الهند، قال مسعود خليلي مبعوث زعيم المعارضة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني ان الأخير أيد الهجمات الصاروخية الاميركية لكنه اعتبرها غير كافية. وقال: "تحدثت اليوم هاتفياً مع الرئيس رباني فقال (...) لماذا لم يفعل الأميركيون ما فيه الكفاية بتدمير معسكرات الراهبين المفتوحة في بيشاور وكيتا واسلام اباد (في باكستان)". وأضاف أن رباني الذي تحدث من مكان ما في شمال افغانستان لام باكستان لأنها تساعد

## مقتل حاخام طعناً في الخليل يتسبب بحصار ويثير مواجهات

الحارقة، ورد هؤلاء بالرماس المطاط. في غضون ذلك، كان نحو ثلاثة آلاف اسرائيلي يشاركون في جنازة الحاخام رعان من الخليل الى القدس. ورعان هو حفيد كبير حاخامي فلسطين ابراهام اسحق يهودا كوك. وهو قتل داخل عربة مقطورة يقظها في تل الرميذة اليهودي في الخليل. وأفاد مجلس المستوطنين اليمود في الضفة الغربية وقطاع غزة ان الفاعل طعن الحاخام حتى الموت واصاب زوجته قبل ان يشعل النار في المقطورة. واعرب عن اعتقاده انه فر الى منطقة في الخليل خاضعة لسيطرة الشرطة الفلسطينية.

ورداً على طلب اسرائيل ملاحقة المسؤولين عن الاغتيال، قال الناطق باسم عرفات مروان كنفاني: "السلطة الفلسطينية عازمة على النهوض بمسؤوليتها في هذا الامر (...) حذرنا في وقت سابق من تزايد حدة التوترات، من المؤسف قتل اشخاص من الجانبين". واتهم اسرائيل باستخدام البشر "في تطبيق نظريات السياسة"، في اشارة الى المستوطنات.

وفي القدس حاول الفلسطينيون امس تنظيم تظاهرات في ذكرى حريق المسجد الأقصى على يد مختل اوسترالي عام ١٩٦٩. وكانت السلطات السياسية والدينية الفلسطينية دعت المتظاهرين الى الصلاة في ذكرى تدنيس الأقصى، لكن الشرطة الاسرائيلية منعته من ذلك ووقفت ثلاثة اشخاص حاولوا دخول القدس الشرقية عنوة.

### هدم المنازل

من جهة اخرى، افاد منسق الانشطة الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية شلومو درور ان الخطة الاسرائيلية لهدم المنازل الفلسطينية غير المرخص لها "قد تشمل ما بين الفين وثلاثة آلاف منزل اقيمت خارج القرى على اراض لا نزاع ملكية عليها". لكنه اضاف: "اذا كانت هذه المنازل تتوافق مع خطتنا في هذا القطاع، فانها لن تدمر (...). علينا ان نفكر في المستقبل، في الطرق والمياه. مثلاً على ذلك يجب بناء خزانات المياه على قمم التلال. وكل منزل بني على تلة او قرب احدى الطرق سيدمر".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

تصاعد التوتر امس بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الخليل التي حاصرها الجيش الاسرائيلي بعد مقتل المستوطن الحاخام شلومو رعان (٦٣ عاماً) بيد فلسطيني، وفي القدس حيث منع الجنود تظاهرات فلسطينية في الذكرى الـ٢٩ لحريق المسجد الأقصى.

فمنذ الصباح فرض الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول على المنطقة المحتلة من الخليل التي ارغم سكانها الـ٢٠ الفاً على البقاء في منازلهم، وسد كل منافذ هذا القطاع. وقطع رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو اجازته التي يعيها في شمال اسرائيل وعاد الى القدس لمراقبة الاوضاع في جنوب لبنان والخليل. وصرح فور عودته: "سنفعل كل ما ينبغي لحماية اليهود في الخليل. انهم اعزاء على قلوبنا، وسنعزز حمايتهم". واذاف ان مستشاره المحامي اسحق مولخو اتصل هاتفياً بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الخميس ليطالب منه توقيف الجاني وادانة مقتل الحاخام.

وكان عشرات من المستوطنين نزلوا الى شوارع القسم المحتل من المدينة واعتدوا بالضرب على المارة الفلسطينيين الذين نقل اثنان منهم الى المستشفى، الى ان تدخلت الشرطة الاسرائيلية لوقفهم.

في حين هاجم عشرات من الشبان الفلسطينيين الجنود الاسرائيليين في اماكن متفرقة من الخليل بالحجار والزجاجات

## برن: المصرف المركزي لا يشارك في تعويض ضحايا النازية

برن - و ص ف - رفض المصرف المركزي السويسري أمس المشاركة في تمويل الاتفاق الذي عقد أخيراً بين المنظمات اليهودية والمصارف السويسرية الخاصة لتسوية مسألة ودائع اليهود والذهب النازي. وجاء في القرار بعد جلسة استثنائية عقدها مجلس المصرف الذي تتكون هيئة الرقابة والاشراف فيه من ٤٠ عضواً.

## بري بعد بلودان: اجواء تهدئة

عاد رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء امس من سوريا بعد تناوله الغداء الى مأدعة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في بلودان في حضور قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات اللواء الركن غزّي كنعان. وقالت اوساطه انه عاد باجواء "تهدئة خواطر وتوقف السجالات وراحة الاعصاب" التي ستسود هذه المرحلة من العلاقات بين الرئاستين الثانية والثالثة.

واضافت المصادر ان البحث تناول مجمل الاوضاع المحلية والاقليمية "بما يخدم المصالح العليا للبنان وسوريا". وأكدت "ان سوريا كعادتها حريصة على التوافق بين الجميع خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة".

وسيعكس بري هذه الاجواء خلال لقائه مساء اليوم في المصباح الاعلاميين. وفي اجواء التهذئة ايضا ذكرت اوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري ان لقاء وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط سيتم الاسبوع المقبل.

## استنفار في الجنوب والقاهرة تندد بالتهديدات

"تسيء الى عملية السلام وتزكي روح العدوان". وأكد "ان ما يقع في جنوب لبنان من حوادث هو نتيجة احتلال اسرائيل جزءا من الاراضي اللبنانية". ودعا وزير الخارجية فارس بوزي الى اخذ التهديدات الاسرائيلية بـ"جدية" لأن اسرائيل "ستحاول الاستفادة" من المناخ الدولي الحالي.

وفي اسرائيل، أجرى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مشاورات مع مساعديه حول تطورات الجنوب. اما وزير الدفاع اسحق مورديخاي فقد بحث في هذه التطورات مع القادة العسكريين الكبار. وقد نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن قائد المنطقة الشمالية الجنرال غابي اشكينازي ان الجيش الاسرائيلي "يعيد النظر باستمرار في اساليب القتال التي ينتهجها في الجنوب".

وفي رأي المراقبين ان حكومة نتنياهو هي امام واحد من احتمالين: اما ان تسير في نهج الاستجابة لدعوات الانتقام التي اطلقها كهلاني ولاندو، او تلتزم ضبط النفس خصوصا الآن في ظل المواجهة التي تقودها الولايات المتحدة الاميركية اثر قصف اهداف في السودان وافغانستان بالصواريخ على غرار ما فعلت تل ابيب ابان حرب الخليج.

لف التوتر الشديد بعض مناطق الجنوب ليل امس، وحلقت مروحيات حربية اسرائيلية على علو مخفوض في منطقتي النبطية والزهراني فيما جابت الزوارق الحربية الشاطئ الجنوبي. وقد عمدت مدفعية الجيش الى اطلاق قنابل مضيفة فوق اودية الزهراني لكشف اي تحركات معادية، فيما ذكر مصدر عسكري "ان الجيش في حال تأهب وحذر".

ويأتي هذا التوتر اثر مقتل اسرائيليين هما رقيب اول ومدني يعمل في تعزيز التحصينات، في عملية نفذها "حزب الله" ليل الخميس - الجمعة قرب قلعة الشقيف. وردت اسرائيل بفارتين على إقليم التفاح وبقصف مدفعي للاقليم والقطاع الاوسط اسفر عن جرح مدني وتضرر ممتلكات.

ومما زاد التوتر ان اسرائيل، ممثلة بوزير الامن الداخلي افيفدور كهلاني ورئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع عوزي لاندو، دعت اول من امس الى تدمير البنى التحتية في لبنان انتقاما لخسائر قواتها.

وصرح مصدر مصري مسؤول الى "وكالة انباء الشرق الاوسط"، ردا على تهديدات كهلاني، ان هذه التصريحات

## أسرار الآلهة

مرجع برلماني معروف بموقفه الرفض اي زيادة على سعر البنزين قال في مجلس خاص انه قد يعيد النظر في موقفه هذا في العهد الجديد.

## من المسؤول؟

رشح ان الرابطة المارونية ستطلب من الرئيس المراهوي عدم توقيع ملحق بمرسوم التجنس بدعوى تحقيق بعض التوازن الطائفي، وانتظار حكم مجلس الشورى في الموضوع.

## لماذا؟

يطالب الرئيس بري بأن يكون نائب رئيس اتحاد البلديات في منطقة جبيل شيعياً اذا ضمت بلديات جديدة الى الاتحاد.

## بويز يحذر من التهديدات الاسرائيلية سيناتور أميركي زار مسؤولين: لبنان جزء حساس في السلام

رأى عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور شاك هيغل في تجميد عملية السلام في الشرق الأوسط "خطراً كبيراً على جميع الأطراف"، مشيراً إلى "أن لبنان جزء حساس في عملية السلام وعنصر مؤثر في مستقبل هذه العملية".

وهو جال امس على رئيس الجمهورية الياس المرابي في قصر بعبدا، وسلم رسالة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون، في حضور القائم بأعمال السفارة الأميركية غريغ بيرى والمسؤول السياسي فيما بتر فرومان.

وصرح بيرى على الاثر: "يشرفني ان اعرّفكم الى السيناتور هيغل عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الذي يقوم بزيارته الاولى للبنان، ليطلع على اوضاع المنطقة ولاسيما التطورات في لبنان، ويتضمن برنامجه لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين الكبار للاطلاع على تطور عملية اعادة الاعمار".

واوضح هيغل: "في الواقع اني ازور الشرق الاوسط مدة عشرة ايام، زرت اسرائيل والتقيت عدداً من المسؤولين في الحكومة، كما التقيت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع مفيد ومثمر، ومسؤولين فلسطينيين آخرين، وكذلك التقيت الرئيس المصري حسني مبارك في مصر. وبعد مغادرتي لبنان سأنتقل الى سوريا حيث سأجتمع الى عدد من المسؤولين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد، ثم سأنتقل الى السعودية وستستمر جولتي حتى (٣١) من الشهر الجاري. والهدف من زيارتي لبنان هو الاستماع والاطلاع ومحاولة فهم ماذا يحصل هنا، وماهي تطلعات الشعب في هذه المنطقة، واعتقد انه عندما يفهم واحدنا الآخر، يصبح في اماكن صانعي السياسة في الكونغرس ان يحددوا الامور بواقعية".

ولاحظ هيغل: "ان لبنان جزء حساس في عملية السلام، وهو عنصر مؤثر في مستقبل هذه العملية، رغم ان الشعب اللبناني عانى الحرب سنوات ولكنه اليوم مع القيادات السياسية يعي اهدافه جيداً. انها مرحلة دقيقة للغاية في عملية السلام الشرق الاوسطية، وانا اعتقد ان تجميد هذه العملية يمثل خطراً كبيراً على جميع الأطراف. ونحن في الكونغرس الأميركي سنعمل ما في وسعنا لدفع هذه العملية، وفي نيتي ابلاغ اعضاء الكونغرس ان هناك خطراً في الشرق الاوسط ان لم تتحرك عملية السلام".

وزار هيغل ايضاً رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل في مجلس النواب في حضور بيرى وفرومان.

وشدد الخليل على "الموقف الثابت والواضح للبنان وخصوصاً لجهة تنفيذ القرار

٤٢٥ من دون قيد او شرط، ورفض الطروحات الاسرائيلية الاخيرة التي تربط الانسحاب بشروط تجهض القرار". مؤكداً حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي "لانها السلاح الافضل لتحرير الاراضي المحتلة".

ثم زار السيناتور الأميركي وزير الخارجية فارس بويز في منزله في بلونة في حضور الوفد المرافق. وتمحور الحديث على عملية السلام والضربة العسكرية الأميركية في افغانستان والسودان وردود الفعل عليها. اثر الاجتماع صرح هيغل: "لقد كانت لنا محادثات جيدة وتطرقت الى مواضيع مهمة بلدينا".

وهل تناول الحديث الضربة العسكرية الأميركية لكل من السودان وافغانستان؟ فاجاب: "لقد اترنا الموضوع، وشرحنا ما حصل ولماذا قمنا بهذا العمل".

وعن تعليقه على تهديدات عدد من المسؤولين الاسرائيليين بضرب البنى التحتية في لبنان؟ قال: "لا علم لي بهذه التصريحات. ان الشعب اللبناني والشعب الاسرائيلي والشعب العربي وكذلك الولايات المتحدة ملتزمة كلهما بعملية السلام، والقرار الذي يؤدي الى ذلك هو في احوال السلام وتوفير الاستقرار في هذه المنطقة من العالم وهذا ما نركز عليه وما التزمنا قيامه".

### بويز

ثم تحدث بويز الى الصحافيين: "استوضحت الوفد الأميركي الادلة والاثباتات والترابط المباشر بين الاعتداء على السفارتين الأميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام وقلت له ان هناك شعوراً غير الا ان الاثباتات والادلة التي تربط بين كفاية على الاقل، واذا ثبتت الامور يفتح الموضوع باب التفهم لردود الفعل. ومن مصلحة اميركا ان تثبت ان ثمة ترابط بين القصف على السودان وافغانستان وبين العمليات التي تمت سابقا ضد المصالح الأميركية".

وسئل هل يربط التهديدات الاسرائيلية بضرب البنى التحتية في لبنان والقصف الأميركي على السودان وافغانستان، فاجاب: "اربط هذا التوافق بمحاولة اسرائيل الاستفادة من مناخ دولي اولاً، ومن الوضع الداخلي في الولايات المتحدة بعد مشاكل الرئيس كلينتون، مستفيدة من غياب نسبي لمواكبة الامور الخارجية الأميركية لتحاول فعلاً شن اعتداء معين من دون ان تلام، وذلك على اساس ان سواها من الدول يشن غارات. واعتقد ان افيغودور كهلاني حاول ان يخرق ثغرة تحت مظلتين: المظلة الداخلية الأميركية المرتبطة بما يحصل، ومظلة الغارات التي حصلت الخميس".

وسئل هل ان التهديدات الاسرائيلية

كتب خليل فليحان:

تربط وزير الخارجية النمساوي ولفغانغ شسler في اتخاذ اي قرار يهدف الى تنشيط عملية السلام المجددة، لمناسبة تسلم بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ "النهار" ان هذا الترتيب يعكس حرص النمسا على ابقاء الدور الاوروبي في عملية السلام قائماً ومحاولة انشاء آلية يقتنع بها العرب واسرائيل".

واضافت ان شسler ابغى الى بعض الدول العربية ان سبب عدم توجهه الى المنطقة حتى الآن عائد الى عطلة الصيفية وانه اوفد مبعوثاً له هو السفير هيرت كرول الى لبنان وسوريا والاردن واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي للاطلاع من المسؤولين فيما على افكارهم بالنسبة الى تنشيط عملية السلام وسيكون تقرير كرول المادة العملية في يد شسler وسيناقشه ونظراءه الاوروبيين في سالزبورغ في ٥ ايلول و٦ منه.

وابلغت المصادر الى "النهار" ان الافكار مستقاة من الموقف الاوروبي العام وهي:

اولاً: التمني على لبنان الاسراع في توقيع اتفاق الشراكة العالق حتى الآن بعد مفاوضات استغرقت نحو سنتين.

ثانياً: وضع نقاط التباين بين الدول العربية المتوسطة والدول الاوروبية جانباً لانها تعوق تطبيق اعلان برشلونة.

ثالثاً: التعويل على لبنان بصفته المنسق العربي للدول العربية المتوسطة مع الجانب الاوروبي ليضطلع بدور تنسيقي فاعل.

رابعاً: عدم التمسك بالناحية السياسية من عملية برشلونة فقط، اذا كان ذلك سيؤدي الى تعطيلها.

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع التنسيقي لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في بيروت اول حزيران الماضي طالب قبل المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في صقلية بعدم الفصل بين السياسة والاقتصاد. لكن الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي آنذاك تجنبت اي مواجهة يمكن ان تحصل مع اسرائيل في باليرمو وطلبت من المؤتمرين التحدث شفويًا واصرت على عدم صدور بيان ختامي واكتفي ببيان صحافي تلاه وزير الخارجية البريطاني روبرت كوك.

وكانت المحادثات الاوروبية - اللبنانية التي اجريت امس في وزارة الخارجية واستمرت ساعتين بين الامين العام للوزارة ظافر الحسن والمنسق الاوروبي كرول تناولت نتائج اجتماع برشلونة لوزراء خارجية الدول الاوروبية - المتوسطية والتطلعات المستقبلية واجتماعات بروكسيل على مستوى الخبراء والمفاوضات اللبنانية - الأوروبية المهادفة الى التوصل الى اتفاق شراكة جديد.

وشارك في الاجتماع مدير الشؤون السياسية سمير خوري، ووفد يرافق كرول. وبعد المحادثات عقد الحسن وكرول مؤتمراً صحافياً مشتركاً استمهله الحسن بـ"ان النمسا تضطلع حالياً برئاسة الاتحاد الاوروبي وقد

ارسلت المنسق السفير هيرت كرول لزيارة لبنان الذي يقوم هذه السنة بدور المنسق بين الدول العربية المشاركة في برشلونة. وقد تداولنا نتائج اجتماع باليرمو والتطلعات المستقبلية والاجتماعات التي ستحصل قريباً على مستوى الخبراء في بروكسيل وفي المؤتمر المقبل، على مستوى وزراء الخارجية في شتوتغارت (...) وبحثنا ايضاً في المفاوضات اللبنانية - الاوروبية حول اتفاق الشراكة وشرحنا الموقف اللبناني من هذا الموضوع".

اما كرول فأبرز اهمية الشراكة الاوروبية - المتوسطية وقال: "صحیح ان النمسا ليست مجاورة للمنطقة المتوسطية ولكن تربطنا بما علاقات تقليدية وثيقة ونتمنى على لبنان وحكومته ان يدركا ذلك واهل في ان يسود السلام والاستقرار والتطور الاقتصادي هذه المنطقة وان تركز تقدماً وخصوصاً خلال رئاستنا للاتحاد. فمهمتنا شاقة".

وابدى سروره لنتائج اجتماع باليرمو الذي عقد اوائل حزيران الماضي. و اضاف: "تعلق آملاً كبيرة على مجموعة اللقاءات المحددة وفي مقدمتها اجتماع "برشلونة ٣" لوزراء خارجية الدول الاوروبية - المتوسطية في نيسان المقبل في شتوتغارت (المانيا) حيث ستكون الرئاسة لالمانيا". و اوضح ان بلاده خلال رئاستها للاتحاد، تأمل في احراز تقدم وان تتحقق اتفاقات شراكة جديدة مع دول متوسطة ولاسيما مع لبنان".

واشار الى التعاون الاقليمي "وضرورة تعزيره من خلال اجتماعين لوزراء الدول الاوروبية المتوسطية، الاول لوزراء الصناعة في النمسا في ٣ تشرين الاول المقبل وع منه بهدف ايجاد فرص جديدة للتعاون والاستثمار لان الاستثمار الخاص هو مفتاح التطور الاقتصادي، اما الاجتماع الثاني فهو لوزراء الثقافة المحدد في رودس في اليونان في ٢٥ ايلول المقبل و٢٦ منه اذ ستكون برئاسة اليونان كونها البلد المضيف. ويهدف هذا الاجتماع الى اطلاق حوار ثقافي والاطلاع على الميراث الثقافي للدول الاعضاء".

### رئيس وزراء رومانيا

#### يزور لبنان في ٣٠ آب

اعلن السفير في رومانيا اميل بدران ان رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيل سيجوز لبنان في ٣٠ آب الجاري، وقال ان الزيارة تأتي عقب الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الوزراء رفيق الحريري الى بوخارست التي وضعت اساس العلاقات بين البلدين وتم خلالها توقيع سلسلة من الاتفاقات بلغ عددها (١) وقد ابرمت وادخلت حيز التنفيذ.

## ردود فعل استنكرت الضربة العسكرية للسودان وأفغانستان

تركت العملية العسكرية الاميركية على أهداف في السودان وأفغانستان ردود فعل سلبية. النائب حسين نعيم: "من المستغرب ان تساعد الولايات المتحدة الاميركية اسرائيل في ترسيخ مقولة الارهاب. ان الولايات المتحدة تمارس اليوم ارهابا منظما، تساعدنا في ذلك هيئة الامم المتحدة واهيانا مجلس الامن الدولي، اللذان كانا ملاذنا للشعوب المظلومة فأصبح اليوم شريكين للولايات المتحدة في ارهابها وعدوانها، فحاصر العراق وحاصر السودان وليبيا وايران،

### سفير أستراليا في عكار: امكانات حكومتنا للمساعدة

عكار - "النهار":

لبي سفير أستراليا ايان باراميتز دعوة عضو مجلس بلدية مدينة داندينغ في أستراليا نعيم ملحم الذي اقام مأدبة غداء على شرفه في فندق "جنة عرقة" في بلدة الحاكور - عكار.

وشارك النائب وجيه البعيرني ومدير مكتب الهجرة في السفارة مارك صويا ورئيس بلدية مورلاند الأسترالية طوني الحلو ورئيس بلدية الحاكور نعيم مشيلج وعضو المجلس البلدي فيها وشخصيات.

والقى مشيلج كلمة باسم مجلس بلدية الحاكور فرحب بالسفير الضيف معربا عن امله في تعزيز العلاقات بين لبنان وأستراليا وتمتينها وموضحا ان خمسة اعضاء داخل مجلس بلدية الحاكور من اصل ١٢ يحملون الجنسية الأسترالية، وانه يأمل ويسعى الى توأمة بين بلديته وبأحدى بلديات أستراليا.

ثم تحدث صاحب الدعوة ملحم فرحب بالسفير شاكرًا له وللوفد المرافق تلبية الدعوة. والقى السفير باراميتز كلمة بالعميلة شكر فيها الاهالي على حفاوة الاستقبال

واوضح انه زار عكار مرارا وشعر بالطيبة لدى املهما وبجمال الطبيعة فيها وقال: "ان العلاقات بين لبنان وأستراليا كانت وستبقى دائما علاقات متينة وعلاقات صداقة تربط بين الجالية اللبنانية والأستراليين وقد لمست الحاجة الملحة الى تطوير عكار اقتصاديا بمشاريع انمائية. ونحن في السفارة على استعداد لتقديم أي مساعدة ممكنة". وأمل من ابناء الجالية اللبنانية في أستراليا في زيارة لبنان ليروا كيف ينمو وطنهم الام ويتطور ولكي يشاركوا بماكاناتهم في اعمارهم وانمائته. وذكر بأن بلاده "تؤيد على الدوام تطبيق القرار ٤٢٥ حرفيا لأن أستراليا هي مع العدل والسلام وتريد المساعدة لتحقيق عملية السلام في الشرق الأوسط. ونحن مع لبنان ومع سلامه الدائم واستقراره وعلاقات الاخوة بين ابناء الشعب الواحد".

وكان السفير باراميتز قد زار النائب البعيرني في دارته في وادي الريحان في حضور رئيس فرع "التجمع الشعبي الفكري" في أستراليا احمد البعيرني.

### بوز يحذر من التهديدات الاسرائيلية (تتمه)

عملية ام نظرية، لان هناك معلومات وصلت من اسرائيل ان الاجواء في الجنوب شديدة الحمواة، فاجاب: "اعتقد انه يجب النظر الى تلك التهديدات جديا باعتبار ان اسرائيل ستحاول الاستفادة من المناخ السائد حاليا، والذي تعتبر انه يغطي اي اعتداء على لبنان، وهذا المناخ ربما يلهم الرأي العام الدولي في الخارج ويسمج لها بثغرة معينة".

وسئل هل اثار هذه المسألة مع القائم بالاعمال الاميركي ومع هيفل، فاجاب: "طبعا، تمينا الا تستغل اسرائيل ما يحصل الان لتظهر نفسها هي ايضا مدافعة او تحاول تأديب الارهاب، فيما الوضع في الجنوب يختلف تماما عن الوضع المتعلق بالاعتداءات على السفارات الاميركية".

وقال: "المطلوب من قمة دول عدم الانحياز محاولة تصحيح بعض الخلل الحاصل بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق على مستوى الوضع الدولي، والمطلوب اكثر من ذلك هو ان يعرض لبنان اولاً نظرتة الى الوضع السيئ والتهدي على مستوى عملية السلام، وبخاصة بعد الجمود المتزايد الذي ظهر مع المشاكل الداخلية الاميركية، والمطلوب ايضا توضيح المواقف الاسرائيلية وما يرافقها من تهديدات، اضافة الى البنود التقليدية المتعلقة بعدد من الامور المرتبطة بعملية السلام".

وسئل هل يعتقد ان اسرائيل تستطيع استغلال الضربات العسكرية الاميركية على نطاق واسع لشن عدوان معين ضد لبنان ام هناك ضوابط؟ فاجاب: "اعتقد ان دخول عقول الاسرائيليين في هذا الظرف صعب، ولكن اعتقد ان علينا اتخاذ الحيطة ونعتبر ان تلك التهديدات جدية نظرا الى المناخ الذي يمكن ان يوفر لاسرائيل فرسا للاعتداء على لبنان تحت مظلة ما يحصل على المستوى الاميركي في السودان وأفغانستان وعلى المستوى الاميركي في الداخل".

واخيرا ليس آخرًا ضرب اهداف في السودان وأفغانستان خير دليل على ذلك (...).

✻ النائب السابق فتحي يكن: "ان الاعتداء الاميركي ضد اهداف يزعم انها ارهابية في افغانستان والسودان، ودونما دليل على مسؤولية البلدين عن حادث تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، يشكل دليلا صارخا على عدوانية السياسة الاميركية ضد الدول والشعوب الحرة واصرار واشنطن على دور الخضم والحكم على امتداد الساحة العالمية (...).

✻ عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي قاسم صالح: "ليست المرة الاولى تشن فيها الولايات المتحدة الاميركية غارات جوية وعدوانا وحشيا متمهكة بذلك سيادة الاقطار العربية والاسلامية بذرائع "مكافحة الارهاب"، فهي صاحبة سجل اسود مليء بالانتهاكات السفارة لسيادة الدول وأمنها واستقرارها وصاحبة الباغ الطويلة في اشغال الفتن والافتتال في اكثر من مكان في العالم لانتاج واقع يسهم تدخلاتها وعدوانها (...).

✻ الحزب التقدمي الاشتراكي: "مرة جديدة تقوم الادارة الاميركية بممارسة ارهاب الدولة مستغلة ذرائع غير مبررة على الاطلاق بعدوانها العسكري على السودان وأفغانستان. لقد ندنا منذ ايام بالعمل الاجرامي الذي طاول سفارتي الولايات المتحدة في دار السلام ونيروبي حيث سقط ضحايا ابرياء، واننا اليوم لنكرر تنديدينا بعمل اجرامي مماثل طاول ابرياء في السودان وأفغانستان. ان سياسة المروء الى الامام وعدم احترام المجتمع الدولي ومؤسساته والشريعة الدولية يؤكدا مجددا سياسة التسلط الاستعمارية، واننا اذ نستنكر هذا العدوان الاجرامي ندعو العالم بأسره الى التنديد به، وخصوصا انه يأتي لتغطية التهاافت الاخير الذي اصاب الادارة الاميركية".

✻ "حزب الله": "ان ما اقدمت عليه الولايات المتحدة الاميركية من انتهاكات صارخة في السودان وأفغانستان لا يمكن تصنيفه الا في خانة ارهاب الدولة الذي تهرست فيه الحكومات الاميركية منذ زمن مديد. ان كل المبررات التي تسوقها اميركا لتبرير اعتداءاتها وخرقها للقوانين الدولية وانتهاكها لسيادة الدول الاخرى ليست الا نرائع واهية يتوسلها عادة الارهابيون الدوليون في محاولة بائسة لاضفاء شرعية على جرائمهم المذمومة (...).

✻ وزار وفد من العلاقات الخارجية في الحزب برئاسة مسؤول العلاقات يوسف مرعي مقر السفارة السودانية والتقى السفير والقنصل واعرب عن استنكاره للعملية العسكرية الاميركية.

✻ حزب "الاتحاد": "نرى في العدوان الاميركي على السودان الشقيق وعلى اراضي افغانستان محاولة يائسة من الرئيس الاميركي لرفع الراي العام الاميركي بخاصة والعالمي بعامه عن فضائحه الاخلاقية التي تكاد تطيح موقعه الرئاسي. ان العدوان على الشعب السوداني الذي يعاني منذ سنوات حصارا اميركا ظالما، هو تكملة لدعم الاميركيين العدوان الخارجي المستمر عبر دعم القوى الانفصالية في الجنوب (...).

✻ رئيس المكتب السياسي لـ "الجماعة الاسلامية" الدكتور علي الشيخ عمار: "الاعتداءات الاميركية ضد اهداف السودان وأفغانستان والتي شملت مصنعا للأدوية في العاصمة السودانية الخرطوم، تمثل الوجه الحقيقي للادارة الاميركية الحالية برئاسة كلينتون، هذه الادارة التي تمثل سياستها نجا عدوانيا ثابتا حيال الشعوب الساعية الى بناء دولها المتحررة من اي وصاية او هيمنة اقليمية او دولية (...).

✻ وزار وفد من "الجماعة الاسلامية" في لبنان السفارة السودانية في بيروت وضم نائب الامين العام ابراهيم المصري وعضو المجلس البلدي في بيروت عصام برغوث واحمد عيتاني وسهير الزعني احتجاجا على "الاعتداء الاجرامي الذي شنته طائرات اميركية على مصنع الشفاء لصناعة الادوية في الخرطوم". واعرب الوفد عن "استنكاره هذا العدوان ودعمه وتأييده لصدوم الشعب السوداني في وجه الهجمة الاميركية الشرسة".

✻ حركة "التوحيد الاسلامي": "هناك في واشنطن ترسم الادارة الاميركية سياسة العداة ضد العالم العربي والاسلامي والانسانية. واميركا حددت بسياساتها انها عدوة للعرب والمسلمين وحليف استراتيجي لاسرائيل وتبذل ما في وسعها من اجل انهاء حالة تحررية في العالم مخالفة للتوجهات الاميركية، سواء على مستوى الدول او الشعوب، وثبت للعالم ان واشنطن دولة استكبارية تحمل مشروعا استعماريًا لا انسانيًا (...).

✻ "جمعية الانقاذ الاسلامية" "لا يجوز للولايات المتحدة ان تستمر في ممارسة الارهاب على المستوى العالمي، وان تعامل تفجير السفارات والمصالح الاميركية المدن وغير الجائر، بفارقات على دولتين مستقلتتين منها السودان وأفغانستان. ولا يجوز ان يعلن كلينتون المدن بجرائم مونيكا شن حرب على بعض الدول الاسلامية بذريعة استئصال الارهاب الذي تمارسه اميركا بامتياز (...).

✻ اللجنة التنفيذية لـ "المنتدى القومي العربي" دعت الى لقاء تضامني مع السودان الساعية الثانية عشرة ظهر الثلاثاء المقبل في نقابة الصحافة. وزار رئيس المنتدى معن بشور سفير السودان مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق مبديا تضامنه مع الشعب السوداني.

✻ "حركة الهماد الاسلامي في فلسطين": "ان هذا العدوان الفاشم لمو دليل جديد على ان الادارة الاميركية هي الارهابي الاول في العالم، والاراعي الاكبر للارهاب الصهيوني الذي يستهدف حياة الامة العربية والاسلامية ومقدساتها في فلسطين وكل مكان (...).

## شخصيات ووفود في الديمان حبوس: نرحب بالبطيريك في عكار

الديمان - "النهار":

الدويمى" تمنى عليه التعجيل في تقديم ملف دعوى تطويب الدويمى الى مجمع دعاوى القديسين في روما بعدما انجزه المونسنيور ميشال الخايك.

وكان البطيريك استقبل مساء الخميس النائب احمد حبوس الذي صرح: "الزيارة بروتوكولية للسلام على غبطته ولا تمنى له التوفيق في زيارته لمنطقة عكار العزيزة واعتذرت عن عدم المشاركة في القداس لانني لن اكون هنا والزيارة التي سيقوم بها غبطته هي موضع ترحيب واهتمام من الجميع وهي رسالة محبة لجميع اللبنانيين.

وكانت الزيارة مناسبة للتشديد على الشؤون الانمائية والبيئية ونحن نعتبر ثروتنا الوطنية مثلثة قوامها ارضنا وشبابنا والمقربون وشهدنا على ضرورة التواصل مع المقربين وخصوصا بعد الانتخابات البلدية. فالبلديات حاليا في حاجة الى الاموال اللازمة للانطلاق بالمشاريع الانمائية ونحن نتمنى مساعدة المقربين مما يكفل ترسيخ الشباب في الريف وحفظ التوازن الاجتماعي، وهذه مسؤولية وطنية علينا جميعا الاضطلاع بما لنحفظ وطننا من الاخطار المصرية التي نشهدها".

وفي الديمان ايضا راعي ابرشية طرابلس للموارنة المطران يوحنا فؤاد الحاج ومحافظ الشمال خليل المندي.

ترأس البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح صباح امس في الديمان اجتماعا لنوابه العامين حضره المطارنة رولان ابو جودة وفرنسيس البيسري وانطوان نبيل عندي.

ثم استقبل الاب اتيان بركات برفاقه وفد فرنسي من مدينة ليون، وكان حديث عن لبنان المقيم والمفترب وعلاقات لبنان التاريخية مع فرنسا.

ثم التقى البطيريك وفدا من بغالة طلب اليه رعاية تدهشين الكنيسة الجديدة فيها، فوفدا من الكشاف الماروني في مناسبة انتهاء الرياضة الروحية التي اقامها هذا الكشاف في دير مار اليشع ببشري.

ثم اجتمع البطيريك الى القائد السابق للدرك العميد تيودور مكارى فالدكتور حبيب الزغيبي رئيس "نادي مارفرد للاعمال" الذي صرح: "تناول البحث مع غبطة البطيريك صفيح الحال الاقتصادية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون". وتمنى وجود فريق عمل الى جانب الرئيس المقبل يساعد في حل هذه المشكلة "لان الشعب يعاني كثيرا، وان يكون الرئيس الجديد حاملا رسالة وامل للشعب وثقة اذنك يتحسن الوضع الاقتصادي والاستثمار المحلي والاجنبي في البلد".

وكذلك استقبل صفيح السيد سمير حميد فرنجيه فوفدا من "رابطة البطيريك اسطفاان

## الأحرار: لا أمل في الطبقة الحاكمة

رأى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار ان "لا أمل يرجى من هذه الطبقة الحاكمة، وان المعادلة اصحت في منتهى الوضوح: رحيلها يربح البلاد والعباد ويقاؤها يبقئ المشكلات والازمات".

عقد المجلس الاعلى للحزب امس اجتماعه الاسبوعي برئاسة امينه العام روبري الخوري واصدر بياناً جاء فيه:

١- "قرّ اللبنانيون عيناً واطمأنوا نفساً الى اكتمال عقد الصروح الرئاسية التي تتنافس جماًلاً وجلاً، واتلج صدورهم ما سمعوه من اتهامات وما شهدوه من مناورات وتجاوزات ابطالها الرؤساء المنوطه بهم اساساً مهة الحكم وادارة شؤون البلاد والعباد.

٢- لم تعجب لغياب عودة المهجرين عن جدول اعمال مجلس الوزراء الاخير، وخصوصاً بعدما سحب اقتراح اعفاء المهجرين من رسوم الكهرباء والماء، واقرت الموازنة من غير لحظ اي اعتماد تستلزمه عملية العودة. والادمي ان من يدعي معالجة هذه المسألة يتعمد ضم اذنيه عن نداءتنا ومطالباتنا المتكررة بضرورة وقف تنفيذ الاذلاء العشوائية بموجب احكام قضائية، او الاستناد الى القرار رقم ٨١. وتبقي الحقيقة المرة ماثلة للاعبين وجامئة على صدور المهجرين. فلعل قضيتهم لهما النسيان، او لعلما اصحت في احسن الاحوال، اسيرة التجاذبات السياسية، ولعل حلها بالتالي، ان يكن هناك من حل، لن يتحقق قبل سنوات طويلة، وطبعاً وفق التطورات ومجريات الاحداث.

٣- تتكرر، كل سنة، مأساة مزارعي الفاكهة، وتتكرر معها وعود المسؤولين بالعمل الجاد لايجاد الحلول الناجعة. وفي رأينا ان الازمة، ما كانت لتحصل، لو ان الدولة حزمت امرها وفكرت، عملاً بأبسط قواعد العلاقات الدولية، في مصالح مواطنيها. وما يصح بالنسبة الى مزارعي الفاكهة هؤلاء يصح كذلك بالنسبة الى القطاع الزراعي ككل حيث تتوالى الازمات، فتكسد معظم المنتجات الزراعية، ويضيع الجني، ويرزح المزارعون تحت وطأة اليأس: فلا هم يستطيعون تغيير نوعية مزرعاتهم المحكومة بشروط المناخ وطبيعة التربة، ولا هم قادرين على الاتجاه نحو مهن اخرى، ولا عضد لهم ولا سند يرد عنهم غائلة الفقر ويبعد شبح الفقر. خلاصة القول ان لا أمل يرجى من هذه الطبقة الحاكمة، وان المعادلة بالتالي اصحت في منتهى الوضوح: رحيلها يربح البلاد والعباد، ويقاؤها يبقئ المشكلات والازمات. والواقع ان المواطنين فقدوا كل قدرة على مزيد من الصبر والاحتتمال".

## العكاريون ينتظرون البطيريك الماروني

المكان وتأميله لاستقبال المشاركين في القداس.

وقد يختتم البطيريك صفيح زيارته لعكار بباركة "مستشفى سيدة السلام" للراهبات الانطونيات المشيدة حديثاً في القبيات.

ورحبت شخصيات سياسية ودينية في القضاء بزيارة البطيريك وفي مقدمها رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي الذي اعتبر انها "تعزز الوفاق الوطني والمحبة والعلاقات الطيبة القائمة بين مختلف العائلات الروحية في عكار".

وعد النائب رياض الصراف الزيارة "حدثاً تاريخياً وهي تحظى باهتمام جميع ابناء هذه المنطقة". وفي بيان اصدره قال النائب وجيه البعري: "الزيارة هي لكل عكار فالعكاريون ككل اللبنانيين كما استقبلوا جميعاً سماحة مفتي الجمهورية وغبطة البطيريك مريم غدا سيستقبلون مجتمعهم البطيريك صفيح، وانكر هنا ان عكار كانت وستبقى رمزا للوحدة الوطنية اللبنانية والعيش الاخوي الكريم".

وكان وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي جبيش رحب بزيارة البطيريك صفيح واعتبرها "زيارة ليس للقبيات فقط انما لكل عكار بكل طوائفها".

عكار - من ميشال حلاق:

الاستعدادات والتحضيرات مستمرة لاستقبال البطيريك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح في زيارته الاولى لعكار في ٢٩ آب ويرعى فيها اختتام مخيمات العمل التطوعية لشبيبة ١٧ رعية مارونية في نطاق ابرشية طرابلس المارونية والتي تنظمها "الحركة الرسولية العربية" ويترأس الذبيحة الالهية في باحة كنيسة سيدة الفسالة في القبيات الخامسة عصر السبت.

ويشرف على تنظيم هذه الزيارة المطران يوحنا فؤاد الحاج راعي ابرشية طرابلس المارونية الذي قال "ان الزيارة ليست زيارة للقبيات فقط بل هي زيارة لكل القرى والبلدات في عكار".

واذ تحدث عن حرمان هذه المنطقة على صعيد الدولة والكنيسة اشار الى ان من ثمار وعي الكنيسة لهذه المسألة الزيارة الاولى لبطيريك ماروني لعكار منذ ١٥٠٠ عام.

ويتوقع وصول موكب البطيريك الاربعة بعد الظهر الى بلدة العبدية حيث سيقام له استقبال شعبي حاشد عند بوابة عكار الجنوبية قبل ان ينتقل الى القبيات حيث ستكون في استقباله عند مدخل البلدة شخصيات سياسية ودينية وتسليم من رئيس بلديتها المحامي صبري عبده مفتاح البلدة ليتنقل الموكب الى باحة كنيسة سيدة الفسالة حيث الاستعدادات قائمة لترتيب

## ارتياح الى قرار المجلس الشرعي "الجماعة" تتمنى استشارة العلماء

اثار قرار المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بتأجيل مشروع تعديل المرسوم الاشتراعي رقم ١٨ الصادر عام ١٩٥٥، وحصر التعديل في المادة ٤٢ الخاصة بتحديد الهيئة الناجبة للمجلس ارتياحاً وتأييداً.

✽ "الجماعة الاسلامية" رأت في بيان ان "لا اسباب مهمة تبرر تعديل المادة ٤٢ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٨ وان انتخاب مجلس شرعي جديد في ظل النصوص المعدلة عام ١٩٦٧ ممكن من دون اي صعوبات، وهو يحتاج الى مشاورات خاصة مع السادة العلماء من اجل الوصول الى وضع يراعي حقهم في المشاركة في انتخاب المجلس الذي ينظم شؤونهم وشؤون المسلمين الدينية".

وحيت مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني "الذي بادر الى حل المشكلة والحفاظ على الوحدة الاسلامية كي تظل دار الفتوى لجميع ابناءها، وخصوصاً العلماء". وتمنت ان "تنتمي المسألة في الجلسة المقبلة للمجلس الشرعي في ١٥ تشرين الاول المقبل، عبر حسم الامر والدعوة الى انتخاب مجلس شرعي جديد".

✽ "جمعية الانقاذ الاسلامية" رحبت بقرار المجلس الشرعي. ودعت المفتي قباني الى "البدء بمشاورات واسعة تشمل كل القوى وفئات المجتمع الاسلامي"، طالبة من العلماء وجميع الفاعليات الاسلامية "درس مشاريع التعديل وتقديم البدائل وعدم الاكتفاء بالنقد والرفض. الجميع يتحملون المسؤولية، ولا بد من حلول سليمة وجذرية".

## حرب مرشحا للرئاسة؟

يتجه النائب بطرس حرب الى اعلان ترشيحه رسمياً لانتخابات رئاسة الجمهورية. وذكر انه سيعقد مؤتمراً صحافياً لهذه الغاية الاسبوع المقبل.

## "جبهة المقاومة" والحزب الشيوعي أعلنوا "استشهاد بيار أبو جودة"

اللبنانية. وعلى شباب المستقبل ان يقتدي بما يقوم به المناضلون ويعلم ان لوطنه حقاً عليه يجب ان يؤديه، بغض النظر عن انتمائه الى أي منطقة وأي حزب وأي طائفة". شقيق بيار التوام بول قال: "ان شقيقي بيار استشهاد ونحن لا نتقبل التعازي بل التهانئ، وبيار منارة وشعلة نضال لكل الوطن، ونحن نفتخر ونعتز بأن تتعمم الحالة الوطنية في المقاومة على صعيد كل لبنان". ومن زوار منزل أبو جودة النائب نجاح واكيم يرافقه رئيس المجلس الوطني في الحزب الشيوعي نديم عبدالصمد، النائب جان غانم، رئيس بلدية حمانا جورج رزق، وفد من حزب البعث، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الأعلى).

ودعت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" والحزب الشيوعي آل أبو جودة وأهالي المتن الأعلى الى المشاركة في جناز وتأبين لـ"الشهيد البطل بيار أبو جودة، بطل عملية حاصبيا ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وعملائه"، وذلك الساعة الثالثة بعد ظهر غد الأحد في كنيسة مار جرجس - دير الحرف.

## تنسيق في المقاومة بين الحركة و"الحزب" والشيوعي والقومي

علم ان اجتماعاً عقد قبل فترة في منطقة البقاع برعاية سورية حضره ممثلون لـ"حزب الله" وحركة "اهل" و"الحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي ل مناقشة فكرة تأليف مجلس اعلى للمقاومة ضد اسرائيل، ولكن ممثل "حزب الله" اعترض على اي اطار موحد للعمليات، مؤكداً عودة الجميع الى ساحة المقاومة ولكن انطلاقاً من خصوصيات كل تنظيم. وذكرت معلومات انه تم التفاهم على ان يتولى مقاتلو كل تنظيم العمل من منطقة محددة، على ان يواصل "حزب الله" عملياته انطلاقاً من كل المناطق.

## الاستماع الى افادة مدير "اللبنانية للارسال"

ادلى امس رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال" مديرها العام بيار الزاهر بافادته في اطار الاستنابة القضائية التي اصدرها قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح الى الجهاز المختص في الجيش. وجرى استماع الزاهر في سياق التحقيق مع عدد من الموقوفين في "القوات اللبنانية" في ملف انفجار السيارة في الدورة الشهر الماضي وحوادث اخرى.

وسئل الزاهر عما نشرته احدى الصحف عن استدعاء السلطات اصحاب عدد من المؤسسات الاعلامية لبيان مصادر تمويلها واذ كان من علاقة لها بتمويل الشبكة التخريبية فجواب: "تبلغت موعد استدعائي واستمعوا الى اقوالي صباح اليوم (امس)". ورفض الافصاح عن مضمون افادته التي استغرق ادلاؤه بها نصف ساعة واكتفى بانها "باتت ملك القضاء".

ورداً على سؤال آخر عن استدعائه الى التحقيق قال: "انه اجراء روتيني وقد طرحت عليّ اسئلة محددة اجبت عنها بنعم او لا. وافضل ان تسألوا القضاء عنها. واعتبر ان الاجواء كانت جيدة.

وهل من جلسة تحقيق اخرى؟  
اجاب: "لا اعرف. اسألوا القضاء".

## ممثلو المرئي يرحبون بتوزيع القنوات: راضون ومتجاوبون... والتبادل ممكن

حصد توزيع قنوات البث التلفزيوني على المؤسسات الاعلامية المرئية الخاصة المرخصة مواقف راوحت بين الترحيب والفتور وتسجيل ملاحظات وشكوى.

واختلفت نظرة ممثلي مؤسسات مرئية الى حصتهم من القنوات، ففي وقت وصف بعضهم اصدار مرسوم تحديد القنوات بأنه "خطوة جريئة وايجابية"، سجل آخرون ملاحظات وتسرعوا في طريقة توزيع القنوات، وانقسموا بين مؤيدين لاقتراح تبادل مؤسسات قنوات خصصت لها ولا تبت عليها حالياً، ورافضين له "لأنه ليس عملياً... وسنلتزم حصتنا كما هي".

كيف يقوم ممثلو مؤسسات مرئية حصتهم في القنوات وطريقة توزيعها؟

رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال" مديرها العام بيار الزاهر ايد موقف رئيس مجلس ادارة "تلزيون لبنان" جان كلود بولس من طريقة توزيع القنوات على المؤسسات المرئية. وقال: "هل يعقل حصول هذا الامر؟ المؤسسة تبتت على قناتين فقط من الست المخصصة لها. ونتائج الدراسة التقنية (اعتدتها وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية) فرضت امراً معيناً. كان عليهم ان يستشيرونا. انا متأكد ان النتائج كانت اختلفت لو فعلوا".

ورحب بحصول "تفاهم بين المؤسسات المرئية على امكان تبادل قنوات خصصت لها ولا تبت عليها حالياً، وبأن تستمر كل مؤسسة في البث على قنواتها الحالية". وهل يحتاج مرسوم تحديد قنوات البث التلفزيوني الذي اصدره اول من امس مجلس الوزراء الى تعديل؟ اجاب: "نعم، وخصوصاً في شكله الحالي".

ولفت الى ان "تخصيص المؤسسة اللبنانية للارسال" بست قنوات على موجة الـ"U.H.F" في وقت تبتت هي على اكثر من ١٠ قنوات لا يؤثر اطلاقاً في قوة ارسالها وتغطيتها لبنان، وخصوصاً اذا طبق القانون على كل المؤسسات المرئية. وهي تضطر الى البث على قنوات اضافية في مناطق معينة بسبب وجود فوضى".

وأكد ان "اللبنانية للارسال" ستوقف البث على موجة الـ"V.H.F" الحصرية "لتلفزيون لبنان" ولكن تنتظر ان يحدد لنا المسؤولون الساعة الصفر لتنفيذ القانون، لأن اربع قنوات خصصت لنا تبتت عليها مؤسسات اخرى. ويجب استمهال المؤسسات المرئية كي تتهامياً، بحيث تنتقل كلها الى البث الجديد في الساعة الصفر".

رئيس مجلس ادارة "تلزيون المر" غيريال المر رحب باصدار مرسوم تحديد القنوات ورأى انه "يشكل خطوة ايجابية، وخصوصاً ان اهل الاعلام يطالبون بتنفيذ المخطط التوجيهي للترددات والاقنية منذ اعوام. واذ كانت ثمة ملاحظات على توزيع القنوات، فبتبقى شكلية وصغيرة". وهنا وزير الاعلام باسم السبع والحكومة "بمذه المبادرة الجريئة التي كان يجدر القيام بها من اعوام. ولكن كما يقول المثل: ان يحصل الامر متأخراً خير من الا يحصل اطلاقاً".

واشار الى ان "تلزيون المر" يستخدم اكثر من ست قنوات حالياً، "لكنا مستعدون ان نصح هذا الاستخدام مع بقية المؤسسات المرئية، بعدما خصصت لنا الحكومة قنوات تكفيها لتغطية المناطق في شكل جيد"، مطمئناً الى ان "تقليص عدد القنوات التي ست لن يؤثر في ارسال التلفزيون".

ولفت الى ان "قنوات عدة خصصت لتلفزيون المر لا يبث عليها حالياً (...). وسنقوم بحملة توعية لتعريف الناس بقنواتنا الجديدة"، مرحباً "بإقامة تفاهم بين المؤسسات على تبادل قنوات لا تبتت عليها وخصصت لها. ويتطلب هذا الامر تعديل المرسوم".

المدير العام لتلفزيون "ان بي ان" موفق حرب أيد خطوة الحكومة، وقال: "رخصت الحكومة لمؤسسات مرئية، وكان يفترض ان تخصص لها قنوات. وفضلت ذلك اخيراً. ماذا نريد اكثر؟" وأشار الى "اننا حصلنا على قنوات واعتقد انها تكفيها لتغطية كل المناطق".

وعنت خصيص قنوات لمؤسسات لا تبتت عليها حالياً، قال: "يجب ان نعي ان واقعا ساد مرحلة الحرب وبعدها، وفضلت خلالها كل مؤسسة مرئية قنوات على قياسها. وطبيعي ان تحصل تسوية لكل مؤسسة لدى عودة الدولة اذ لا يمكن ان تستمر في الموافقة على واقع مبني على الفوضى". وهل تؤيد التفاهم بين المؤسسات على تبادل قنوات؟ اجاب: "هل تعرفين كم مرة اجتمع ممثلو المؤسسات وعجزوا عن تقديم حلول متكاملة والاتفاق؟ (...). لا اعتقد ان الحديث دقيق عن مصاريف مالية كبيرة قد تتكبدها المؤسسات اذا نقلت بثها الى قنوات جديدة. سنلتزم القانون. لن ارضى بالتبادل. ولن اتنازل عن حقي. واذا تعدت مؤسسة على القنوات المخصصة لتلفزيون الـ "ان بي ان" سأرفع دعوى الى الجهات الرسمية التي خصصت بالقنوات كي تحل المشكلة".

المدير العام لـ "تلزيون المستقبل" علي جابر لفت الى انه "جرى توزيع قنوات ذات نوعية سيئة وجيدة على كل المؤسسات، ولكن لتلفزيون المستقبل كانت حصته من القنوات الجيدة تحت الخط الوسط، بينما نالت مؤسسات اخرى، وخصوصاً لتلفزيون لبنان وتلفزيون المنار قنوات افضل". وقال: "لن نحج على حصتنا، وسنعمل وفقاً لما حصلنا عليه... وبما قضى به المولى. والامم ان اصدار المرسوم خطوة جيدة".

وأكد ان "القنوات الست المخصصة لنا لا نستخدمها حالياً". وما رأيه في التفاهم على تبادل قنوات مع بقية المؤسسات؟ اجاب: "لا اعتقد ان هذا الامر مقبول قانوناً. والافضل ان تتعاون المؤسسات على تجنب تضارب البث على القنوات، وخصوصاً المتقاربة. التبادل ليس عملياً. سنعتمد القنوات المخصصة لنا".

## مقتل جندي وموظف اسراييليين قرب قلعة الشقيف والطيران ردّ بغارتين على عقماتا ومليتا

موجة تصعيد عسكري جديدة شهدها الجنوب امس واعقبته عملية للمقاومة قرب قلعة الشقيف تمكنت فيها من قتل جندي اسراييلي وموظف مدني في الجيش الاسراييلي، وردت اسراييل على العملية باطلاق طيرانها للاغارة على مواقع المقاومة في اقليم التفاح على مدغيتين.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة انفجرت قرابة منتصف ليل الخميس - الجمعة بقوة مؤلفة تابعة للجيش الاسراييلي على مقربة من موقع قلعة الشقيف في القطاع الشرقي في المنطقة الحدودية، وادى ذلك الى تضرر آليات عسكرية وعلى الاثر قصفت المدفعية الاسراييلية محيط المكان. وقرابة الاولى فجرأ تجدد الهجوم على موقع الشقيف وردت حمايته على مصادر الهجوم وكانت عبوة قد انفجرت قرابة الحادية عشرة من الليلة نفسها بقوة عسكرية على طريق موقع سجد وادى انفجارها الى مقتل اثنين من جنود القوة، وتزامن الانفجار مع هجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على القوة وعلى موقع سجد وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف وفي مرتفعات اقليم التفاح. كذلك تعرضت ليلاً لطرف مواقع رشاف وشقيف النمل لقصف مدفعي جبه برده مماثل.

وصباح امس تعرضت قوة اسراييلية بالقرب من موقع عربصايم لهجوم بالاسلحة الرشاشة وقذائف صاروخية. وردت على مصادر القصف.

### "المقاومة الاسلامية"

واصدرت "المقاومة الاسلامية" بياناً عن العملية جاء فيه: "في اجواء الذكرى السنوية لشهداء بلدة الكفور نفذت المقاومة الاسلامية ليل الخميس ٢٠/٨/١٩٩٨ سلسلة عمليات جريئة ضد قوات الاحتلال الصهيوني وعملائه، وسجلت خلالها اختراقاً نوعياً جديداً لاجراءات العدو الامنية والعسكرية، وقتلت وجرحت عدداً من جنوده.

وفي التفاصيل انه عند الساعة الحادية عشرة ٢٥ دقيقة نصبت مجموعة الشهيد القائد محمد مزينة مكمناً محكماً للبدليل الصهيوني في قلعة الشقيف على بعد ١٥٠ متراً من بوابة القلعة، ولدى وصوله الى نقطة الممكن فجر المجهدون عبوة ناسفة كبيرة فيه، ثم هاجموه بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما ادى الى اصابة الآليات وسقوط عدد من القتلى والجرحى بين جنود الاحتلال.

ونتيجة سيطرة المجاهدين التامة في المواجهات لم يتمكن العدو من سحب جنوده المصابين وآلياته المتحركة، فبعد عند الساعة الاولى فجرأ الى زج قوة كبيرة تساندها الطائرات المروحية في أرض المعركة

وتصدت لها مجموعة الشهيد القائد تيسير بدران بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة.

وكانت المقاومة الاسلامية قد بدأت عملياتها عند الساعة السابعة والربع من مساء الخميس وهاجمت مجموعة الشهيدين حجازي حجازي ومحمد كمون تحركات معادية في موقع بلاط. وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدين امين همدر وعلي شعيب موقع طير حرفا.

وعند التاسعة والنصف استهدفت مجموعة الشهيدين فادي حماده وعباس مهجة قوة مشاة معادية في محيط موقع حداتا.

وعند العاشرة و٥٥ دقيقة فجرت مجموعة الشهيدين علي كوثرائي وبلال الدر عبوة ناسفة كبيرة بألية معادية على طريق موقع سجد، ما ادى الى اعطابها وسقوط اصابات مؤكدة بين افراد طاقمها. وشوهدت ألسنة النيران تندلع منها فترة.

وبعد نحو نصف ساعة، تمام الحادية عشرة والربع، استقدم العدو قوة تعزيزات قوامها آلية ومجموعة مشاة لسحب الآلية المحترقة ومن في داخلها، فكمنت لهم مجموعة الشهيدين طه مرتضى طحان ومحمد علي جعفر وهاجمتهم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المناسبة وحققت فيهم اصابات مؤكدة.

وبعد ثلاث دقائق حاولت دبابة متمركزة عند مدخل موقع سجد وحامية الموقع المذكور التدخل لمساندة القوتين المستهدفتين، فقامت مجموعة الشهيدين محمد علي ناصر الدين وعلي حسين غملوش بهماجمة الدبابة والموقع وحققت اصابات مباشرة. واستمرت المواجهات نحو نصف ساعة حاول العدو خلالها اخلاء اصابته تحت غطاء مدفعي كثيف.

### الرواية الاسراييلية

وفي القدس (و ص ف) اكد ناطق عسكري اسراييلي امس مقتل اسراييليين، جندي وموظف مدني في الجيش، في الهجوم الذي شنه "حزب الله" ليل الخميس. وأشار الى ان العسكري، وهو برتبة رقيب اول، والمدني الذي يعمل في تعزيز التحصينات، قتلان بانفجار عبوة ناسفة قوية يتم التحكم فيها عن بعد عند مرور قافلة عسكرية.

وروى مراسل القناة الثانية في التلفزيون الاسراييلي يوسي اندرو انه في الحادية عشرة والنصف ليل الخميس "كانت قافلة تخرج من موقع "بوفور" (قلعة الشقيف) متوجهة الى اسراييل، وكان ضمن القافلة سيارة مدنية يقودها اسراييلي والى جانبه احد الجنود، وبعد دقائق معدودة من مغادرتها الموقع في اتجاه اسراييل تم تشغيل عبوة جانبية مما ادى الى اصابتهما بجروح. ويظهر ان العبوة انفجرت تحت السيارة وان جروح السائق والجندي كانت

خطيرة جداً. ومع ان رجال الاسعاف وصلوا الى المكان للاعتناء بهما على الفور وقاموا بنقلهما الى الموقع فانهما توفيا في فترة لاحقة.

وجرت في تلك الساعات عمليات تبادل اطلاق النار، وقامت جماعة حزب الله بقصف موقع بوفور (الشقيف) بقذائف الهاون (...).

اما المراسل العسكري للقناة الثانية روني دانييل، فقال: " (...) يمكن الخروج باستنتاج واحد واضح على الاقل، وهو ان الذي شغل العبوة حُدّد سيارة واحدة معينة غير مصفحة ضمن قافلة عسكرية طويلة في السيارات. والسؤال هو كيف يسمحون بالتجول لسيارات غير مصفحة في هذا المكان؟ وأشك في ان توقع هذه العبوة اصابات اذا انفجرت تحت احدى السيارات المصفحة الاخرى. وان هذه العملية التي نفذتها جماعة حزب الله دقيقة، ومن شغل العبوة كان قريباً جداً بحيث كان قادراً على تمييز السيارة الاكثر ضعفاً.

وقد وزع "حزب الله" مائتين الروايتين على اساس انهما من رسده.

### غاراتنا

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيين اسراييليتين اغارتا قرابة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح والقنا صاروخي جو - ارض. واغارتا من جديد بعد نحو ربع ساعة على تلة مليتا بين جروج وعين بوسوار والقنا صاروخي جو - ارض.

وقصفت المدفعية الثقيلة في شكل عنيف صباح امس تلال سجد ومليتا وجبل الرفيع ومزرعة عقماتا، وسقطت قذيفتان في حي البيدر في عربصايم، ادت احدهما الى اصابة المواطن حسن امين نظر (٥٩ عاماً) بجروح متوسطة، ونقل الى مستشفى الجنوب في النبطية، حيث اجريت له جراحة لاستئصال شظية من احدى رئتيه. وتضررت كذلك سيارة "فان" لصاحبها حسين زيعور.

وكانت المدفعية الاسراييلية قد قصفت ليل الخميس - الجمعة تلال اقليم التفاح ومجرى نهر الزهراني ومحيط نبع الطاسة ومزرعة الحمراء واطراف يحمر وارنون والزوطرين.

### "امل"

الى ذلك اعلنت حركة "امل" سلسلة عمليات نفذتها "افواج المقاومة اللبنانية"، كانت الاولى منها قبل الظهر واستهدفت قوة مشاة اسراييلية في منطقة سمل الجرمق بالقرب من السويداء، وقالت ان المهاجمين تمكنوا من ايقاع عدد من الاصابات بين افراد القوة، "ما اضطر قوات الاحتلال الى الاستعانة بطيرانها الحربي الذي نفذ سلسلة غارات جووية على تلال اقليم التفاح."

ونفذت العملية الثانية الخامسة بعد الظهر ضد قوة من "جيش لبنان الجنوبي" في تلة برعشيت، فيما استهدفت العملية الثالثة قوة اسراييلية كانت تقوم بأعمال تحصين داخل موقع الشقيف، ونفذت الرابعة ضد موقع في السويداء.

### نقيب المهندسين

### في الشمال

### يرد على سعد خالد

رد نقيب المهندسين في الشمال عطا جبور على كلام المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد في مؤتمر بلديات قضاء الشوف الذي نشر في "النهار" الاثنين الماضي، واتهم فيه النقابة "بعدم التقيد باجراءات التنظيم المدني لعدم رفعها اي معاملة للتدقيق فيما معماريا، مما جعل المستوى العمراني في الشمال متدنياً".

وجاء في الرد:

"لانا نذكر سعادة المدير العام بأننا رفعنا اليه استياء المهندسين كافة من نقل المجسمات الى مركز التنظيم المدني واتفقنا معه على تحديد يوم من كل شهر يحضر فيه مع اعضاء اللجنة الى مقر النقابة لدراسة المشاريع المعروضة اذا كان ثمة مشاريع. وقد جاءوا مرة الى مقر النقابة في طرابلس وكانت الاولى والاخيرة رغم تكريم النقابة لهم والقيام بواجباتها كاملة. واتمنى ان يشير الى معاملة واحدة لم نسمع خلالها الى التعاون الكلي مع التنظيم المدني، واستغرب من سعادة المدير العام ان يستغل هذه المناسبة الحضارية التي قامت في الشوف ليتهم نقابة المهندسين في الشمال ظلاماً. واعتبر ان هذا الموقف جاء رد فعل على دور نقابة المهندسين في اطار ٢٩ هيئة شمالية رفضت المرسوم ١٢٣١٦ الذي الفاه الرئيس رفيق الحريري مشكوراً".

### العيد شارل عيد

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد شارل عيد. والفقيه من مواليد ١٩٣٦ في مزرعة الصهر - الشوف، متأهل وله ٤ اولاد. تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط في (١/١٩٥٩)، وتدرج في الترقية حتى رتبة عميد ركن، وتابع دورات عدة في الداخل والخارج. حائز أوسمة عديدة وتمانيء العمد قائد الجيش مراراً.



## "في القلب المنسي من لبنان" (٦) الفقر والعزلة يقهران أفقا الجردية ومفارتها الأسطورية فجوة مشوهة لاسا هجرها أهلها الى الضاحية وعقاراتها على "الدفتري الشمسي"

تحقيق جنى نصر الله

تبدو المرتفعات في جيبيل اكثر المناطق اللبنانية التي تستحق صفة الجرد بجداره، ذلك انها جردت عمليا من كل شيء ولم يبق فيها سوى الانسان الذي انعدمت امامه الخيارات فأجبر على الإقامة في قراها النائية التي ترتفع نحو ١٥٠٠ متر عن سطح البحر. ونعني على وجه التحديد افقا ولاسا وقهمز. تلك البلدات التي ادركتنا حين قصدناها معنى النسيحة التي كان يسديها لنا البعض بضرورة زيارة هذه المناطق، وخصوصا ان للاهمال فيها له طعما مختلفا تماما. واذا عينته عن كئيب، اكتشفت كم ان المناطق المنسية التي سبق ان شملتها جولاتنا تعيش في "جديم ذاكرة" الرسميين اللبنانيين!

واذا كان الجرد بحسب ما ورد في "المنجد العربي" هو "الارض التي اكل الجراد نباتها"، فان هذا التعبير اكتسب معاني مفايرة في جرد جيبيل حيث قضت الكسرات والمراجل على نباتها وحولت جبالها جرداء بعدما التهمت الاخضر فيها واليابس وتلك هي احدى ابرز المشكلات الحديثة التي تواجه المقيمين في اعالي جيبيل. وهم يعتبرون انه لحظة تقرر ان ترتبط قراهم المنسية منذ زمن بعيد بعجلة الحياة ودورتها الاقتصادية، شاء سوء طالعها ان تكون اول تقنية توصل اليها، هي تلك التي جاءت تنهش جبالها وتشوه طبيعتها. ومكنا تحول تذكر هذه المناطق نقمة بعدما شكل نسيانها لفترات طويلة نعمة!

المشكلة في جرد جيبيل بيئية بامتياز اذاً. غير ان ذلك لا يفي ان سجل الهمال حافل في تلك المناطق. ويشمل حالات وظروفا غالبا ما تتجاوز قدرتنا على الخيال.

اخترنا ان ندخل جيبيل من بوابتها الرئيسية، اي من مفترق نهرابراهيم. ولعله خيار غير موفق

لم ينوي الذهاب الى افقا ومحيطها. حقيقة لم نكتشف سلبياتها متأخرين. وكنا قد اجتزنا مسافة صارت العودة بعدها ضربا من الجنون. وعلمنا لاحقا ان اهالي المنطقة التي كنا نقصد يستخدمون الطريق التي تربط بين جرد كسروان وجرد جيبيل في تنقلاتهم من الساحل واليه. اما قصة هذه الطريق، فيطول شرحها...

وصلنا الى قرطبا، كبرى مدن جيبيل، واعتقدنا ان المسافة التي تفصلنا عن افقا غير بعيدة، غير اننا كنا نخطئ للمرة الثانية. وكلما استفهمنا عن الطريق المؤدية الى افقا لافتنا نظرة استفراب واجابة تسبقها تنهيدة "بعد كبير".

نخرج من قرطبا لنجد انفسنا في طريق ضيقة لا تختلف في طبيعتها عن تلك التي اجتزناها للوصول الى هذه البلدة نفسها. وتكاد الطريق تكون صورة طبق الاصل عن تلك التي سبق ان سلكتناها في المناطق الجردية التي زرتها في الاسابيع المنصرمة. ضيقة، محفرة، او في احسن الاحوال "مرقطة" بلوني زفت واحد قديم واخر يبدو حديثا بعض الشيء، لا تتسع لأكثر من سيارة واحدة. واذا صادف ان مرت سيارة اخرى في الاتجاه المقابل فيصبح الوضع حرجا بعض الشيء وخطيرا الى حد معين ما لم يكن المسائق على اتم الاستعداد لاستقبال اي نوع من المفاجآت، مما يعني ان الاعصاب تبقى مشدودة الى اجل غير مسمى...

وكأن ضيق الطرق وخطورتها من المواصفات العالمية التي يجب ان تعتمد في المناطق الجبلية. فما ان تخرج من الساحل ومن نعمة "الاونوسترادات" في وسط المدينة حتى تنقلب طبيعة الطرق ويتبدل شكلها رأسا على عقب. ويبدو ان التوسع في الطريق ممنوع، لعله قرار (التتمة في الصفحة ١٠)

## خطباء الجمعة استنكروا الفارتين شمس الدين: تزيديان التوتري

البرجانية: "اين تكون اميركا عندما تقف الى جانب اسرائيل وتدعمها وتمدها بالآلة العسكرية وبالذخائر وتعرضها على رفض القرارات الدولية وتسهل لها الطريق للاعتداء على لبنان وسوريا وفلسطين وتضم الحقوق العربية؟ أليست هي الارهاب؟ اليست هي من يشجع الناس والعالم على ارتكاب المجازر؟"

وفي الوضع الداخلي شدد على "وجوب التهدئة السياسية وتغليب الحوار وتكثيف التشاور والتعاون بين الجميع من اجل مصلحة البلاد العليا والوطن الذي يحلم به الجميع ويريد كل مواطن يطمح الى الوحدة والوفاق وتحقيق العيش الكريم والامان والاستقرار".

ورأى ان المعارضة ضرورية ولكن في الاطار المقبول، كذلك الموالاة تكون جيدة وفعالة اذا كانت فعلا نابعة من نهج سليم ومنطق يتوجه الى الخدمة العامة والمصلحة التي تعود بالخير على الجميع". واكد ان خيار الدولة هو الوحيد الذي يجب ان نناضل جميعا من اجل تقديمه على كل الخيارات الاخرى".

العلامة السيد محمد حسين فضل الله في مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك:

"ان القصف الاميريكي الارهابي لمصنع الدواء في السودان، بذريعة انه مصنع كيميائي لانتاج الاسلحة النووية، وقصف بعض المواقع في افغانستان بذريعة انها قواعد للارهابيين، يمثلان عملية عرض للعصلات. وهما لا يختلفان في العمق عن متفجرتي تنزانيا وكينيا، حيث سقط كثير من الابرياء. واذا كان هناك أساس لقصف افغانستان لدى اميركا باستهداف الجهة التي تتهمها بالوقوف وراء المتفجرات في افريقيا، فاننا لا ندري ما هو الاساس في قصف السودان. ان هذا الاعتداء في الواقع الرئاسي الاميريكي من جهة، وعنقوان القوة الاميريكية في العالم، هو من اجل احتواء المشاكل الداخلية للرئيس الاميريكي الذي يتمتع بخلفية لا تشرف اي مسؤول عن دولة كبرى ترى لنفسها قيادة العالم".

وعن الوضع في الجنوب: "ان اسرائيل تواصل خرقها تفاهم نيسان بقصف المواقع المدنية قسفا عنيفا وسرعان ما كان رد المقاومة الاسلامية الاقوى في العمليات النوعية الاخيرة، ولا سيما عملية سجد التي اعترف العدو فيها بمقتل رقيب وجرح اربعة من المظليين، وعملية محيط قلعة الشقيف التي ادت بحسب ما حملت الينا الاخبار الى مقتل جنديين اسرائيليين. وليس بعيدا من ذلك، نرحب بعودة الفصائل الوطنية الاخرى الى ساحة المقاومة، وندعوها الى الاستفادة من التجارب النوعية الواسعة والممتدة للمقاومة الاسلامية التي اصبحت تملك تاريخا حافلا بالانتصارات وايقاع المزامم المتوالي بالعدو".

اجمع خطباء الجمعة في المساجد على التنديد ب"العدوان الاميريكي على السودان وافغانستان".  
رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استنكر الفارتين على السودان وافغانستان وقال: "هذا لا يعني اننا نركي نظام السودان أو اننا نعطيهم ثقتنا وشرعيتنا. نقول للسودان عندك مشكلات ونريد حلا يتفق عليه السودانيون، وهذا لا يعني اننا نوافق على نظام طالبان في افغانستان وخطابهم السياسي.

واكرر ما قلته الاسبوع الماضي عن المطالبة باحترام المبعوثين، سواء اكانوا مسلمين ام غير مسلمين، واننا نريد حلا عاجلا لمشكلة الديبلوماسية الايرانيين المحتجزين في ايدي سلطات افغانستان القمبية.

وان التنديد بضرب النظام الاميريكي لافغانستان لا يعني مساندة نظام طالبان، وعدم تزكيتنا له لا يعني موافقتنا على اسلوب الغزو والضرب.

ليكن هذا الامر واضحا. ان العالم لا يوافق على هذا النوع من سياسة القوة وهو لا يلغي الارهاب ولا الفكر الارهابي. العدالة هي التي تلغي مسببات الارهاب وجذوره، وكذلك انصاف الناس المظلومين. اما ضربهم ومواجهتهم بالعصا القليظة فلن يؤدي الا الى مزيد من التوتري والانقسام الدوليين".

وعن الوضع في البلاد: "يحتاج الى ترسيخ الجهود العامة. ويجب ايجاد الظروف المناسبة لجعل قدرة الناس على الصمود وعلى التحمل وعلى تطوير حياتهم المعيشية افضل مما هي الآن. لا معنى لان ينجح هذا المسؤول او ذاك سياسيا ويظل الناس على حالهم من الالام ومن الموموم من دون اي امل في المستقبل. هذا لا يعد نجاحا سياسيا. النجاح السياسي هو ان تخلف الى سكينه الناس سكينه، والى قوة الناس قوة والى قدرة الناس قدرة. لا ان تخلف البلبلة والاضطرابات وسوء التفسير من هنا وهناك، بحيث يقع الناس في البلبلة والاضطرابات".

وذكر باحراق المسجد الاقصى: "فلنعد الى لآات الخروطوم، الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي يجب ان تعيد التلويح بشعار "لا مفاوضات ولا اعتراف". وهذا هو الذي يحرك الوضع. الجواب في ذكرى احراق المسجد الاقصى هو هذا على صعيد الانظمة والدول والحكومات. واما على صعيد الامة وعلى صعيدنا واملاننا في كل العالم العربي والاسلامي. فهو منطق الرفض والمقاومة والادانة ولا شيء عندنا غير هذا على الاطلاق، وبدلا من البحث داخل فلسطين عن سبل للحكام مع الجرمين الاسرائيليين، فلنتقف فلسطين كلها مع اطفال الحجار ومع الرجال والنساء الذين يقاومون على الارض ومع مقاومي لبنان وسوريا ومع كل ارادة تقول لا".

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبيلان خطب في مسجد الامام الحسين في برج

# هيسين الالمانية لوحات من السهول والغابات الاخضر يحكم بأمر البيئة والتراث يتباهى بقرميده وزخارفه

هيسين (المانيا) - من بول  
قطن:

يكفي ان تراقب مستوعبات النفايات الغضبية المنتشرة في انحاء مطار فرانكفورت المترامي، لتدرك فوراً ان البيئة ملكة متوجة على عرشها في المانيا.

تلك المستوعبات التي تطالعك ما ان تخرج من الطائرة، سالماً النفق المؤدي الى بوابة الخروج، تحوي اربع فتحات: الاولى للبيلاستيك، الثانية للحديد، الثالثة للزجاج والرابعة للمواد العضوية، والالمان لا يخطئون في رمي نفاياتهم بحسب هذا التوزيع، رغم ان معدات فرز القانورات في المعامل المتخصصة جاهزة للاضطلاع بهذا الدور.

في الشوارع النظيفة، السيناريو يتكرر. ورغم ان المنازل برمتها ليست مجهزة بعد بهذه التقنيّة، الا ان الشعب الالمانى يطمح الى بلوغ هذه المرحلة المتقدمة في وقت وشيك، بدليل ان فئة كبيرة منه تبادر الى فرز نفاياتها بنفسها، ضمن اكياس محكمة القفل، قبل ان تصل الى ايدي المصانع الالمانية.

## الاشياء المستعصية

ظاهرة ثانية تعكس اهتماماً بالفاً بالبيئة: براميل خضراء صغيرة تنتشر خصوصاً امام البحيرات الاصطناعية التي يقصدها السياح، مخصصة لاستقبال براز الحيوانات (الكلاب والقطط في مقدمها) ضمن اكياس متوافرة على الدوام ومعلقة قرب العلب. الغاية الدائمة طبعاً هي الحفاظ على اكبر قدر من النظافة والصحة العامة، اما المحارم واعقاب السجائر وباقي اصناف النفايات اليومية التي يخلفها غالباً الاجانب على الطرق والارصفة، فوجد لها الالمان الواعون حلاً ناجحاً: ملقط خشبي ضخم يتسلح به الكناس الاليني متدبراً بالزي البرتقالي المميز، ويلتقط بواسطته هذه الاشياء المستعصية الواحد تلو الآخر، بدون تأفف او انزعاج.

## زي الطبيعة

ومن التفاصيل المشهدية التي تعلق بسهولة في الذاكرة وتأبى مغادرتها، الى الصور البانورامية الوسيعية التي تستسلم لها العين ولا تبارح المخيلة. لوحات ولوحات لا متنامية من الاخضر الزاهي، تبسط سيطرتها على الريف الالمانى البديع، وتحضن القرى المتناثرة بناقاة على السهول والجبال. المدن ايضاً تلبس زي الطبيعة، وان بنسبة اقل، لكن ما يعوضها ان الطرق والاونتستراادات التي تربطها بالبلدات او بنظيراتها المدن الاخرى، يحاصرها الاخضر كذلك من الجهتين. في اختصار، هذا اللون - الضحية في بلادنا

والذي تقلص في شكل رابع حتى بات يشكل اقل من ٥ في المئة من جغرافيتنا، هو الامر الناهي والحاكم بامر البيئة في الربوع الالمانية. وكما تفرق فيه القرى، كذلك الدروب غير الرئيسية التي تمتاز بضيقتها النسبية قياساً بالطرق العامة. وفي اي حال، تبدو المساحات المعبّدة الاستثناء الوحيد الذي تجاسر على اقتحام السهول الغناء والغابات الكثيفة غير العذراء. فلولا الزفت السميك والمتماسك، لقلنا ان المانيا كلها خضراء عدا سمائها.

## العرس النادر

هل ثمة سر وراء هذه التضاريس البيئية المثالية؟

العامل الاول الذي ساعد الالمان في اثناء كنزهم الطبيعي هذا مناخي بامتياز. فالامطار الغزيرة التي تسقي ارضهم على مدار السنة، تطرد العطش من قاموس النباتات والاعشاب والاشجار وتحافظ عليها نضرة متعافية، شديدة الخضار. والرياح الالمانية غزيرة شتاءً كما صيفاً، يحجب الشمس الوهاجة عن العيون والاجساد، ويعلمها في حين دائم الى خطوط ذهبية نادرة الاشراق. حتى انا وصلت بعد طول غياب، انخرطت الطبيعة وقاطنوها في عرس اخاذ، عمره من عمر الورد، ما ان يهل حتى يحزم حقائبه مودعاً.

طوال حزين الماضي، افتقد الالمان هذا العرس ويحثوا طويلاً عن الشمس بدون جدوى، فالحسب الرمامية ملأت فضاءهم واقصت ملامح صيف موعود. وحرصت على تجديد اقامتها في النصف الاول من تموز، داعمة بقاءها بامطار غزيرة استقبلتها الفاتنات الالانيات بامتعاض ملحوظ.

في ١٤ تموز، وصلت الى فرانكفورت الكئيبة. الحرارة راوحت بين ١٤ و ٢٠ درجة كحد اقصى، وسارعت في اليوم الثاني من اقامتي الى شراء سترة اتقاء للبرد والمطر. وفي طريقي من المطار - المدينة الى بلدة دورمبرغ التي تبعد عن فرانكفورت مسافة ساعتين في السيارة، كنت اعجب لهذا التناقض: اخضر رائع يشتاقي الى شمس دافئة، وسماء تتدفق شتاء في عز الصيف.

## على المدن السلام

الحكومة الفدرالية الالمانية لم تعول على قساوة المناخ فحسب لتعزير ثروتها الطبيعية، فهي تدرك انها لا تدبر لبلاداً زراعية بل صناعية، والمزارع الالمانية تالياً يعيش رغبة دائمة في النزوح الى المدن، طمعاً بمستوى معيشي افضل، لذا اعتمدت سياسة حكيمة تقضي بتقديم دعم مالي

دائم الى المزارعين ليظلوا متجذرين في ارضهم يحرثونها ويحصدونها، ويصرفون النظر نهائياً عن زحمة المدن واغراضها. هذه السياسة حققت نجاحاً واضحاً، لكنها لم تؤد الى تنويع الانتاج الزراعي الالمانى بسبب عدم توافر الشروط المناخية الملائمة. وهكذا، يلاحظ المرء عند تجواله غياب الاشجار المثمرة وهيمنة الحبوب والاشجار العليقة العملاقة، وخصوصاً الشوح والسرو والصنوبر البري الذي يشكله الالمان عمودياً امام المنازل، لينمو افقياً في حدائقهم.

## الشقيق التوأم

والتراث في المانيا هو شقيق البيئة التوأم. ترفده بجمالها فتزيده نضارة وكبرياء. ويمدها بعراقتها وتجانسه فتختال متباهية بثوبها الملون. وقد نشأ هذا الارتباط الوثيق بينهما، لان الريف الالمانى يختصر في هندسة قراه تحليلات تراثية لا يصادفها المرء في المدن الا لماماً. فهذه الاخيرة كانت الهدف المفضل لقاذفات الحلفاء ودباباتهم عندما دخلوا المانيا نهاية الحرب العالمية الثانية. من هنا، دفعت باهظاً ضريبة الخراب وخسرت الكثير من خصال العراقة التي ميزتها على مدى قرون. ولعل ابرز مثال على ذلك مدينة كاسل التي تعتبر الثانية بعد فرانكفورت لجملة الاهمية في ولاية هيسين. فقد دكت الجيوش الحليفة ما يناهز ٨٠ في المئة من مبانيها خلال الحرب، مما استوجب اعادة بنائها بكاملها خلال الخمسينات والستينات. وتجاذب هذه العملية تياران: الاول طالب بالحفاظ على طابعها التراثي كما كان، والثاني دعا الى تنفيذ الورشة وفق معايير الحدثة. ولان كفة التيار المعاصر كانت راجحة، خسرت المانيا مدينة كانت نموذجاً تراثياً فريداً يصعب تعويضه.

## السر... والدهشة

الريف اذاً كان الناجي الاكبر من وحش الحرب، لان اعداء النازية قصدوا معاينة المدن بما تحويه من تجمعات سكنية كبيرة. ومن يقصده اليوم، يصادف تحفاً هندسية ومعمارية هي نموذج وفي للفن الغوطي الذي يرقى في معظمه الى القرن الخامس عشر. وميزة المباني والمنازل في الريف انها تحمل قواسم مشتركة من دون ان يشبه ايها منها الآخر. ذلك هو سرها. وهذا ما يعث الدهشة والاعجاب في نفوس الناظرين اليها والمتنزهين في ظلها.

اولى ميزاتها القرمد الاحمر او البني او الازرق ذو الزاوية الضيقة، مما يميزه عن نظيره اللباني. ويحرص الالمان على بناؤه في هذا الشكل تسميلاً لانزلاق الثلج عن

السقوف وتغادياً لخطر تراكمه. الخطوط الملونة المتعرجة والمستقيمة التي تزين الجدران الخارجية وتبرز جمال النوافذ الخشبية الصغيرة، هي السمة الهندسية الثانية. ويكاد لا يخلو منزل ريفي منها، مع ضرورة اقترانها بباقات من الورد الملون، تزين اسفل الشبابيك وتضفي عليهما مزيداً من الرونق.

والحجر الملونة المرصوفة باتقان، مادة رئيسية استخدمها الالمان القدامى في تشييد بيوتهم. وظهروا براعة شديدة في زخرفتها لتحكي ابواب منازلهم التي تضيق بالنقوش. واذا كان كل بيت ريفي آية في ذاته، فان آية الآيات في اي بلدة هي دار البلدية، اذ تجمع كل الخصائص الهندسية الالمانية الذكر، ولكن في اطار اكثر اجماعاً وعظمة.

## على كتف التاريخ

من ابرز المدن التراثية التي تستريح بين الجبال والوهاد: ماربورغ، تبعد نحو ساعة ونصف ساعة من دورمبرغ، وهي مقصد دائم للسياح وعشاق العراقة الذين يتوقون الى التآلف مع وسطها التجاري القديم وساحاتها الرياضية على كتف التاريخ. انها مدينة جامعية، تعيش على الطلاب الذين يشكلون نحو ٨٠ في المئة من سكانها ويقومون في غالبية شققها. والسبب انها تحوي اقدم جامعة بروتستانتية في العالم، وتعرف خصوصاً بكلية اللاهوت التابعة لها. مينامها الخارجي شيد في القرن السابع عشر، وضع لورشة تأهيل صانت طابعه المميز. اما من الداخل فالقاعات والاروقة والصفوف حديثة، تساير المتطلبات الجامعية الحالية من دون ان تتطفل على محيطها الضارب في القدم.

قليلة هي العمارات الجديدة في المدينة. ولعل ابرزها فندق شيد قبل اربعة اعوام على مقربة من الجامعة، واثار مشروع اقامته استياء عدد كبير من الطلاب. وكانت حجة هؤلاء ان المدينة لا تحتاج اليه لانما تفضل بالشقق التي تستطيع استيعاب طلاب العلم والزوار في آن واحد. ورغم موجة الاعتراض، ابصر الفندق النور مشكلاً حالاً شاذة لا تتوافق والنمط المعماري العتيق الذي يرخي بظلاله على الشوارع والاحياء.

## ايض وقرميد

من الامثلة التراثية ايضاً مدينة كارلسهاغن التي تستلقي باطمئنان على ضفتي نهر فيزير وترتدي شخصية خاصة تعكسها مبانيها البيضاء المكلفة بالقرميد. هنا، لا يجد الزائر الخصائص الهندسية عينا التي تطلب ألبابه في ماربورغ ومدن اخرى

## اطلاق مشروع فرز النفايات في شأنه

شأنه - "النهار":

انطلق مشروع فرز النفايات المنزلية والصلبة في بلدة شأنه - عاليه الذي تبنته جمعية "النهضة الاجتماعية الخيرية" في البلدة بالتعاون مع وزارة البيئة، وبدعم من المجلس البلدي ومشاركة ناشطين بيئيين.

وفي المناسبة رعى وزير البيئة اكرم شهاب ممثلاً بمستشاره نبيل ابو غانم ندوة بيئية عن سبل انجاح المشروع، حضرها رئيس البلدية مجيد ابو المنى وعضاء المجلس البلدي وحشد من الاهالي والمهتمين.

نوه ابو غانم بالجهود التي بذلتها الجمعية في شأنه لتحقيق المشروع، ثم عرض للبرامج التي اعدتها الوزارة في هذا المجال وكيفية تنفيذها.

وتحدث باسم هيئة "النهضة" ماهر ابو المنى فاشار الى "اننا عزمنا على تنفيذ المشروع ليصبح نموذجاً ناجحاً ويصار الى تعميمه على القرى المجاورة".

وتختاماً، وزعت براميل على احياء البلدة كتب على كل منها نوع النفايات لارشاد المواطنين الى كيفية استعمالها.

## حملات التنظيف مستمرة

النبطية - "النهار":

نظم المجلس البلدي في بلدة الدوير (النبطية) حملة نظافة لشوارع البلدة واحيائها متعاوناً مع الاهالي و"مؤسسة الحريري" و"كشاف المهدي".

واستخدمت جرافات وشاحنات في إزالة الركام عند جانبي الطرق وتولى المشاركون في الحملة، وفي مقدمهم رئيس البلدية فؤاد رمال، قطع الاشواك وتجميع الاتربة وإزالة الاوساخ.

من جهتها، تابعت بلديات بشري، بقاع كفر، بقرقاش، بزعون، حصرون، حدث الجبة وطورزا، حملات التنظيف التي اطلقتها.

ومن مراسل "النهار" في القضاء ان الحملات تشمل وضع براميل للنفايات وتزويد الطرق اشارات سير.

الى ذلك، باشرت عناصر من الجيش تأهيل شاطئ عرمان - ميناء طرابلس في اشراف قيادة منطقة الشمال العسكرية، بعدما انهت تنظيف مجرى نهر ابو علي.

## هيسين الالمانية لوحات من السهول (تتمة)

هي نداء لها. فالالمان لم يشيدوا هذه التحفة، بل مجموعة من اللاجئين الفرنسيين البروتستانت عرفوا باسم "هوغونو" وقدموا الى المانيا في القرن السابع عشر هرباً من الاضطهاد. ثم اقاموا هذه المدينة بانفسهم طابعين اياها بجذورهم الفرنسية.

في موسم الحرّ القصير، يشكل النهر الذي يمرّ في محاذاتها محجة لكثير من رواد السباحة. ولم يكن ذلك ممكناً في الستينات والسبعينات لان العمال كانت ترمي فيه نفاياتها، ملوثة اياه بنسبة لا يستهان بها. الا ان الحكومة الفدرالية قررت اعادته الى الحياة، وعملت على تنظيفه اسوة بانهر عديدة اصابتها لعنة التلوث.

على مسافة غير بعيدة عن كارلسهافن، تجاور نهر فيزير مدينة اخرى هي هيرستيل. والى كونها مثلاً اضافياً للتعايش الراقى والعميق الاواصر بين فئمة الطبيعة وروعة التراث، تنبأى هذه المدينة بديرها الشهير المكرّس على اسم الصليب المقدس والذي يعود الى القرن الثامن عشر. تعيش فيه حالياً ٧٤ راهبة بنديكتية، وهو من الاديعة الكاثوليكية القليلة في وسط المانيا.

### "الفرسك" النضر

دير آخر كان كاثوليكياً واصبح بروتستانتيّاً، وتناخي قبه ونوافذه الطراز المعماري الروماني القديسان توما ونقولاً في منطقة كلوستركيرش. شيد عام ١٠٩٢ (وتحفل جدران كنيسه بـ"الفرسك" الراجع الذي رُمع في القرن السادس عشر وما زال نضراً بهيماً. دخلته وحرارة الخارج تقارب ٣٠ درجة، فلفخني صقيعه غير المتوقع. وعلمت من المجموعة التي رافقتني ان برودته في الصيف لا تقارن بقرّه في الشتاء، لانه يفترق الى اجهزة التدفئة حفاظاً على رسومه الثمينة من خطر الاحتراق.



في محطة السكة الحديد في كاسل، وقفت تأمل احد القطارات السريعة آتياً من ايرلانغن في الجنوب. وفيما الركاب يترجلون منه حاملين حقائبهم، علمت من مضيغي ان هذه المحطة تستعد لاستقبال نوع جديد من القطارات هو الاول في اوروبا لان وقوده جاذبية الارض. "الالمان حرصاء كثيراً على محاربة التلوث، اضاف زميلي، ومشروعهم هذا يتوّج اعواماً من الدرس والتحميص، وله في قلوب علمائهم مكانة خاصة".

## شهب افتتاح جزيرة محمية قبالة طرابلس

طرابلس - "النهار":

تم ارتجل شهب كلمة مما فيها: (...). مشروع المحميات صورة مشرفة للبلاد، وتأمل ان نكرس ست محميات جديدة في وقت قريب تضاف الى جزر النخيل وجرج امهن وارز الشوف".

اضاف: "هذه المحميات تساعدنا في اعادة قسم من الغطاء النباتي الى لبنان، بحيث نصبح في موقع فاعل لمواجهة سياسيي التصحر"، أملاً "ان تدمج وزارتا البيئة والبلديات في العهد المقبل، لأن هذه الاخيرة اداة تنفيذية فاعلة لحماية البيئة، على ان تتولى الاولى التخطيط والتشريع والرقابة".

رعى وزير البيئة اكرم شهاب امس افتتاح جزيرة "سنني" المحمية امام الزوار والسياح قبالة طرابلس، في حضور وجوه بلدية وبيئية.

تحدث اولاً رئيس "لجنة رعاية البيئة" محمود الخلاب، فأكد "ان محمية جزر طرابلس معترف بها دولياً".

تلاه رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين الذي شدّد على "حق المواطن في الاستفادة من حيوية المحميات".

## إختتام المخيم الفرنسي

### في غابة المرغان

عكار - "النهار":

التي حققتها وزارة الزراعة على صعيد التشجير وحماية الاحراج.

وتحدثت جوزيت بيدو باسم الكشاف الفرنسي، فاشادت بنشاطات "مجلس البيئة" متوقفة عند غايات المشروع الاساسية. تلاها شارل ديريكس الذي تطرق الى الدراسة الهندسية وفضولها، مشدداً على ضرورة تطبيقها.

رئيس "مجلس البيئة" انطوان ضاهر نوه بعمل الكشاف الفرنسي، متعهداً باستمرار العمل.

وكلمة ختامية لرئيس بلدية القبيات صبري عبود الذي ركز على اهمية صون غابة المرغان.

اختتم وفد الكشاف الفرنسي من مدينة كاشان، المخيم الذي اقامه في غابة المرغان - القبيات، وطبق خلاله طرق التعامل مع الغابة التي سبق ان درسها مهندسون فرنسيون في الشتاء الفائت. وتم هذا المشروع بالتنسيق مع "مجلس البيئة" في القبيات، ويهدف الى تأمين شروط النمو الطبيعي للغابة وابعاد خطر الحرائق عنها.

### كسار

اللقاء الختامي تم في مقهى المرغان، واستلمه رئيس دائرة التنمية الريفية غازي كسار بكلمة شرح فيها الخطوات المتقدمة

## "تجمع حماية البيئة":

### متى قفل كسارات ضرر البيدر وكسروان؟

رحب "التجمع اللبناني لحماية البيئة" بقرار قاضي الامور المستعجلة في البقاع عصام ضاهر والذي نص على قفل سبع كسارات في منطقتي جلالا وجديتا.

وطالب في بيان له امس بـ"متابعة تطبيق قرار وزير البيئة اكرم شهاب لجملة قفل المقالع الضخمة التي ما زالت تفتك بجمال ضرر البيدر وكسروان"، داعياً الى "عدم التأثر بضغط اصحاب الكسارات وسائقي الشاحنات".

## معرض تراثي

تم امس افتتاح معرض "نجوم وزهور من الشرق" في "مركز حرفيي لبنان والشرق" - عين المريسة.

يجوي المعرض سجادا من القرن التاسع عشر ومجموعة تحف اثرية وحرفية، ويستمر اسبوعاً.

## حديقة أرز في الديمان

الديمان - "النهار":

تم افتتاح حديقة في الديمان تضم ٢٨ شتلة أرز، تخليدا لذكرى رئيس نادي "الاتحاد الديماني" جان فارس.

واقام قداس للمناسبة ترأسه المطران فرنسيس البيسري وحضره النائب جبران طوق وجمع من الاهالي.

## "في القلب المنسي من لبنان" (٦) (تتمة)

بيئي يرمي الحفاظ على الجبال الموازية... في انتظار ان تلو في عين الكسارات!

### "وزارة الاشغال مرت من هنا!"

كنا نلحظ بين الغينة والاخرى لوحات حديد زرقاء تحدد اسماء البلديات. غير انها كانت تغيب في اللحظات الحرجة وعند مفترقات الطرق تحديداً. هناك كان علينا ان ننتظر عبر سبيل نسأل عن الطريق، او ان نخوض التجربة بحسب المامنا الذي غالباً ما كان يضلنا، مما يعني كيلومترات اضافية من القيادة والتوتر...

والمفارقة ان جميع هذه اللوحات مهورمة باسم وزارة الاشغال العامة. فاستبشرنا خيرا واعتبرنا ان وصول الوزارة الى تلك المناطق لا بد من ان يعكس توسيعاً للطرق اذا كان المسؤولون يبنون زيارة المنطقة مرة ثانية. وهو امر مستبعد قبيح حلول موعد الانتخابات النيابية السنة ٢٠٠٠. عدا ان هذا الاستحقاق لا تتجاوز كلفته بضعة امتار من الرزف وليست كلفة شق طرق، بحسب ما يقول الاهالي هناك.

نصل اخيرا الى افقا بعد ان اجتازنا بلدة الغابات، واول ما يخطر لنا زيارة المعلم الابرشي الذي اشتهرت به البلدة، ونقصد المغارة التي شهدت قصة حب ادونيس وعشروت (وان كان اهالي البحيرة في زغرنا يعتبرون ان نبع افقا الموجود داخل ارضهم هو مصدر الاسطورة).

وكم بدت دهشتنا كبيرة حين رأينا المغارة. فكلمة "اهمال" لا تفي بالوصف. ولا تعبير "النسيان" يعكس حقيقة الوضع الذي الت اليه مغارة افقا. ذلك انها صارت بكل بساطة عبارة عن فوهة في قلب الجبل. فما لم تعرف مسبقاً ان في افقا مغارة، تظن ان تشويهاً تسببت به الكسارات بدل معالم هذا الجبل! وليس ما يشير الى ان وزارة السياحة زارت هذه المغارة في المدى القريب او البعيد، او انها تعزم على استثمارها سياحياً. فمشروع كهذا مكلف جداً، وخصوصاً انه يستلزم تسمين ظروف الطريق المؤدية الى افقا والاتفات الى ظروفها المتردية.

خرجنا من محيط المغارة بحيرة كبيرة. وبدأنا جولتنا في اتجاه القرية التي سبق ان اجتازناها سريعاً متلهفين للوصول الى المغارة، فلم نعرها ادنى انتباه. عدا ارجاننا بطء. وبدأ المشهد يكتمل امامنا. فبدأ وضع البلدة باختصار شديد اسوأ بكثير مما هي عليه المغارة!

يعيش معظم اهالي بلدة افقا فيها ولا يفاذرونها صيفا ولا شتاء. اما الذين هجروها الى ضواحي العاصمة فلجأوا الى هذا الخيار قسراً مطلع الحرب عام ١٩٧٥، بعدما اقلت الطرق وارتفعت الحواجز وصار بلوغ الساحل شبه مستحيل، مما جعلهم في عزلة تامة، وخصوصاً ان الوصول الى بعلبك التي تفصلهم عنها مسافة (١١ كيلومترا) كان متعزراً بسبب عدم وجود طرق معبدة تربط بين المنطقتين. وفي اي حال، يصعب الذهاب الى بعلبك اليوم اكثر سهولة، علماً ان الطريق شقت عام ١٩٧٩ في عهد حكومة الرئيس سليم الحص، غير انها لم تنجز، مما كان يضطر الاهالي الى المشي مسافة ٤ كيلومترات للوصول الى حدث بعلبك، وذلك خيار لم يكن يجدر على اعتماده الا من جار عليه الزمن!

واليوم بعد مرور تسعة عشر عاماً، يجري البحث رسمياً في استكمال شق هذه الطريق دون سواها وتوسيعها. وتلك التفتاة يتوجس منها الاهالي ويعتبرون ان سببها واضح وهو خدمة مصالح اصحاب الكسارات والمرامل بتحويل الطريق التي تصل جرود جبيل بحدوث بعلبك خط سير للشاطئات الناقلة لمنتجات الكسارات والمرامل في المنطقة.

### عزلة تامة

أذاً يقيم نحو اربعين في المئة من اهالي افقا في بلدتهم بشكل دائم في ظروف صعبة جدا وخصوصاً في فصل الشتاء حين تصبح عزلتهم شبه تامة عن محيطهم. فالحواجز الامنية حلت مكانها التلوج التي ترتفع امتاراً. مما يجعل الخروج من البلدة مغامرة غير محمودة العواقب. ولكن السؤال ان اين الذهاب اصلاً اكان في فصل الصيف ام في فصل الشتاء؟ فقرطبا هي القرية الوحيدة. غير ان المسافة اليها طويلة وليست فيها اصلاً تقديرات اجتماعية يحتاج اليها ابن الجرد. اما الوصول الى ميروبا مثلاً. فذلك يعني اجتياز تلك الطريق الشهيرة بسوثها والتي تصل جبيل بكسروان والتي كلما جاء احدهم على ذكراها استعان بالله!

ويقول اهالي افقا تعليقاً على هذا الموضوع ان على المرأة الحامل ان تغادر البلدة قبل شهر على الاقل من موعد الولادة. اما من يصاب بعراض طارئ فهو معرض لأن يفارق الحياة على الطريق قبل ان يصل الى اقرب مستشفى في الساحل.

وتلك حالات تعودها اهالي افقا. يتحدثون عنها طبيعياً. واذاً قرأوا على وجوه ضيوفهم علامات استغراب، احبوا ذكرتهم واستشهدوا باسماء اشخاص وبحالات حصلت في المدى القريب وذهب ضحيتها ابنه في البلدة!

نسمع هذا الجزء من رواية افقا وتتابع جولتنا فيها. فنلاحظ انها هزمة لم تجد شبابها منذ زمن. ويوضح اهاليها، ومعظم من آل زيتير، انها لم تعرف اي تطور منذ نشأتها مطلع الستينات. بيوتها لا تزال كما بنيت للمرة الاولى والتجديد ربما كان داخلياً، اما في الخارج فالتعديلات طفيفة جداً. والاهم من هذا، ان المنازل في افقا لم تعرف اي توسع داخلي ولا يزال جزء كبير منها من دون دور للمياه. مما يضطر الاهالي الى قضاء حاجاتهم في الهواء الطلق. واذاً اعتبرنا ان المسألة متاحة صيفاً بغض النظر عما تخلفه من مشاكل بيئية تعود سلباً على ابنه البلدة اولاً، فهي تصبح اكثر تعقيداً في فصل الشتاء!

ويعود اساس الازمة في افقا الى اوضاع الامن الاقتصادية المتردية، مما جعلهم غير قادرين على تطوير اوضاع بلدتهم على غرار ما حصل في بلدات لبنانية اخرى طاولها النسيان الرسمي فتمضى ابناؤهم لنجدتها قدر المستطاع.

وليست احوال المقيمين خارج البلدة افضل من اوضاع اهل الداخل. ذلك ان الذين هجروا

افقا مطلع السبعينات استقروا في الضاحية الجنوبية، وليست خفية على احد اوضاع المقيمين هناك. مما يعني ان لا اموال تدخل افقا، بل كل ما يجنيه اهلها يكاد لا يكفيهم بدل طعام وشراب. اما اهل الداخل فيتمون بالزراعة التي يقولون في معرض التمكّن انها تحولت تراثاً. فقد اهدمنا الاهالي ولا يتقنون مهنة سواها. عدا ان انه ليست هناك خيارات اخرى متاحة امامهم اصلاً.

يعمل اهالي افقا صيفاً ويرتاحون شتاءً، لأن لا اعمال يقومون بها فيه وما يحصونه من الارض يخزنونه لأيام البرد القارس. وبمعنى آخر، اذا انتجت الارض اكلوا وما لم تنتج جاعوا. واية نكبة زراعية تكون عواقبها وخيمة جداً عليهم.

### المهروب

من الطبيعي القول ان التعليم في افقا متوافر في حده الأدنى فهناك مدرسة ابتدائية تقيم مديرتها داخل البلدة. وكذلك المعلمون فيها، وخصوصاً انه كلما عيّنت وزارة التربية مدرسين من خارج افقا، اقاموا فيها شهراً وهربوا... ولما كان التعليم هو الرصيد الوحيد الذي يملكه اهالي افقا، وليست من ممتلكات اخرى يورثونها لابناء، فإن المعاناة الحقيقية تبدأ بعد ان ينهي الاولاد مرحلة التعليم الابتدائية.

تطول اقامتنا في افقا ويشعب الحديث وتكر سبحة الشكاوى التي لا تعرف نهاية. ومن الاسهل بحسب الاهالي ان نعدد الايجابيات في البلدة، وهي اساساً نعمة من الله، يمكن اختصارها بالمناخ الحسن والطبيعة الخلابة. وكذلك كل ما يقال عن مظاهر حرمان ونسيان واهمال يجد له صورة معبرة في افقا.

ليست صلة اهالي البلدة المقيمين بالتكنولوجيا معدومة. غير انها ليست متوافرة بالحد الكافي، علماً ان اثاره مثل هذا الموضوع مع الاهالي يثير حفيظتهم. وكان في ذلك اتهاماً مباشراً لهم بالتخلف!

التقنية الاولى هي السيارة، وهي لا تزال تنافس الدواب التي يعتبر المزارعون ان وجودها حيوي للتنقل داخل البلدة، وخصوصاً ان الطرق مفضلة حتى الان على مقاسمها. التقنية الثانية هي الخليوي، وان كان امكانات الارسال ضعيفة جداً. ولكنه موجود عملاً بالمثل القائل "الكحل ولا العمى". اما التقنية الثالثة فهي الراديو الذي يلتقط اذاعات مشوشة، الا انه يبقى صلتهم الحقيقية بالعالم الخارجي. وخلالهم يطلعون على آخر الاحداث والاخبار وسواها من الامور التي تعينهم. اما التلفاز فتلك قصة اخرى فالجهاز موجود غير انه لا يلتقط سوى محطات اجنبية منها الاسرائيلية او القبرصية وفي احسن الاحوال المصرية او الاردنية. اما القنوات اللبنانية فانعدم احتمال التقاطها مع اقبال العديد من المحطات المحلية، مما اخل الساحة امام المحطات الاخرى التي لا تمت البنا بصلة كما يؤكد اهالي افقا.

نخرج من البلدة، وسط اصرار من التقنيان على تحمينا لبعض ما ينتجون مثل الخبز المرقوق والتفاح. فحذا عن جملة مطالب ورسائل الى المسؤولين لعل ابغها تعبيراً ان "من جرب المجرّب كان عقله مخرباً" وبتعبير اوضح، لا اصوات انتخابية ستخرج من افقا في الاستحقاق المقبل سنة ٢٠٠٠.

وفي طريقنا الى لاسا كنا نفكر في ادونيس وعشروت، والمغارة التي شهدت قصة حبهما. فلو لم يعرفا تلك النماية المأسوية، لكانا غادرا البلدة هرباً منذ زمن طويل، تماما كما يفعل الاساتذة الذين تنتدبهم وزارة التربية للتعليم في افقا؟

### عمال اجانب في الجرد

نتجه الى لاسا ونتجول فيها طويلاً، ونكاد نفاذها قبل ان نلتقي بمن يفيدنا عن هذه البلدة. فنصافد شخصاً في الحقل، نسأل عن لاسا، ونفهم من لهجة انه عامل اجنبي!

نصل الى منزل قيد الانشاء وفيه عمال بناء. تتردد قبل السؤال حتي لا نصل على اجابة مشابهة لتلك التي سمعناها قبل لحظات في الحقل. غير اننا نحسم خيارنا ونسأل. ولحسن حظنا نوفق. فالعاملان هما من اهل البلدة. وعلى مقربة منهما، منزل آخر قيد الانشاء غير انه مسكون في طبقتة السفلية. نسير بضعة امتار خلف دليلنا ونسمعه يتحدث مع صاحب المنزل قائلاً ان صحافيين جاؤوا لاجراء تحقيق عن لاسا. وفجأة نسمع صوتاً اثنوي يقول. "لا بد انهم جاؤوا من اجل حل مشكلة الطريق...".

لم نعرف حينها عن اي طريق كانت تتحدث السيدة. ولكن مع وصول مضيفنا وهو عضو المجلس البلدي يوسف المقداد، علمنا ان زوجته كانت تعني الطريق التي تربط لاسا ببيروبا.

"انها اسوأ طريق في لبنان"، يقول المقداد جازماً. ويسأل اذا كنا قد سلكناهما، وحين اجبنا بالنفي قال "من يجتازها مرة. لا يعيد الكرة". سبق ان سمعنا كلاماً مشابهاً. وكأنها الازمة التي لا ينفك يرددتها اهالي المنطقة تعبيراً عن مدى استيائهم من هذه الطريق...

يبدو الوضع في لاسا افضل مما هو في افقا. ذلك ان البيوت المسكونة بشكل دائم لا يتجاوز عددها الثلاثين بيتاً في الشتاء. فمعظم اهالي لاسا هجروها منذ مطلع السبعينات الى الضاحية الجنوبية واستقروا في برج البراجنة وحارة حريك والليليكي...

حين تنظر الى لاسا من عل يخيل اليك ان بلدة تبني في محاذاة بلدة اخرى. ولاسا القديمة، اذا صحت التسمية، تأتي في الوسط. اما على الاطراف فحركة عمران لافتة، وان بطيئة. وجميع المنازل لا تزال اسمنتية وتنتظر من عام الى آخر لتضاف اليها غرفة او دمان او بلاط الخ.

لعل مشاكل لاسا لا تختلف عن تلك التي شهدناها في افقا، النموذج المعبر عن اوضاع الجرد في جبيل وظروف التعليم والطبابة والسكن وان كانت وطأها اخف في لاسا بسبب الهجرة الواسعة التي شهدتها ولا تزال. وفي اي حال ثمة مشكلات تضاف الى اللائحة اعلاه تتمايز بها لاسا عن القرى المجاورة.

## "في القلب المنسي من لبنان" (٦) (تتمة)

اما المسافة التي تفصل بين لاسا وساحل كسروان فلا تتجاوز ٥١ كيلومترا بحسب ما يؤكد اهالي لاسا، الذين يبدون استيائهم من اضطرارهم الى هجرة بلدتهم بهذا الشكل شبه المستمر.

وحين طالبوا الرأفة بهم واصلاح الطريق، حصلوا على اجابات مفادها ان كلفة ترميمها تبلغ ٤٠٠ مليون ليرة. اما اصلاحها فيحتاج الى مبلغ تراوح قيمته بين ٤ مليارات و ٥ مليارات ليرة. ولم نعرف اذا كانت هذه الكلفة تشمل اقامة جسر بين لاسا وساحل كسروان ام ان الكلام عن مجرد زفت تتجاوز سماكته تلك المعتمدة انتخابيا!

### الخبر اليقين

كنا نزداد شوقا لسلك هذه الطريق - الاسطورة. فلعلنا نشقى من تساؤلاتنا عن شكلها وطبيعتها التي استعصى تحسين ظروفها على الدولة، وشكلت ازمة لابناء القرى التي تضطر الى استخدامها في تنقلاتها اليومية.

قبل الوصول الى الطريق الشهيرة مررنا ببلدة قهمز وكان المشهد افزع مما رأيته في لاسا. ستة محافر رمل حولت الجبل صرءا جرداء. واذا نظرت اليه خيل اليك انه سيهوي بعد لحظات. توقفنا امام اول منزل صادفناه لنسأل الاهالي ماذا اصاب جبالها. وأين كان اهلهما حين اجتاحتهم الجرافات.

وشاعت المصادفة ان يكون اصحاب هذا المنزل ممن يملكون محفار رمل. ورغم محاولتهم التزام الموضوعية، فان دفاعهم عن المحافر بدا نافرا. ولم يكن من السهل اقناعهم بأن ليس هناك من ارسلنا لزيارتهم. ذلك ان النعمة عارمة على اصحاب المحافر في البلدة وخصوصا ان الدولة ترفض اصلاح الطريق ما لم تقفل محافرهم. هكذا تتذرع الدولة في قهمز بقضية المرامل، وتشكو من ضيق اليد في لاسا. فلكل مقام مقال!

ليس في قهمز ما يثير الانتباه سوى هذه المحافر، وخصوصا ان البلدة شبه مهجورة بحسب ما يروي ومضيفونا. فلا يبقى فيها صيفا وشتاء غير المسنين. ويأتيها في عطلة نهاية الاسبوع من تتحمل اعصابه اجتياز الطريق - المأساة نهابا وايابا.

نخرج من هذا المنزل وكلمة واحدة كان يرددتها الاهل: "الطريق ثم الطريق ثم الطريق". تلك هي المشكلة الرئيسية في المنطقة.

الى الطريق اذا، مشهد واحد كان يرافقنا في رحلة العودة. مرامل، محافر، مقالع... كل ما يشوه الجبل. وكلما بدا المنظر منفرا ادركنا صعوبة الطريق التي تنتظرنا. ذلك ان هناك رابطا قويا بين الموضوعين. فالطريق لم تعرف اسوأ ايامها الا بسبب الشاحنات التي تسلكها لنقل منتجات الجبال بين جبيل وكسروان.

وفجأة بدأت تهمز بنا السيارة شمالا وبيمينا، اعلى فأعلى ثم دفعة واحدة الى الاسفل. نتوقف ثم نسير ببطء شديد، ثم نحرف يمينا فيسارا في سرعة لم نلاحظ معها ان اشارة الكيلومترز كانت تتحرك معها قيد أنملة. دخلنا الطريق التي لم نخرج منها الا بعد ساعة تقريبا. وكما يقال "الحكي مش مثل الشوف". واي وصف لا ينفع. فالمعاينة عن كثب تفى بالفرض. ونعني بكلامنا المسؤولين عن صيانة الطرق والحفاظ على راحة المواطن.

وفجأة تخظر ببالنا فكرة سوربالية. ماذا لو وضعت جميع الانفاق والاووتسترادات في اثناء، واعيد توزيعها بالقرعة على المناطق اللبنانية، هل سيكون الحظ دائما لمصلحة عدد من المناطق في رأس بيروت؟

### "الدفتر الشمسي"

ومن المفارقات التي لا نسمع او نرى مثلها سوى في القرى الجردية، اعتماد اهالي لاسا "الدفتر الشمسي" الذي ورثوه منذ عهد الاتراك في تسجيل الاراضي وتوزيعها وبيعها...

والمختار بحسب المادة ١٨ من قانون المختارين هو امين السجل العقاري. وبناء عليه فانه مكلف اعطاء علم وخبر بأن هذه الارض انتقلت ملكيتها الى فلان او الورثة الخ... مما يعني ان الارض في لاسا لم تعرف معنى المسح العقاري بعد! وعدا ذلك، اكثر من ثلثي اراضي البلدة املاك لوقف الموارنة، وهذا يحول دون التوسع في العمران الذي لن تتجاوز حدوده اطراف لاسا. ومنهم من يعتبر ان هذا العامل كان سببا مهما في الهجرة في اتجاه الساحل...

ويفخر من التقييناهم في لاسا بأن امين الريحاني جاء على ذكر بلدتهم في احد كتبه وقال فيها "عجبا لهذه القرية التي على رأسها نبع الحديد وعلى اخمص قديمها نهر ابراهيم".

اما مصدر الاعتزاز فلا يقتصر على ان الريحاني زار بلدتهم وابدى اعجابيه بما، بل تضاف الى ذلك الثروة المائية التي تملكها لاسا. اذ ان فيها نحو ستين "عين" ماء. وقد سميت الاحياء في البلدة بحسب اسماء النبايع التي كان يقصدها الاهالي ويقفون في محيطها، بسبب عدم وجود طرقات داخلية في لاسا فصارت هناك احياء مثل عين الشلقة، وعين الدورة، وعين الشواتا وعين الزعرور وعين الرعيان، وعين الوادي وعين السكر...

غير ان الاعتزاز تحول اليوم أسفا كبيرا، فالمرامل والكسارات في لاسا طمرت العديد من النبايع بعدما هقت تشويجات فظيعة بالجبال.

ويستشهد اهالي لاسا، بعين الحرامية، النبع الذي اطلق عليه هذا الاسم بسبب الاشجار الكثيفة المحيطة به. فكان يبدو مختبئا داخلها. غير ان هذا النبع الذي كانت تغلوه ستة نواميس رومانية، على ما يروي اهالي لاسا، غارت مياهه في الارض بعدما كان ارتفاعها نحو ٣ او ٤ انش. والسبب هو المرامل.

ولا تنتهي قصة لاسا مع المحافر عند هذا الحد، بل ان معاناتهم اكبر من ان تحصر. فالثروة الجردية في البلدة تناقصت بشكل كبير. وكان لغيابها الاثر الكبير. ذلك ان لكل نوع من الاشجار وظيفته في حماية الانسان. فأشجار الملول مثلا كانت تتكفل طرد الحشرات بسبب طعمها الشديد المرورة، ومع تناقصها اليوم صار الانسان في البلدة كما الزرع عرضة لكل انواع الحشرات السامة...

وفي الناحية الثانية، ادى حفر الجبال بطريقة عشوائية الى تحويلها مستنقعات مائية مع بدء فصل الربيع وذوبان ثلج الشتاء. وليس خفيا على أحد ماذا تعني المستنقعات وأي نوع من الامراض والوبئة تنشر في الاجواء.

### خبراء بيئيون

يكاد يكون اهالي لاسا جميعا خبراء بيئيين لشدة معاناتهم من المحافر والكسارات والاضرار التي تسببت بها حتى الآن.

هكذا، يبدو الموضوع البيئي طاغيا بشكل اساسي على الوضع في لاسا، غير ان هذا الواقع لا يمنع الاهالي من ان ينموا حديثهم كما بدأوه تماما، أي بالشكوى من الطريق.

وأكثر ما يؤلمهم ان زهاء (١٠ كيلومترا هي المسافة التي تفصلهم عن ميروبا في كسروان. غير ان اجتيازها يحتاج الى ساعات بسبب سوء الطريق. وهذا ما لم تتعطل السيارة، وعندما تقع المأساة الكبرى.

## الغضب

فرحوا. ويشمل الغضب المزاحمة والصراعات والجرائم والحروب. يقول النساك ان الغضب يجد في الغضب لذة، ثم يتابعون ان اشتهاه اللذة سبب للغضب. هذا ينشأ من كوننا لم نستطع ان نبغ لذة او نخشى عدم قدرتنا على بلوغ لذة. فاذا لم تفتد الأنا بما تتمناه تهاجم من حسبه سببا لاحتباطها. فكلما قضيت على شهوة فيك تضعف الغضب. هناك اذا علاقة بين التعلق المفرط بالطعام او المال او الأنا والغضب. كذلك يذكر اباؤنا الشيق بين اسباب الغضب. لقد ثبت لي غير مرة ان العنف الزوجي كثيرا ما كان سببه الخيانة الزوجية.

وعندما رام اباؤنا الروحيون تقصي كل الاسباب وجدوا الكبرياء فقالوا اذا جرح احد بما يعتبره كرامة او عزة النفس ونقصا في التقدير يستسلم للغضب. هذا كثير عند اصحاب المقامات السياسية او الدينية. يجرحهم ما يعتبرونه نكرانا لعزتهم وسلطانهم. لقد جعلنا لنفسنا صورة عالية والويل لمن جردها. والدليل على ذلك ان المتواضع والوديع لا يثار لنفسه ولو عنفته، الغضب يريد ان يقنع نفسه انه شيء وان يفرض هذا الاقتناع على الآخرين.

وفيما تعاطى اباؤنا معالجة هذا الداء قال احدهم وهو يوحنا الذهبي الفم ان "لا فرق بين الغضب والجنون فالانسان في حال الغضب يشبه كليا الجنون". لقد شبه اباؤنا الغضب بالمصاب بداء الصرع او المسكون من الشياطين وتحدثوا عن الاضطرابات الفيزيولوجية التي تعترى الغاضب.

في الاحتداد الكبير الغضب يعكر النفس ويشوشها. يجتاح النفس كلها، يدممها. يخل بالعقل. يلغي التمييز والحكم الصالح في الامور. يدخل الغاضب في المذيان. لا يرى الاشياء على حجمها ولا يفهم كلام الآخر في معناه الواضح ولا يدرك حسن النية عند الآخر. يضحك الاشياء ويؤول كل ما يسمع ويجعله خارج السياق.

الغضب مسلوب الى قوة خارجة عنه تستبد بنفسه وبجسده (نبضه)، عينيه، معدته، اعصابه. حتى في الحالات المكبوتة حيث لا صراخ يذكر المصاب بهذا الداء الذنب الذي اقترف بحقه ويسعى الى الانتقام.

ان تذكر الشتائم والسب والانتقاد المرير الظالم سم للقلب، نار تتأكله. هذا انسان فقد السلام. انقطع عن الله. زالت عنه الوداعة وهي تعبير عظيم عن صورة الله فينا. هذا انسان لا يرى المسيح. ومن ثم لا يقدر ان يصلح. هذا هو الموت الروحي.

ولكن بعد الموت قيامة ممكنة، الأباء في سعيهم الى دواء كثيرا ما اوصوا بالكرم علاجاً للغضب. فلسفة ذلك انك في الكرم تحب فتلين نفسك. غير ان احد الابهاء الذين عايشت علمني اني اذا احببت ان اشفى من البغض علي ان اذكر في الصلاة من ابغضه. قال لي: اقرن اسمه باسم المسيح ينزل المسيح عليه وعليك.

طبعاً هناك رياضات ثانوية على مستوى الطبيعة جربها كثيرون ونجحوا فيها. اذا احسست بهورمون الادرينالين المرافق للغضب يصعد من جوفك (الغدد فوق الكلية) الى صدرك (يزداد ايقاع القلب ويرتفع ضغط الاوعية الدموية الخ...)، اعتبر ان الغضب اخذ يتفجر فيك. هدئ روعك. اصمت. اجعل مسافة بينك وبين من يثيرك. استقل عنه داخليا. تمرن جسديا بسرعة. هذا يساعد. ولكن ليس هذا كل شيء. المهم ان يسكن الحب قلبك فوراً. فاذا لاحظت الغباوة عند الآخر او الكذب او سوء النية او ارادة الاذى ادع الله من اجله. غطه برحمته. لا تحسب عليه خطيئة. انه ارتهن للشرح لحظة. ربما يكون قد باع نفسه للشيطان. اشتره من الشيطان. كل نفس قابلة للفداء.

المطران جورج خضر

الضحيج في مقهى أو غير مقهى حول بيتي بعد منتصف الليل لون من الوان التعبير. الخروج من الذات بالصوت المسجل لإيهام الزبائن ببقائهم في الليل غالبين الليل نوع من تأكيد الوجود الذي لا يرى لغير الصاحبين وجودا. هذا الصراخ نرجسية جماعية لأن خلاف النرجسية حوارا والضحجة تحديدا تلغي الحوار. الضجة غضب على المواطنين المقهورين.

لون آخر من الوان الصراخ في لبنان مبني على اللياقات. فقد تنهرت انت فلاناً ليفهم آخر اذ لا شجاعة عندك لتصب جام غضبك على من انت غاضب عليه فتستعير آخر "بحكيك يا كنة لتسمع الجارة". والاستاذية في الضجة يتقنها رجال الامن المواكبون للكباز. احد ما في هذه الدولة قرر ان "تلقى" كل السيارات من درب رئيس الجمهورية بلا إعلام او انذار. ربما استحتم الانذار بسبب السرية المطلوبة في تحركات القادة. ولكن ان تأتي آلية وتشيل سيارة صغيرة لشاب اعرفه واحبه وتكسر له السيارة لعدم التقنية بالشيل ويكلفه ترميمها ٧٠٠ دولار اميركي هذا ما لا يجري في غابات افريقيا. تحكّم قوى الامن بهذا الشكل غضب. الحزن ليس على خسارة مالية. ولكن على هؤلاء العسكر. من يبلغهم الاوامر في بلد النور والاشعاع؟ انى لنا التوفيق بين هذه الرعونة والغاء الالقاب؟ ولكن كيف ثبتت اهل الامن المفوضون بتحطيم السيارات سلطتهم؟ لماذا لا يستقوون الا بالمواطن المادئ الذي لا يؤمن بأن له مرجعية تصفي. هذا انتقام وتكسير والتكسير لفة لمن لا يتقن لفة ولا يتبع زعيما وليس عنده زلم؟



قال باسيلوس الكبير: "ان اردت ان تكلم احدا قس المسافة بينك وبينه واعط صوتك الحجم الضروري لايصال الكلمة. انها بينك وبينه". دونكم هذه القصة. كان مطارنة اليرثوذكس معا قبل سنوات في المجمع المقدس في دير مار الياس شوبا. بعد الغداء كنا نتناول القهوة في البهو العلوي وكانت كل نوافذه مفتوحة. وصل رجل الى الباحة وسمع اسقفا يتحدث فسأل من هذا الذي يتكلم بصوت عال. اجيب هذا المطران خضر. مرت بضعة اسابيع واصطحبني الرجل - وكان من المغترين - الى قريته لأقيم عرسا لابنه وفيما كنا في الطريق سألتني: "يا سيدنا ان قلت مثلا كلمة سيارة بصوت عال او قلتها بصوت منخفض ايتغير المعنى؟ قلت لا". قال: "لماذا كنت تصرخ في الدير؟".

تلقيت درسا بليفا من هذا الرجل وحاولت ان اتذكر كلامه كلما احسست بانجراري الى الغضب. كذلك صرت اذكر بيتا علمني اياه اهدأ رجل عاشته في حياتي هو النقيب والوزير السابق المرحوم فؤاد خوري والقاتل:

لا يحمل الحقد من تعلق به الرتب  
ولا ينال العلى من طبعه الغضب.

بعد هذا اخذت اتابع الروحانية اليرثوذكسية في كلامها عن الغضب فوجدتها تقول انه يحتوي على كل المظاهر المرضية للعدوانية. القوة الغاضبة في النفس في المقاصد الالهية جائزة ضد ابليس. ولما حولناها ضد الانسان صارت ضد الطبيعة اي مرضا في النفس. انت تغضب على الخطيئة لا على الخاطئ.

الى جانب الغضب الذي يعبر عن نفسه بالصراخ الوان اخرى خفية وداخلية منها الفيظ او الضغينة وهي الغضب المغذى واساسه ان تذكر الالهانة او الازلال او الظلم وكذلك الحقد والبغض والعداوة والاحتداد وبصورة عامة الكراهية، السخط والمياج والمرارة ونفاد الصبر كذلك النقمة والسخرية وارادة الاذى والشماتة والا تحزن لآلام الآخرين ولا تفرح اذا

## الضربات العسكرية لا توقف الارهاب

اجل تبرير عملياتهم، فضلا عن انه يعيد ترتيب قائمة المستهدفين عند التيارات الاسلامية الاصولية بحيث تبطل الولايات المتحدة الاميركية وراعاها ان يكونوا على هذه القائمة. هل تفعل الولايات المتحدة ذلك؟

العرب ليسوا متفائلين بهذا الامر ومن زمان. ويظهر ذلك من وقائع لقاء حصل في مطلع الثمانينات بين اميركيين كانوا يسوقون لبيع طائرات "ايواكس" للخليج ورئيس دولة عربية خليجية صغيرة عرف بالذكاء الفطري الحاد والحكمة وبعد النظر وبدوره الوحيد في جعل بلاده مزدهرة. ففي ذلك اللقاء قال مسوقو الايواكس انها تستطيع عندما تطلق فوق عاصمتها رؤية كل شيء وتسجيله مهما صغر حجمه حتى ارقام اللوحات المعدنية للسيارات. فأجاب: "والله الصقر ما يشوف زيه". ثم قالوا له ان الايواكس تستطيع ان تحدد سرعة الطائرات المعادية واي طريدة اخرى، فأجاب: "والله الصقر ما يعرف سرعة طريدته". عندها سأله انا كان سيشتري طائرة او اكثر من هذا النوع فسألهم، وكان الخليج يومها مستنفرا ضد الاصولية الاسلامية التي اثارها ايران الاسلامية، وخاذلاً منها: "هل تستطيع هذه الطائرة بتحليقها فوق عاصمتي وفي اجواء بلادي ان تدلني إلى الاصوليين من اينائهم؟" طبعاً لم يجب المسوقون الاميركيون عن سؤاله وربما اجابوا بلا، لكنهم عرفوا انه لن يشتري منهم.

### سركيس نعوم

## العاصمة الغاضبة!

الكل في العاصمة الاميركية غاضب.

الآنسة مونیکا ليونيسكي غاضبة، لان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يقل كلمة في خطابه المختصر إلى الأمة، عن العذاب الذي تعرضت له مع عائلتها، وقد صبت غضبها عليه في الشهادة الثانية امام هيئة المحلفين الكبرى.

والرئيس الاميركي بيل كلينتون غاضب، لان هناك من يربط القصف الاميركي لافغانستان والسودان بغضبه مع مونیکا، بمعنى انه أمر بالقصف كي يخف القصف الشخصي عليه من الفضيحة.

وزوجته السيدة هيلاري غاضبة، لانه لم يخبرها بالعلاقات "غير المناسبة" بينه وبين مونیکا الا قبل ساعات من ادلائه بالشهادة امام هيئة المحلفين الكبرى، ففشرت بانها "الزوجة المخدوعة"، مع ان السائد دائماً ان يكون الزوج هو المخدوع.

ورجال البيت الابيض الكبار غاضبون، لان رئيسهم "جرجرهم" الى الكذب معه، في قضية مونیکا.

والمدعي المستقل كينيث ستار غاضب، لانه متهم بأنه يعامل الفضيحة وكأن هناك ثأراً شخصياً بينه وبين الرئيس كلينتون، ويصر على انه يقوم بواجبه بموجب القانون والتفويض الذي أعطي له.

وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت غاضبة... لانها غاضبة دائماً.

وزوجها الاميركي وليام كوهين غاضب، لان الاعلام الاميركي أصر خلال مؤتمره الصحافي على سؤاله عن العلاقة بين قصف السودان وافغانستان وفضيحة رئيسه مع مونیکا، وقد تجلى غضبه في الطريقة التي نفى فيها التهمة.

ونيبوت غينغريتش الجمهوري، رئيس مجلس النواب الاميركي، غاضب ايضاً من الاعلام الذي يتجاهل كل امور البلاد ما عدا الملاحقة اللاهثة لفضيحة كلينتون - مونیکا، مما وضع البلاد في حال شلل تام.

آل غور نائب الرئيس الاميركي لم يكن غاضباً حتى صباح امس، كان - حتى امس - في حال توقع وترقب. ترقب لما ستسفر عنه الفضيحة، وتوقع لان يحتل المكتب البيضوي في البيت الابيض اذا تفاعلت الى حد عزل رئيسه أو استقالته.

امس غضب... فقد فتحوا له ملف "التلاعب" بالنتخابات للحزب الديموقراطي (حزبه وحزب الرئيس) وهي تهمة قد تؤدي الى تحقيق، والى محاكمة، مما قد لا يحقق حلمه بأن يصبح رئيس الدولة العظمى.

الوحيد الذي ليس غاضباً، بل في حال سرور غامرة، هو المذيع الشهير لاري كينغ الذي وجد في الفضيحة مادة مثيرة لبرنامج اليومي (على شبكة ال سي ان ان) لم يسبق لها مثيل، وهو يصول ويجول ويقابل كل يوم كأنه في عرس دائم ومستمر.

\*\*\*

نحن في عالم العرب لسنا غاضبين، ولسنا مسرورين. نحن في حال نهبول. نتابع ما يجري كأننا نشاهد فيلماً أو مسرحية لا تنتمي الى الواقع، كتبها مؤلف يجنح كثيراً الى الخيال، وكل ما نستطيع ان نقوله كلما فاجأنا فصل جديد هو: مش معقول.

### نبيل خوري

القصف الصاروخي الاميركي الذي استهدف مصنعا للأسلحة الكيماوية كما يقول الرئيس بيل كلينتون او مصنعا للادوية في شمال السودان كما يقول المسؤولون فيه، والذي استهدف ايضا "قاعدة عسكرية" للارهابي "السعودي اسامة بن لادن في احدى مناطق افغانستان، القصف هذا اثار مواقف متباينة من دوافعه في الاوساط العربية السياسية والديبلوماسية رغم ان الرئيس الاميركي حدد هذه الدوافع بأربعة في كلمة مقتضبة وجهها الى شعبه والى العالم من على شاشات التلفزيون، وابرز المواقف ثلاثة هي الآتية:

١- حاجة كلينتون الى صرف انظار الرأي العام داخل الولايات المتحدة الاميركية عن الفضيحة الجنسية التي ورط نفسه فيها مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونیکا ليونيسكي وخصوصاً بعد الصدمة التي تسبب بها اعترافه "بعلاقة غير ملائمة" معها رغم نفيه الرسمي والعلمي لذلك قبل اشهر، ورغبته في اعطاء الانطباع ان الفضيحة لم تشله ولم تؤثر على ممارسته مهامته التي سيستمر فيها، رغم توقع الكثيرين داخل بلاده وفي العالم ان مهمته صارت الآن عد الايام في انتظار انتهاء ولايته الثانية او في انتظار الاقالة او الاستقالة.

٢- رغبة كلينتون في توفير مناخ صالح لحصول نوع من التفاوض او بالاحرى من المساومة بين واشنطن وكابول تؤدي الى قيام الاخيرة بتسليم اسامة بن لادن المتمتع الاول بتجديري نيروبي ودار السلام والمقيم في افغانستان منذ مدة وفي حماية "الطالبان"، وهي الحركة التي سيطرت على زهاء ثلثي افغانستان في الماضي والتي تحاول منذ اسابيع قليلة وبنجاح السيطرة على افغانستان كلها. وهناك مؤشرات عديدة الى ذلك منها اعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت استعداد واشنطن للاعتراف بدولة "الطالبان" في مقابل تسلمها منها بن لادن، ومنها ايضا ما قاله مسؤولون في "الطالبان" عن ارادتهم الحصول على اثبات يؤكد ضلوع هذا الرجل في التفجيرين المشار اليهما.

٣- ترميض فشل "الديبلوماسية الاميركية" المدعومة بقوة عسكرية هائلة في اجبار عراق الرئيس صدام حسين على تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة به وذات الصلة بأسلحة الدمار الشامل رغم كل التهديدات السياسية وعمليات الحشد الكبرى، وتعويض فشل الديبلوماسية نفسها في ابقاء مسيرة السلام الشرق الاوسطية على السكة وتحديدا في الضغط على اسرائيل بنيامين نتانياهو للامتناع عن نحرها. وازهار ان الولايات المتحدة الاميركية هي اقوى واكبر قوة عسكرية في العالم.

ما مدى صحة المواقف الثلاثة المشار اليها؟

لا تعتقد المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة ان الرئيس كلينتون كان في حاجة الى ضربة عسكرية لاشغال الرأي العام في بلاده عن فضيحه الجنسية. ذلك ان استطلاعات الرأي اظهرت بعد اعترافه "بذنبه" ان اكثرية الشعب الاميركي راضية عن ادائه في السلطة ومع استمراره فيها، كما ان الضربة العسكرية قد تدر الى ضربات مماثلة وربما الى ما هو اكبر منها. وفي ذلك اخطار عديدة ابرزها التورط في حرب مباشرة تتسبب بسقوط العديدين من "ابنائهم" الاميركيين. وذلك امر لا يحبه الشعب في الولايات المتحدة، وهي لا تستبعد ان يكون في ذهنه وفي اذهان المسؤولين الكبار في ادارته اجراء مقايضة بين واشنطن وكابول تحصل الاولى بوجوبها على بن لادن والثانية على اعترافه الاول بها. لكننا تلتف هنا الى ان هذا الامر محفوف بصعوبات كثيرة ابرزها الاختلاف في المواقف، على الاقل التي ظهرت حتى الآن داخل حركة "الطالبان" حول تسليم بن لادن لاميركا. فمقابل الصوت الذي دعا واشنطن الى تقديم اثبات حسي على تورطه في انفجاري نيروبي ودار السلام قبل المطالبة بتسليمه، طلعت اصوات اخرى ترفض هذا التسليم لا بل ترفض المقايضة من اساسها وان ثبت ان بن لادن كان وراء التفجيرين المذكورين، فضلا عن ان "الطالبان" حركة اسلامية اصولية فعلية رغم الاستعداد الذي تظهره احياناً للمساومة، وبن لادن ليس عائلة عليها، فهو رجل اعمال وصناعي ناجح وبالمعنى الثراء، الامر الذي يؤهله لان يكون شريكاً لها لا مجرد تابع. اما اعتبار الضربة العسكرية تعويضاً عن فشل الديبلوماسية الاميركية في حماية عملية السلام وفي تأمين استمرارها فقد يكون وارداً في اذهان بعض المسؤولين الاميركيين، لكن سياسة الضربات العسكرية هذه لن تنعكس ايجاباً على العملية المذكورة ولن تعيدها وتنقذها من موت محقق. وعلى العكس من ذلك فانها ستجعل العرب والمسلمين عموماً اكثر حذراً على الولايات المتحدة لانها متعنتة سواء عن عز او عن رغبة، عن اعلان مسؤولية فشل هذه العملية، وهو بنيامين نتانياهو رئيس حكومة اسرائيل وعن الضغط عليه لتسهيل عودة قطارها الى السكة رغم اخطار ذلك على مصالحها الحيوية والاستراتيجية في الشرق الاوسط، وستجعلهم اكثر اقتناعاً بسياسة المكيالين التي تتبعها جبال صراعهم مع اسرائيل واكثر نقداً لها واكثر رغبة في مقاومتها وفي استعمال كل الوسائل اللازمة لذلك.

انطلاقاً من ذلك ترى المصادر نفسها، ومعها مصادر اخرى غربية، ان لمعالجة الارهاب او لمكافحته وسائل عديدة، الا ان اهمها على الاطلاق اليوم هو اعتدال الولايات المتحدة في النظر الى القضية الفلسطينية وخصوصاً الى مشكلة القدس وتعاطيها بعدل مع اطرافها، اذ ان ذلك وحده يحل هذه القضية ويحلش "الارهابيين" الحجة الاساسية التي يستعملون من

## الكلام على الفساد والاختلاسات لا يجدي ما لم تبدأ المحاكمات التوصل الى معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية يتطلب تحقيق الاصلاح الاداري والسياسي لكي تصطلح الأمور

وامام المراجع المختصة، وهم معروفون لديه، ويدلون عليهم بالاصابع، فلا يجوز ان يستمر الخلاف قائماً حول كيفية محاسبتهم وملاحقتهم ومعاقبتهم. مع ان ثمة طرقاً عدة للوصول الى هذه الغاية، اذا كان الحكم جادا في ذلك، ولا يستمر التلمي بالكلام والجدل والخلاف على كيفية الملاحقة.

### المراجع عديدة

هناك مجلس النواب، وفي امكانه تشكيل لجنة تحقيق برلمانية، وقد اثبت تشكيلها في الماضي جدواها وفاعليتها. وهناك النيابة المالية التي في وسعها التحرك وجمع المعلومات عن كل ائراء غير مشروع والشاهد عليه ظاهر للعيان من تصور فحمة قامت، ومبان شامخة ارتفعت، وممتلكات واسعة شاسعة امتلكت لم يكن اصحابها يملكون شيئاً منها، وهناك ايضا النيابة العامة والقضاء، والمجلس الاعلى للمحاكمة. لقد كثرت القوانين التي لا تطبق. وليس لبنان في حاجة الى المزيد.

وفي لبنان، خلافا لدول اخرى، تكثر الاتهامات والتراشق بها، ولا يحاسب احد عليها، لا من يتهم ولا من يتهم، فيما روائح الفساد والافساد تفوح وتزكم الانوف. وتتحدث بعض الاوساط عن ان العهد المقبل سيوطي صفحة الماضي بكل ما فيها من ارتكابات وتجاوزات، ويفتح صفحة جديدة يبدأ معها الحساب وتطبيق القانون، وهذا ما فعلته عهود سابقة. فكانت النتيجة ان كل عهد تستمر على تجاوزات سابقة. في الولايات المتحدة الاميركية يحاسب رئيس الدولة لا على فضيحة جنسية ارتكبا فحسب، بل على تهمة الكذب، حرصا على الاخلاق، لأن الامم بالاخلاق.

اميل خوري

## ولا في الافلام

– لماذا يمزّ الكلب ذيله؟

– لأن الكلب انكى من ذيله. ولو كان الذيل انكى لكان هو مَرّ الكلب.

بهذه النكتة الاميركية يبدأ الفيلم السينمائي "واغ ذي دوع" (١٩٩٧) الذي يروي قصة رئيس اميركي غارق في فضيحة جنسية، ولا يجد مساعده مخرجاً له غير تحويل النظر عن الفضيحة باختراع حرب زائفة بين اميركا واليابان تبث احداثها المحطات التلفزيونية كأنها حقيقة. ولا علم لاليابان بشيء.

كأن الفيلم صار حقيقة بالضربة الاميركية للسودان وافغانستان، وان كانت ادارة الرئيس بيل كلينتون تحدثت عن ادلة جعلتها تتحرك لاحباط هجمات وشيكة على اهداف اميركية.

فالتوقيت لا يمكن ان يكون اكثر ملاءمة لصرف انظار العالم عموماً والاميركيين خصوصاً عن تفاصيل فضيحة مونيكا ليونينسكي، خصوصاً ان الأنسة المجروحة قررت كشف مزيد من المواقف التضليلية للرئيس، لأنها ظنت ان ما بينهما اكثر من علاقة "غير مناسبة". وهكذا تكسب الادارة في الداخل وتثبت للعالم ان اميركا قادرة على تنفيذ ارادتها اينما شاءت ومتى شاءت، وان كانت في لحظة ضعف رئاسية. فكيف اذا كان هذه الرادة ضد من تسميهم اربابيين سواء في السودان وافغانستان وفي منطقة استراتيجية كالتي تتوسطها افغانستان؟

صحيح ان اميركا لا تزال مجروحة أيضاً من انفجاري نيروبي ودار السلام، لكنها انتقمت بعمل اسوأ اذ ردت بقتل ابرياء من تمهم نسبتها اليهم. فهل كان المقاتلون الكشميريون في باكستان يستعدون لمهاجمتها؟ ام عمال مصنع الادوية في السودان كانوا كذلك؟ هذا اذا صحت تهمها بالنسبة الى الافغان. وهل ستثبت اميركا كذب الامم المتحدة بأن المصنع السوداني هو الادوية؟

سلك اميركا بهذا الانتقام طريقاً يفقدها صديقتها في العالم، بل انها وضعت نفسها خارج القانون الدولي والمؤسسات الدولية.

والدليل ان رهنائها على التفاف دولي حولها فشل. فبعدها دعت مادلين اولبرايت كل الدول الى الانضمام الى الجهود الاميركية ضد الارهاب، جاءها الجواب سريعاً. ردود فعل متحفظة او مستائة. واثبت العالم انه ضد الارهاب لكنه ليس معها. وهذه حقيقة قد لا تقبل بها اميركا ولو عنوناً لفيلم جديد.

سحر بعاصيري

يكاد العمد ان ينتهي ولا تنتهي قصة ابريق الزيت مع قانون "من اين لك هذا؟" الذي لم يطبق، ومع مشروع قانون "الاثراء غير المشروع" الذي يقتل درسا في اللجان. النائب عصام فارس، وقد تجاوز الاهتمام بالاستحقاق الرئاسي والكلام على مواصفات الرئيس المقبل لأنه يعلم من يصنعه في اللحظة الاخيرة، استغرب في تصريح له ان يتبادل المسؤولون الاتهامات من وقت الى آخر ولكنهم يحاذرون الاقتراب من فتح الملفات لكي يعرف الناس الحقيقة. وتساءل: "ليس عجيباً وغريباً ما يشهده لبنان وملفات تفتح ثم تغلق بسحر ساحر، وملفات يهدد بها ثم تبقى في الادراج، وفوائح تحصل ولا من يحقق فيها، ومخالفات ترتكب ولا من يسأل، بينما المواطن يلغ الضياع وتحاصره الزمات المعيشية الخائفة والوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي يتفاقم والميراث والفساد في الادارة يزدادان استشرافاً، كل هذا وأهل السلطة يتراشقون بالتهمة، وكل يضع المسؤولية على سواه".

وفي حوار الرئيس الحريري التلفزيوني اعترف بوجود اخطاء وقال ان لا أحد قادر ان يكمل بالطريقة المتبعة والمطلوب تصحيح الاخطاء التي اساء ارتكابها الى الانجازات الكبيرة، وان هناك مشاكل كثيرة تحتاج الى معالجة، والمعالجة تقتضي تركيزاً من الجميع وخصوصاً لجهة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والشبابية، اضافة الى قضايا الصناعة والزراعة وجلب الاستثمارات، وانه يأمل وصول رئيس جمهورية يحقق ما هو مطلوب.

وعن موضوع الادارة والكلام على ملفات المهدر والفضائح قال ان معالجة الامر تتطلب حزماً من السلطة الاجرائية وان ثمة امورا منعت حصول اصلاح اداري جدي، فهناك عدد من الموظفين المشكو منهم، وبعضهم يجب ان لا يكون في مكان المسؤولية، وهذا ينطبق على الوزراء مستقبلاً، "فالوزارة يجب ان تضم وزراء "فوق الشبهات" وانه شكل حكومات لم يكن مرتاحاً لها ولن يشكل اية حكومة من هذا النوع"، واعتبر ان الجو المثار حول المهدر والصفقات فيه مبالغ "فديوان المحاسبة يقوم بواجباته ومجلس الخدمة المدنية كذلك، ومشروع سلسلة الرتب والرواتب يتضمن مجموعة بنود اصلاحية".

### تصحيح الأخطاء مع من أخطأوا

هذا الكلام للحريري في حوار التلفزيوني يثير اسئلة وتساؤلات، منها كيف يتبادل اهل السلطة الاتهامات ويتحدثون علناً عن فساد وفساد واهدار اموال، اذا كانت هيئات الرقابة تقوم بواجباتها كي يصح القول ان في الامر مبالغة، والحريري نفسه قال في لقاء مع نقابة المقاولين ان التزامات تقع على شركات مصنفة، لتنفيذ مشاريع كبرى، وان هذه الشركات تعود وتلزم هذه المشاريع لشركات او لمقاولين غير مصنفين، بأسعار متدنية، فيأتي تنفيذها سيئاً، وهذا يؤكد وجود صفقات مشبوهة او تحايل على اصول التلزييم في غياب اي رقابة. وكيف يمكن احداث التغيير في النوج والاداء وفي الذهنية اذا كان التعاون في الحكم سيتم مع القوى السياسية ذاتها وبعضها متهم بالفساد وارتكاب التجاوزات، وهل في الامكان تصحيح الاخطاء مع من أخطأوا؟ ام ان اهل السلطة في العهد الجديد يواجهون الشعب مرة اخرى بالقول انهم اخطأوا ايضا وسيحاولون اصلاح الخطأ الذي ارتكب، وكيف الاعتراف بذلك؟...

الواقع، ان المشكلة في لبنان ان من يخطئ لا يحاسب على خطئه، حتى لو بلغ الخطأ حد الخطيئة المميتة، والفاقد لا يحاسب على فساد، والمختلس لا يحاكم على اختلاسه. الامر الذي يشجع على التماهي في هذا السلوك. فلو ان كل عهد عمد الى تطبيق القانون بحق كل مرتكب، لما كان العهد الذي يخلفه يشهد تكرار الارتكابات.

لقد وضع قانون "من اين لك هذا" عام ١٩٥٢ ولم يطبق، ومطروح حالياً على اللجان النيابية مشروع "الاثراء غير المشروع" وقد طال درسه ومناقشته دون التوصل الى اتفاق على وضع صيغة موحدة له تجعله قابلاً للتطبيق، ولا يتوقع بعض المراقبين ان يصير تطبيقه حتى لو صار قانوناً...

ويقوم الان جدل بين وزير العدل بهيج طيارة والنائب بطرس حرب حول هذا المشروع وعلى من تقع مسؤولية تأخير درسه واقتراره. ويخشى ان يؤدي استمرار الجدل الى ابقاء المشروع في اللجان ويكون للعهد المقبل رأي آخر فيه، او رأي آخر في طريقة مكافحة الفساد والافساد في البلاد.

ان ما يهم الشعب هو كشف من اثروا اثره غير مشروع وملاحقتهم امام المحاكم



## وسط شكوك بتلكؤ الهراوي في استخدام موقعه صفير يسمع مطالب بتحديد صريح للرئيس الجديد

كتبت روزانا بومنصف:

رئيس الجمهورية يظلع بهذا الدور، اذ انه ليس مضطراً الى كشف اوراقه الحقيقية امام الجميع.

ولكن، اياً يكن خيار الهراوي وتوجهه، فان التركيز في هذه المسألة ينصب على البطريرك الماروني. اذ ليس صحيحاً، وفق الرأي السياسي الغالب، انه لن يكون لرأي البطريرك اي اثر او فاعلية. ولعل السوربين لا ينتظرون تحديد البطريرك الرئيس الجديد، ولا هو في وارد الدخول اطلاقاً في معمة اعداد اسماء المرشحين المحتملين، لكنهم يأخذون في الاعتبار ما يعبر عنه في عظاته او امام من يوفدون اليه زائراً في شكل غير مباشر لاستطلاع رأيه في الموضوع، باعتبار انهم لن يرسلوا وفداً رسمياً للوقوف على هذا الرأي، لذلك يقع على البطريرك ان يحدد بدقة، من دون اسماء، الصفات المناسبة، لا الاكتفاء بالمعمومات كأن يكون رئيساً "وطنياً" مثلاً، وهي صفة فضفاضة لا ترجمة عملية لها في هذا الموقع.

وثمة من يذهب بعدد من ذلك، اذ يرى ان بزكي البطريرك في شكل غير مباشر بالواسطة او عبر الموقدين اليه، المرشحين المفضلين لدى المسيحيين من لائحة المرشحين المقبولين الذين يتم تداول اسمائهم على نطاق واسع.

اما اذا لم يتين البطريرك الماروني هذا الاتجاه، فتقع عليه لاحقاً تبعه عدم اخذ المبادرة في هذا الموضوع الحساس والدقيق في الاولويات المسيحية، ويضيق امامه هامش الاعتراض مستقبلاً على شخص الرئيس في ما لو كان غير ممثل لطائفته وبيئته، وهو الذي نأى بنفسه عن تحديد ما يريده المسيحيون ويرغبون فيه، وحمل الآخرين مسؤولية خيارهم آنذاك وتجاهل الرأي المسيحي الفاعل. واذا احجم هذه المرة عن تحديد دقيق لهذا الرأي، فسيؤخذ عليه تقاعسه عن القيام بهذا الدور.

### صناعة محلية؟

لو يقتدي المرشحون لرئاسة الجمهورية، المكتومون والضمينون والمختبئون، بالمرشح لرئاسة الحكومة... لكانت احوال لبنان اقل تعاسة حتماً.

ولكان الضجر واليأس أقل.  
ولكان في الامكان الادعاء ان اللبنانيين يساهمون، معنوياً على الأقل، في صناعة رئيسهم الذي غالباً ما يصلهم خالصاً مصاريفه وما عليه الا ان يجلس على العرش.  
فلا يكتفون بالتهرب، واللعب من تحت الطاولة، والاحتماء بسياسة الصمت زين والسكوت سلامة.

بل يعلنون على الملأ، وكل يوم، انهم مرشحون وعلى هذا الاساس، وهذا البرنامج، وهذه السياسة، ويطلبون تأييد الناس قبل النواب.

ومن هناك ورايح لكل حادث حديث. المهم عملوا واجباتهم والذي عليهم.  
فاما من يختار النائب الاقليمي وحده، أو يشاركه آخرون، اما يكون اللبناني يعرف شيئاً عن هذا الذي أصبح رئيساً لبلده.

رفيق الحريري، مثلاً، ليس مرشحاً لرئاسة الجمهورية، والدستور لا يلزمه باعلان ترشيحه لرئاسة الحكومة.

مع ذلك اغتنم فرصة التلفزيون وقال انه باق في الحكم، وخصوصاً بعد الانتقال الى السرايا الكبيرة، المنفوضة من أساساتها، والتي يحلو فيها ومنها الحكم.

ومرشد كذلك لرئاسة حكومة العهد المقبل، فلا يحملن أحد بانه سيقعد في البيت. وكلامه ليس موجهاً الى الرئيس بري، أو الوزير دلول الذي بشرّ بزده.

كائنات من كان الرئيس العتيد، وكائنة ما كانت نتائج الاستشارات التي سيجريها.

انما سيكون كله حسب الاصول، التي ينص عليها النظام الديموقراطي البرلماني المعمول به عندما.

لكنه ما اعلن هذه الخطوة - "السابقة" - الا ليشجع المرشحين الخجولين، الذين تصطك ركبهم ويتصيبون عرقاً اذا فوتوا بالموضوع.

فلم الخوف، ولم الخجل؟  
الرئيس الحريري هو الذي يسألهم، وهو الذي يبشّر ويؤكد ان اللبنانيين هم من يصنع الرئيس... لا سواهم، وان الرئيس المقبل سيكون صناعة محلية.  
قولوا الله يسمع منه.

"زيان"

وسط الزيارات المتكاثرة لمقره الصيفي في الديمان تشتد مطالبة الشخصيات والفاعليات المسيحية للبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس سفير بإعلان موقف واضح وصريح من الاستحقاق الرئاسي يحدد فيه بدقة الصفات التي يرغب المسيحيون خصوصاً واللبنانيون عموماً في ان يجسدها الرئيس المقبل، لا الاكتفاء بعناوين عريضة حول شخصيته. وينفذ هؤلاء الى هذا الموضوع من زاويتين: الاولى عدم وجوب الاستسلام للمشيئة الاقليمية كلياً في تزكية مرشح معين، وابرار دور الموارنة في شكل خاص او كلمة يقولونها في هذا المجال، بصرف النظر عما اذا كان سيؤخذ بها ام لا، لأن مقارنة هذه المسألة كأن لا يعني الموارنة ليست واقعية في حين ان الرئيس الجديد سيكون في اي حال محسوباً على طائفته، سواء أكان معبراً عنها ومجسداً لأمانيتها ام لا، فيما كان الخلاف بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري يستمر في الاسابيع الاخيرة خلف ستار سلسلة الرتب والرواتب على "حصة" كل منهما في الرئيس الجديد والحكومة المقبلة ورسم سقف لحجم كل منهما مع.

والزاوية الاخرى التي تثيرها هذه الشخصيات مع البطريرك هي ان هذه المسؤولية في قول كلمة المسيحيين تقع على عاتقه هو حصراً في هذه المرحلة. ففي العهود السابقة، كان ثمة دور لمجلس النواب والكتل النيابية في ترشيح من تراه مناسباً وخوض معركة الرئاسة معه، ولا تبدو هذه الكتل في المجلس الحالي مهيأة لهذا الدور، كما كان لزعماء الموارنة التاريخيين الكلمة الحاسمة في تغليب الرأي المسيحي لمصلحة مرشح او آخر، او للاحزاب كحزب الكتلة الوطنية والكتلة الدستورية وحزب الكتائب وغيرها، وفي غياب هذه العناصر الثلاثة الاساسية، ينحسر الرأي المسيحي ليحبر عنه اما رئيس الجمهورية الذي يعود اليه مبدئياً حق تزكية من يرتأيه خلفاً له وتقديم الدعم اليه، اياً تكن نسبة تأثيره في القرار النهائي الذي سيؤدي الى انتخاب الرئيس، او الى البطريرك الماروني الذي آلت اليه، قسراً في غياب اي رغبة لديه في تعاطي الشأن السياسي العام، مسؤولية التعبير عن تطلعات المسيحيين وهو اجسهم.

ويقول مطلعون على رأي الرئيس الياس الهراوي في موضوع الاستحقاق الرئاسي انه لا يبيدي استعداداً لاداء هذا الدور، اي تزكية المرشح الذي من شأنه ان يعيد التوازن المطلوب الى السلطات ويكون مجتبراً تعبيراً حقيقياً عن هموم طائفته، يحكمه في ذلك اعتبار اساسي هو ان فكرة التمديد لم تجددت لم تجددت كلياً في ذهنه، مع تأكيده العلني رفض هذه الفكرة اصلاً، وهي لا تزال تراوده في انتظار ان يتبلغ مباشرة من نظيره السوري، الخيار النهائي في اسم الرئيس الخلف مبدئياً استعداداً لتأييده علناً والتعميد لقبوله لدى الرأي العام.

ويرى هؤلاء ضرورة ان يبادر الهراوي الى اقتراح من يراه مجسداً طموح الرأي العام المسيحي مدافعاً عنه، ومحاولاً فعلاً اعطاء اقتراحه زخماً فينصف المسيحيين في نهاية عهده خصوصاً ما عجز عنه حيالهم خلال هذا العهد.

على ان ثلاثة اعتبارات اساسية تلج على الهراوي لكي يتمكن من ان يظلع بدور مؤثر في هذا الموضوع. اول هذه الاعتبارات ان يبلغ صراحة وعلناً الى الرئيس السوري حافظ الاسد عزوفه عن التمديد مجدداً على ما يكرر في مجالسه الخاصة وامام زواره من النواب وسواهم، فيعفي المسؤولين السوربين من حرج إبلاغهم اياه انعدام فرصة التمديد له ويعطي لكلمته في خلفه وزناً خصوصاً ان البعض يعتقد ان الرئيس السوري لن يرغب في رد طلب صديقه الرئيس اللبناني لو شاء البقاء في الحكم واكمال الولاية الممدة له ثلاث سنوات اخرى. وهو الموقف نفسه الذي وقفه الاسد مع الرئيس سليمان فرنجية الذي رغب في ترشيح نفسه في انتخابات ١٩٨٨.

وثاني هذه الاعتبارات ان يختار الهراوي التوقيت المناسب لاعلان موقفه في هذا الصدد. والتوقيت المناسب، بحسب هؤلاء، هو هذه المرحلة بالذات وفي الايام المقبلة التي تشهد عملية تكوين القرار قبل ان يجين او اعلانه. فاذا لم يحسن الرئيس اختيار التوقيت الافضل لعرض ما يملكن من اوراق، فقد يمز الوقت وتحترق هذه الاوراق من دون القدرة على الافادة منها. ورغم ما يشاع من ان القرار النهائي في شأن اسم الرئيس المقبل، لن يظهر قبل تشرين المقبل. فان ذلك لا يعني امكن الدخول على خطه في الايام القليلة التي تسبق اعلان هذا القرار، والا فلن يعود التأخير اكثر بالفائدة على احد.

اما ثالث الاعتبارات فهو تغليب الهراوي حكمته في اختيار الانسب والافضل بين المرشحين المسيحيين المحتملين لهذا المنصب، وتزكيته لدى نظيره السوري والدفاع عن خياره، فيكون اذ ذاك للموارنة وعبرهم اللبنانيين رأي في من سيمثلهم في الحكم ويكون الهراوي موقع متقدم في العهد المقبل من زاوية رعايته وصول خلف له لا مجرد التشجيع له فيما هو خيار الآخرين.

### الهراوي لا يكشف اوراقه

على ان توجه رئيس الجمهورية في هذه المسألة على ما يعلق امام زواره لا ينحو في هذا الاتجاه، علماً ان هذه التعليقات التي تعبر عن انتظار ما ستؤول اليه المعطيات الاقليمية التي حدثت به الى الاكتفاء عن جدل لا طائل منه بين بري والحريري، ليست كافية للحكم عما اذا كان

## الترهل الذاتي للبنية الاسلامية والالغائية الغربية

يفترض موضوعنا الاجابة المباشرة عن سؤالين اساسيين:  
الاول هو: ما هو التطرف؟

الثاني هو: هل هناك تطرف اسلامي؟

بالنسبة الى الاجابة عن السؤال الاول، لن ادخل في التعريف الفلسفية او الاجتماعية المعقدة، التعريف البسيط الذي اعتقد بصحته يقول ان التطرف هو حاصل الجمع بين الجمود الفكري والحامسة الدينية، وبكلام اكثر تبسيطاً، التطرف هو حاصل الجمع بين التأخر والعصية. انه تعبير بدائي عن ايمان روجي.

وبالنسبة الى السؤال الثاني فان الجواب لا يحتاج الى كبير عناء. فالمجتمعات الاسلامية تعاني من جمود فكري، وهي مجتمعات تتميز في الوقت نفسه بالحامسة الدينية الجياشة خصوصاً بعدما سقطت شعارات الاستقطاب الاخرى.

ان العصية هي نوع من انواع الدفاع عن الذات، انها رد فعل على عملية اقتحام من الخارج تستهدف تغيير الهوية واقتلاع الشخصية من جذورها. ان هناك مشكلة تبرر طرح موضوع التطرف الديني ليس اسلامياً فقط. انما وبالقدر نفسه لدى العقائد الدينية الاخرى.

هناك تطرف ديني مسيحي يمثل بعض الحركات الاصولية الانجيلية خصوصاً في الولايات المتحدة، وهناك تطرف ديني يهودي تمثله الاحزاب الدينية المهيمنة على حكومة اسرائيل وعلى منظمات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. وهناك تطرف هندوسي يمثل حزب جاناتا الذي انتزع السلطة من حزب المؤتمر في الهند. وهناك تطرف رأسمالي حتى ان البابا يوحنا بولس الثاني يصفه بالرأسمالي المتوحش. وهناك تطرف قبلي ادى الى سقوط مئات الآلاف في حروب الابداء التي جرت وتجرى في رواندا وازير وبوروندي.

وستبقى لصيقة بالانسان طالما ان الانسان يمارس فعل الايمان بدين او بعقيدة او بمبدأ او حتى بجزء.

والتطرف على درجات: يبدأ برفض فكر الآخر. يليه تسفيهمه. ثم اسقاطه. وبعد ذلك انكاره. حتى يصل الى اخطرها وهو الغاء الآخر جملة وتفصيلاً اما بكتام الصوت كما حدث في الولايات المتحدة للمفكر الاسلامي الدكتور اسماعيل الفاروقي، رحمه الله، على ايدي عصاة صهيونية، او بحد سكن صدمة كما يحدث يومياً للعشرات من الابرياء في الجزائر.

في ١٣ تشرين الاول من عام ١٧٦١ عثر على شاب يدعى انطوان كلاس مشنوقاً في دكان والده في قرية تقع على الحدود الفرنسية - السويسرية، بينت التحقيقات الامنية ان والده جان هو الذي شنقه بعدما اكتشف الابن تحول من الكاثوليكية الى البروتستنتية. حوكم الاب ودين بارتكاب الجريمة ونُذِّف فيه حكم الاعدام في ١٠ آذار ١٧٦٢ بعد تعذيبه بالدولاب.

ألمهم هذا الحادث الفيلسوف الفرنسي فولتير الذي كان يعيش في قرية فرناي الحدودية ايضاً، فوضع في ١٧٦٣ كتاباً اسماه: "مقالة حول التسامح بمناسبة موت جان كلاس". ثم اصدر في ١٧٦٤ كتاباً آخر اسماه: "الفاموس الفلسفي" وصف فيه التسامح بأنه اول قانون للطبيعة الانسانية وانه الميزة التي يتفرد بها الانسان.

في ١٩٢٩ صدر في المانيا كتاب للفيلسوف كارل شميدت عنوانه: "معنى ولاة الدولة الفاشية". أكد الفيلسوف الالمانى في هذا الكتاب ان بناء الدولة على التسامح يفرغ الدولة من ماهيتها ويفقدتها هويتها. وان الدولة - الدولة ذات الشمولية القومية - هي التي لا تسمح للعناصر الشاذة التي تعيث فيها فساداً وتفترق ان تعيش في ظلها. وفلسف فولتير التعددية على قاعدة التسامح. وفلسف شميدت للحصرية على قاعدة اللاسامح.

ادت فلسفة فولتير الى مبدأ الاعتراف بالآخر وقبوله كما هو والتعامل معه باحترام وتسامح انساني، فيما ادت فلسفة شميدت الى مبدأ الالغائية لكل ما هو آخر دينياً او عرصياً او ثقافياً، وارسى بذلك القاعدة الفكرية التي قامت عليها النازية في ما بعد.

فالتطرف اذاً يكون ثمرة تربية دينية او عقديّة تعزل من مبدأ الشعب المختار الغاء الآخر سواء عزي الاختيار الى فلسفة أم تُنسب زوراً الى الله. ان فيلسوف الحركة الصهيونية جابوتنسكي يقول لتلاميذه (وكان منهم مناحيم بيغن ورئيس الحكومة الاسرائيلية السابق وكان منهم ايضاً والد نتنياهو ورئيس الحكومة الحالي): "كل انسان على خطأ الا انت، انك وحدك على صواب. فلا تحاول ابداً ان تبحث عن الاعذار لفيرك، فهي غير ضرورية وغير صحيحة. وليس بوسلك ان تعتقد بأي شيء في العالم اذا اعترفت ولو مرة واحدة ان خصومك قد يكونون على صواب. ان في العالم حقيقة واحدة هي ملكك انت وكل الآخر على ضلال".

هذه التربية تفرخ التطرف من حيث انها تدعو الى احتكار الحقيقة ومن حيث انها تلغي الآخر ولا تعترف به، ومن حيث انها تنصب الانا على عرش الكون.

اما في الاسلام فان الوضع مختلف تماماً. فالمسلم يصلي خمس مرات في اليوم تُضاف اليها صلاة السنة والوتر والتراويح. عدد ركعات صلوات الفرض وحدها ١٧ ركعة في كل ركعة لا بد من قراءة سورة الفاتحة.

وفي سورة الفاتحة يردد المسلم وهو متوجه في صلاته الى الله: "اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

قرأت تفسير عدة لهذه الآية الكريمة. آخر ما قرأت هو لكتاب سعودي يدعى عبد الرحمن بن معلا اللويحي في كتاب له عنوانه: الغلو في الدين. يقول الكاتب: ان من الحقائق التي تظهر لكل من تتبع تاريخ دعوات الرسل عليهم الصلوة والسلام، ان الامم تتخافت في مخار الاستجابة وتتفاوت درجات المدعوين في سلوك طرق الحق:

١- فمن الناس المتمسك بالحق المستقيم في طريقه؛

٢- ومنهم المفرط الزائع المضع لحقوق الله؛

٣- ومنهم الغالي الذي تجاوز حدود الله.

وكل اولئك وجدوا في من سبق امة محمد (ص) وهم في امة متوافرون. ولذلك جاءت النصوص الشرعية بالتحذير من سلوك طرق المغضوب عليهم - اي المفرطين لحقوق الله - والضالين - المضيئين لحدود الله والمجاوزين لها - وجاءت داعية الى الاستقامة وذلك من خلال التحذير من تعدي الحدود، والامر بلزومها "تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يعتد حدود الله فالويلك هم الظالمون" (البقرة - الآية ٢٢٩).

والحدود هي النهايات لكل ما يجوز من الامور المباحة بالمأمور بها وغير المأمور بها، وتعديها هو تجاوزها وعدم الوقوف عليها كما يقول الطبري في جامع البيان (ج ٢ ص ٤٧٢).

وكذلك من خلال لزوم الامر وعدم الغلو والزيادة "فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير" (هود - الآية ١١٢). فالله يريد الاستقامة كما امر دون غلو ولا مبالغة تحيل هذا الدين من يسر الى عسر كما ذكر سيد قطب نفسه في كتابه "ظلال القرآن" (ج ٤ ص ١٩٣).

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثاً.

وقد نقل مسلم في صحيحه عن يحيى النووي (ج ١٦ ص ٢٢٠) شرحاً للحديث جاء فيه: هلك المتنطعون اي المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم.

كوتت هذه الثقافة الدينية قاعدة عامة من القواعد التي قام عليها مبدأ التسامح في الاسلام والذي رافق مسيرة الدعوة في صعودها وهبوطها في مدها كما في انحسارها. تقول هذه القاعدة على لسان ابو الوليد الباجي في كتاب "احكام الفصول في احكام الاصول": "ان الحق واحد. وان من حكم بغيره فقد حكم بغير الحق. ولكننا لم نكلف اصابتة، وانما كلفنا الاجتهاد في طلبه. فمن لم يجتهد في طلبه فقد اثم، ومن اجتهد فأصابه فقد اجر اجرين: اجر الاجتهاد واجر الاصابة للحق. ومن اجتهد فأخطأ فقد اجر اجراً واحداً لاجتهاده ولم يأثم لخطئه".

هذا يعني ان الاجتهاد مفتوح على الصواب والخطأ. وتالياً فان الاجتهاد ليس مقدساً، وانه ليس لأحد حق احتكار الصواب بالمطلق. او حق توجيه الاتهام للاجتهاد الآخر بالخطأ بالمطلق. فمن ابرز صفات السماحة الاسلامية ان المجتهد المخطئ لا يؤثم على خطئه. بل يؤجر على اجتهاده، حتى اذا اصاب يؤجر ثانياً لامابته الحق. من هنا قول ابي حنيفة "رأيي صحيح يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب".

ان الاعتقاد بأن جماعة ما هي وحدها التي تفهم النص الديني فهماً صحيحاً، وتالياً، فان هذه الجماعة هي وحدها المؤتمنة على الدين، وان كل من هو خارج الالتزام بفهمها، وبما، هو خارج على الدين، هذا الاعتقاد، يتناقض في الجوهر وفي الاساس مع الدين كعصبي إلهي، ويتناقض مع الموروث الديني كعصبي ثقافي واجتماعي والذي يشكل ثروة فكرية لسلسلة غنية من التجارب البشرية في التعامل مع النص الالهي. يرسي الاسلام قواعد لعلاقة الانسان بنفسه. ولعلاقته بأخيه الانسان (سواء أكان مؤمناً أم غير مؤمن) ولعلاقته بمجتمعه. ولعلاقته بربه. هذه القواعد تشمل قضايا واموراً حياتية تتغير بتغير الزمان والمجتمعات. ولذلك فان الحكمة الالهية قضت بصوغ النصوص الدينية بحيث تترك المجال مفتوحاً امام الفكر الانساني لفهمها ومضمونها ولاستنباط الاحكام منها وفقاً للمتجدات والمتغيرات على حركة التطور الانساني. وهذا ما يفسر تعدد المذهب في الاسلام وهي تعددية املها تنوع اشراقات الفكر الانساني على نص ديني واحد. واذ كان هذا التنوع ظم في مجتمع واحد وفي عصر واحد، فانه من المنطقي ان يظمر في مجتمعات مختلفة. وفي عصور متباعدة.

والآخر يمكن ان يكون واحداً من ثلاثة:

١- اما كإفراء، واما من اهل الكتاب، واما من اهل الاسلام.

في الاساس يؤمن الاسلام، احتراماً منه للذات الانسانية، بحرية الاعتقاد. والآية الثالثة من سورة الانسان تؤكد ذلك بوضوح. ان تقول الآية الكريمة: "انا هديناه السبيل فاما شاكراً واما كفوراً". وجاء في الآية ٩٩ من سورة يونس: "ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين". ثم ألم يخاطب القرآن الكافرين في سورة الكافرين بقوله: "لكم دينكم ولي دين"؟.

ويروي الصحابي الجليل ابن عباس انه كان لرجل من الانصار يقال له ابو الحصين ابنان نصرانيان. وكان هو مسلماً، فقال للنبي عليه السلام الا استكرههما؟ فانهما قد اياها الا النصرانية. فنزلت الآية الكريمة: [لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي] (سورة البقرة، الآية ٢٥٦).

اذا كان لا اكراه لاهل غير المسلم على ان يكون مسلماً فهل يجوز اكراه المسلم على ان يأخذ باجتهاد او بتفسير لنص محدد دون آخر؟

كذلك يقرر الاسلام الاختلاف كحقيقة انسانية طبيعية ويتعامل معه على هذا الاساس. [يا ايها الناس انا خلقناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا] (سورة الحجرات، الآية ١٣). بل ان من آيات عظمة الله هذا الاختلاف الذي ورد في الآية ٢٢ من سورة الروم: [ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف المستنمك والوانكم. ان في ذلك آيات للعالمين].

ومع اختلاف الالسنة واللوان كان من طبيعة رحمة الله اختلاف الشرائع والمناجم، وهو ما كدته الآية ٤٨ من سورة المائدة: [لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً. ولو شاء الله لاجمع امة واحدة، ولكن ليلولكم فيما اتاكم، فاستيقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون]. والله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون [سورة آل عمران، الآية ١٤٤]. ولو شاء ربك لاجمع الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم] (سورة هود، الآية ١١٨).

اذا كان هذا هو موقف الاسلام من الاختلاف معه. كيف يكون موقف الاسلام من الاختلاف داخله؟ بمعنى تعدد الاجتهاد في فهم النص الواحد؟ الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اختلاف امتي رحمة؟".

محمد السماك

## "ولاية الفقيه" والنظامان الرئاسيان الأمريكي والفرنسي [٢]

معقدة لتعديل الدستور رغم مرور سنين طويلة على اقراره من الهيئات التأسيسية، وعدم اشتراك الفئات الشعبية الناشئة في التصويت عليه او في انتخاب من يمثلها لقرار بنوده. ومع ذلك تلك الدساتير صفتها القانونية الملزمة التي تستدعي مخالفتها او محاولة الانقلاب عليها تمهما قد تصل الى الحياة العظمى.

لقد توافقت الامة على جعل نظام الولاية جزءاً من مكونات النظام السياسي بل الركن الاساسي فيه، واتفقت ان يكون ذلك في صلب الدستور وتمنحه صلاحيات وترتضي ان تلتزم باحكامه، وفي المقابل وضعت ضوابط لطريقة الاختيار، واعطى الدستور الامة دورا كبيرا سواء في انتخاب القائد من طريق مجلس الخبراء المنتخب من الشعب، ام في انتخاب بقية الهيئات الحاكمة، لكن مع تمييز بين صلاحيات كل من تلك الهيئات ودورها، حيث تجتمع في القائد صفات لها علاقة بالجوانب الدينية والدينية، وهذا جزء من مكونات الفهم العام لموقع المجتمع او مرجع التقليد في النسيج الاجتماعي الشيعي.

ورغم الاختلافات الكبيرة بين الفهمين الاسلامي والغربي للسلطة والحكم والمجتمع فان ما اعتمدته ايران من نظام للحكم يقوم على قواعد قانونية متعارف عليها عالميا، بل لعلمها اتاحت للمرة الاولى في التاريخ المعاصر المزج بين روحية الاسلام ومتطلبات العصر، ما انتج قانونا اسلاميا يحظى بموافقة الامة ويعطيها دورها الكبير في الرقابة والانتخاب. ان احدى ميزات النظام الغربي اعطاه مساحة للرأي العام والاخذ باتجاهاته لكونه صاحب الحق الاخير في اختيار سلطاته، لكن الرأي العام يمكن ان يتأثر بمصالح معينة او بتضليل من وسائل الاعلام. وهذه الميزة في النظام الغربي نراها موجودة بفاعلية اكبر في النظام المعتمد في ايران، حيث سلطة الرقابة وانتخاب الهيئات الحاكمة وفق مواصفات شرعية لها علاقة بالجوانب الدينية، لان مسؤولية الاختيار مسؤولية شرعية تتحكم بها الاعتقادات الدينية لمجتمع مسلم يؤمن بالدين كأساس في حركة حياته. ما يعني استحالة الوصول الى انتاج استبداد فردي او ديني، لان حضور الامة اساسي في مواجهة اي حال من حالات الانحراف او التخلي عن المواصفات، وهو ما شهدته ايران خلال الحقبة التي تلت انشاء الحكومة الاسلامية عندما نبذت شخصيات لها تاريخها ودورها في البلاد، ولكنهما لم تستطع المحافظة على الاصول والتوابت، ومنها الالتزام بولاية الفقيه كجزء من التزام الامة في الدفاع عن هذا المبدأ.

نظام ولاية الفقيه نظرية اسلامية في الحكم استطاعت ان تقود الشعب الايراني الى الثورة والى تحقيق توافق بين هوية المجتمع ودولته، ولا يمكن قراءتها او الحكم عليها انطلاقاً من النظرة الغربية، انما من خلال الفهم الاسلامي للدولة والمجتمع دون ان يعني ذلك عدم وجود تشابه في بعض المجالات لان الحضارة والتطور هما نتيجة تراكم خبرات الشعوب ومنها الشعوب الاسلامية.

٥- قاسم العوطه، احمد الجندي، القانون الدستوري، ص ٩٥.

٦- المصدر نفسه، ص ٩٨.

٧- الامام الخميني، الحكمة في الاسلام، ص ٣٥.

٨- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ٢ ص ٢٧٩.

٩- مجموعة من الباحثين، تاريخ الفكر السياسي، ص ٣٥٢.

١٠- المصدر نفسه، ص ٣٥٢.

حسن فضل الله

### النهار قبل ستين عاما

٢٢ آب ١٩٣٨

#### فلسطين دولة عالمية اقترح انكليزي غريب

لندن في ٢٢- اثيرت دهشة الدوائر العربية في لندن بظهور جماعة جديدة تهتم بقضية فلسطين وقد نشرت لهم جريدة "التيمنس" اعلانا بارزا مدفوع الاجرة بامضاء "متطوعي الدولة العالمية" وقد جعلوا عنوانهم اكسفورد وجاء في الاعلان ان مركز فلسطين يضع امام الانكليز فرصة عظيمة لوضع اسس "دولة عالمية".

وهذا رأي المستر جيمس اشتون الذي زار فلسطين وسوريا اخيرا وقضى فيها ثلاثة اشهر باحثا في الحالة السياسية باسم "متطوعي الدولة العالمية" وادى معلوماته امام لجنة التقسيم في القدس. ويقترحون الآن عقد اجتماع في لندن خلال شهر ايلول يخطب المستر اشتون فيه ويرحبون خصوصا بمعاونة العرب واليهود بل يعتقدون ان هذه المعاونة جهرية لنجاح المشروع.

ثم يوضح البيان سياسة الجماعة ويصرح بأن احتلال العرب لفلسطين كان عهد جمود ان لم يكن عهد تأخر (...)

ولذلك يجب ايجاد التسهيلات لانشاء حكومة ذاتية ضمن الدولة العربية تشمل فلسطين وشرق الاردن. واول خطوة في هذه السبيل يجب ان تكون استدعاء الزعماء العرب الذين كان ابعادهم خطأ لكي يساهموا في هذا العمل الجديد.

ثم ينظر البيان في مديعات اليهود بروح العطف. ولكنه يقول: "ما دام ان مساحة فلسطين لا تكفي على كل حال لحل مشكلة اليهود وما دامت متابعة الهجرة اليهودية هي في رأينا اهم ما يشكو العرب منه، انن يجب وقفها فوراً".

ثم يمضي اصحاب البيان في تفصيل اقتراحهم لانشاء وطن قومي محصور ضمن نطاق لا يتجاوز ١٥ ميلا حول تل ابيب (...).

في ما يأتي الحلقة الثانية والاخيرة من مقال حسن فضل الله حول نظام "ولاية الفقيه" والنظامان الرئاسيان الاميركي والفرنسي:

مع التأكيد على الاختلاف الجوهرى بين انظمة الحكم السائدة في الغرب ونظام ولاية الفقيه، فان ما منحه الدساتير الغربية من صلاحيات للرئيس جعلته في موقع الحاكم الفردي الذي لا تطوله كل اجهزة الحكم الاخرى، فالمادة الخامسة من الدستور الفرنسي جعلت الرئيس "وكان الدولة متجسدة في شخصه فهو يقودها ويوجه السلطات فيها"، تجمع في شخصه سلطات الدولة كافة وان بقي غير مسؤول امام البرلمان" (٥)، ومنح الدستور الرئيس صلاحيات استثنائية كما نصت المادة ١٦ اذ في الظروف الاستثنائية" منح سلطات واسعة جدا تجعل منه ديكتاتورا على الطريقة التي كان يتبعها الرومان في الحالات التي كانت فيها الاخطار داهمة" (٦).

وما أود الإشارة اليه هنا انه بالامكان منح صلاحيات واسعة لشخص الحاكم بعيدا عن التسمية، دون ان يستدعي ذلك الادعاء "بأن النظام لا يحظى بشعبية شعبية، او لا يتماشى مع تطور العصر"، فاذا كان المقياس هو القانون ورأي الشعب، فان الحكومة في ظل نظام ولاية الفقيه تقوم على اساس القانون وهو دستور البلاد، كما انما (الحكومة) "قائمة على عواطف الشعب واراؤه وتأسست عبر انتخاب الشعب وتقودها العناصر الشعبية، ونجد انه على رغم وجود اطار اسلامي عام يحدد مسار حركة الشعب، فان للشعب شتى ضروب حق التصرف ومختلف انماط الحريات والملاحيات" (٧).

ولو أخذنا نموذج النظام الرئاسي السائد حاليا في الولايات المتحدة ودققنا في الدستور وصلاحيات الهيئات الحاكمة وطريقة الانتخاب لوجدناه نظام حكم فردي فيه للرئيس صلاحيات واسعة يتجاوز فيها بقية الهيئات المنتخبة كمجلسي النواب والشيوخ، بينما المحكمة الدستورية التي ترافق دستورية القوانين يعين الرئيس اعضاءها التسعة لمدى الحياة، ومعلوم ان لهذه المحكمة سلطة مهمة في نقض القوانين الصادرة عن الهيئات التشريعية، فضلا عن وظائفها القضائية العادية، ويمكن الرئيس ان يختارها وفق ميوله وسياساته الشخصية، والرقابة المطلقة من الرأي العام عبر وسائل الاعلام لا تلغي صلاحيات الرئيس باستثناء تأثيرها على شعبيته في الانتخابات المقبلة.

ورغم انتفاء الحاجة الى المقارنة بين نظام الولاية والنظام الرئاسي فان المآخذ التي تساق على صلاحيات الولي الفقيه قد تساق ضد اي نظام رئاسي في العالم مع وجود فوارق واسعة تبدأ من طريقة بناء نظرية الولاية وعلاقتها بالابعاد الدينية في مجتمع اسلامي اختار شكل نظامه وأقام عقدا اجتماعيا مع هذا النظام ليشكل من ذلك مؤسسات لا تختلف في طريقة اختيارها عما هو سائد في الانظمة الديمقراطية وتتقدم عليها في اعتمادها على كل الطرق المعروفة في تلك الانظمة. فهناك الانتخاب المباشر من الشعب لمجلس الشورى ورئيس الجمهورية ومجلس الخبراء، وهناك الاقتراع غير المباشر لمنصب القائد او مجلس القيادة، وهناك الاستفتاء العام على شكل النظام والدستور فضلا عن وجود سلطة الرقابة من الرأي العام او الأمة التي تمارس ذلك من خلال الصحافة او الهيئات والقوى الشعبية او الحوزات ورجال الدين والمفكرين.

#### دولة القانون

النموذج الوحيد الذي بين ايدينا لنظام الولاية هو السائد حاليا في ايران والذي جاء بفعل الثورة الاسلامية، احدى نتائج فكرة ولاية الفقيه. اي ان الولاية انتجت نظاما ودولة وفي ذلك دلالة واضحة على انبعاث الفكرة من مجموعة عوامل متراكمة إحداهما اختيار الامة والتزامها بنظرية الولاية وتحولها من اطار فكري ظل على مدى قرون حبيس حوزات التعليم الشيعية الى نظام دولة وحكم بفضل الامام الخميني الذي اعطى الدولة والنظرية والثورة من قوته وشخصيته وثقافته. لذلك نرى كيف يقف النقاد والمفكرون امام نظام الولاية خلال حكم الامام الخميني دون القدرة على نقد الممارسة او الصلاحيات بالطريقة نفسها التي تنقد مرحلة ما بعده.

ملخص المشكلة المطروحة ان حياة ولاية الفقيه من حياة الامام الخميني وهذا يعني عدم ديومتها لانما تتعارض مع تطور الحياة المدنية وتوق الناس الى مجتمع يسوده القانون.

هل ثمة تعارض بين نظام ولاية الفقيه ومجتمع القانون؟ وكيف يمكن التوفيق بين نظام يقوم على الانتخاب مع ولاية فرد بصلاحيات تتجاوز كل مؤسسات المجتمع من الشعب مباشرة؟

لذا اولا ما هو القانون في التعريفات المختلفة وبعد ذلك نحدد مدى توافق النظرية مع القانون. تتشابه تعريفات القانون وتُجمع على اعتباره مجموع القواعد التي تطبق في زمن محدد في مجتمع من المجتمعات وهو قسما، القانون الخاص الذي يتضمن القواعد التي تحدد علاقات الافراد في ما بينهم وحقوق وواجبات كل منهم، والقانون العام الذي يحدد العلاقات بين الافراد والهيئات العامة ومنها الدولة، ومن القانون العام يأتي الدستور الذي ينظم نشاط الدولة ويحدد صلاحيات اجهزتها "باعترابه مجموع القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم، وشكل الحكم في الدولة ويبين طبيعة النظام السياسي وهيئات الدولة وسلطاتها ووظائفها" (٨).

إن أحدث ما توصلت اليه اليومقرائيات الغربية في وضع الدستور اعتماد احدى طريقتين: اما انتخاب جمعية تأسيسية لوضع الدستور او صوغ بنود دستورية من الجهة الحاكمة وعرضها على الاستفتاء الشعبي، وقد نشأت دساتير الولايات المتحدة وفرنسا وبعض الدول الاوروبية باحدى الطريقتين بعد مخاضات عدة "فالدستور الاميركي هو ثمرة تسوية بين الولايات الكبرى والولايات الصغرى، بين المتمسكين بحكم قوي وانصار الحريات المحلية" (٩).

ورغم الصراع الفكري والسياسي الذي عاشه الغرب قبل ولادة الانظمة الديمقراطية، فان الكثير من المفكرين واصحاب السلطة في الغرب اصرروا على اعطاء صلاحيات اكبر للسلطة "لان الخشية من الفوضى والتفكك كانت اكثر من الخشية من الاستبداد" (١٠)، وما نود الإشارة اليه هنا ان نشأة الدساتير في الدول الغربية جاءت نتيجة صراعات افضت الى تحديد القوانين التي تحكم عمل السلطات، فيعضها قيّد السلطة بمجموعة مؤسسات رقابية وبعضها الآخر نحى في اتجاه تركز السلطة في يد الرئيس المنتخب من الشعب، وتم المحافظة على استقرار السلطة ووضع شروط

## السجون اللبنانية بين الواقع والتحديث

اجل بناء مجتمع مدني متطور خال من الجريمة والفساد والتخلف.

ومن اجل السير قدماً في هذا الاتجاه. لا بد من بناء سجون حديثة تتوافر فيها كل الشروط الصحية اللازمة، وإنشاء مكتبات عامة، والاستعانة بمرشدين اجتماعيين وخبراء وعلماء في مجالات الصحة والتربية والدين والاجتماع وعلم النفس، والعمل الدؤوب المستمر من اجل تأهيل السجين وتغييره واصلاحه بمختلف الطرق والوسائل المتاحة بما يخدم الصالح العام ويحقق الغاية المرجوة من اقامة السجن اساساً وهي المنع او النهي عن الجريمة وإزالة العقاب اصلاً للذات وتقويماً للاعوجاج وتصويبا للامور.

الا أنه يجب الاهتمام في شكل خاص بمعهد اصلاح الاحداث وتربيتهم، التي نصت عليها المادة ١٣٦ وما يليها من الرسوم رقم (١٤٣١/١) تاريخ (١٩٤٩/٢/١١)، من اجل إعادة تأهيل واصلاح هذه الفئة من الناس التي تعتبر الاكثر حاجة والحاحاً وطلباً للعناية والاهتمام والارشاد والتوجيه والتغيير.

فقد نصت المادة ١٣٩ - يقدم المعهد للاحداث كمية كافية من الطعام بحسب اعمارهم ونموهم وعملهم.

- تحدد هذه الكمية بمعرفة اللجنة المنصوص عليها في المادة ١٤٤ من هذا المرسوم.

- اما الفقراء منهم فتقدم لهم الالبسة اللازمة ليصبح مظهرهم لائقاً ويستوفى ثمنها من الحصة التي يمكن أن تعود لهم من اجور اعمالهم على أن لا تقل هذه الحصة عن نصف هذه الاجور.

- وتخصص قيمة النصف الآخر لتوسيع المصانع وتأمين نفقات استهلاك الادوات والآلات وإنشاء غرفة للقراءة وشراء الادوات واللوازم المدرسية.

وبموجب المادة ١٤٤ - تشرف على المعهد لجنة مؤلفة من مندوبين عن وزارات التربية والعدل والمالية والداخلية والتعليم الابتدائي وجمعية حماية الاحداث؛ ومن أهم صلاحيات اللجنة ان:

(١- تسهر على احوال الاحداث المادية والادبية وتشرف على تهيئتهم وتعليمهم وعلى سير المعهد في كل فروع.

٢- تقترح المبالغ التي ترى لزوم اعطائها في كل اسبوع لكل من الاحداث.

وقد حددت المادة الثالثة من الرسوم رقم ١٦٧٣٤ مهمة المعهد: "تلقين الاحداث الدروس الابتدائية والاخلاقية والدينية والمدنية وتدريبهم على احدى الحرف وفقاً لبرنامج تضعه ادارة المعهد يصادق عليه المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، تراه فيه حدود استعداداتهم ومؤهلاتهم وميولهم".

واننا نورد ايضا بعض النصوص القانونية المهمة في هذا الصدد؛ فقد نصت المادة (٥٣) من المرسوم رقم (١٤٣٠) كما تعدلت بموجب المرسوم رقم ٦٣٩٤ تاريخ (١٩٦٧/١/٦): ينفي على الاطباء المنصوص عليهم في المادة السابقة ان يزوروا السجن ثلاث مرات على الاقل في الاسبوع ويجبروا فيه تفتيشاً صحياً شاملاً، وان يتخذوا التدابير الوقائية من الامراض الوبائية وان يعتنوا بأمر المرضى ويزورهم كلما دعت الحاجة الى ذلك.

ويستشارون في الامور الصحية وخواص المأكولات التي يقدمها المتعمدون والتي تباع في الحانوت.

ونصت المادة ٥٤ على أنه: "في نهاية كل ثلاثة اشهر يضع الاطباء تقريراً مفصلاً عن حال السجن من حيث توافر الشروط الصحية وعن حال المسجونين الصحية وعليهم ان يذكروا كل الامراض التي يتحققون وقوعها مع بيان عدد المصابين وان يبينوا اسبابها، وهذا التقرير ينقل على نسختين تسلم الاولى الى قائد السجن حيث ترفع الى وزير الداخلية بواسطة سلسلة مراتب الدرك والثانية الى وزير الصحة بمعرفة الطبيب.

وقد نصت المادة ٦٧ - (كما تعدلت بموجب المرسوم رقم ٩٩٨ تاريخ (١٩٦٥/٢/١٠): "توضع في كل سجن الكتب المناسبة من أدبية واجتماعية وصحية تحت تصرف المسجونين لتوجيههم وتنويرهم وتكون هذه الكتب نواة المكتبة خاصة بالسجناء". ومن الضروري في رأينا ان يصار الى التشديد في تطبيق هذه المادة نظراً الى اهميتها البالغة في تهيئة الاجواء الملائمة للسجين من النواحي النفسية والعلمية والخلقية وغيرها؛ ولكن لا بد اساساً من العمل على بناء سجون جديدة حديثة ومتطورة تتوافر فيها المواصفات المطلوبة والشروط اللازمة، وتاليا وجوب التركيز على انشاء المعامل الضرورية وإيجاد الفرص لعمل السجين واعادة تكوين ذاته وانماء شخصيته، بحيث يشعر بأنه انسان خير ومفيد وعامل نشيط في محيطه ومجتمعته وبيئته خصوصاً، ما يساعد الى حد كبير في إعادة تأهيل السجين واصلاحه لما فيه الخير العام ومصحة المجتمع والأمة.

بدوي حنا

ان تحسين اوضاع السجون اللبنانية في شكل خاص والاهتمام بالمساجين في شكل يليق بالانسان و بكرامته ووجوده وفق القوانين والمواثيق المحلية والعالمية وشرعة حقوق الانسان، من الامور الاساسية التي تساعد في اعادة تأهيل وتمهئة العدد الاكبر من المساجين لاعادة انخراطهم في الحياة الاجتماعية والعامة في شكل أجدى وأفضل ومن

## الحزب الشيوعي اللبناني

### العودة الى "المقاومة"

### كورقة في الصراع الداخلي الحزبي؟

تقاطعت في الايام القليلة الماضية محاور ثلاثة على خريطة العمل السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، المحور الاول كان مناسبة الذكرى العاشرة لاعتقال الاسيرة سمي بشارة بطلا عملية محاولة اغتيال العميل انطوان لحد، والمحور الثاني هو التحضيرات للمؤتمر الثامن للحزب (والذي يترافق مع مؤتمر حزب الله وحركة أمل)، وثالث المحاور، وربما سبب المحورين الاولين، عودة الامين العام السابق للحزب جورج حاوي الى الساحة الحزبية، أقله اعلامياً في هذه الفترة عبر لقاءات وكتابات في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة.

ولعل المحور الثالث هو ما يترك اليوم صيغة العمل الحزبي في الحزب الشيوعي. فعودة حاوي - الرجل التاريخي - (نسبة الى الفترة الطويلة زمنياً في توليه امانة الحزب) ترافقت مع عملية عسكرية لمجموعة الاسيرة سمي بشارة في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، أدت الى مقتل عنصر لحدي في "جيش لبنان الجنوبي".

العودة والعملية والمؤتمر، تستوجب وقفة تأمل في ما آلت اليه اوضاع الحزب، الذي سيشكل مؤتمره فرصة لاعادة ترتيب اوضاعه الداخلية، خصوصاً مع بروز تيارات ثلاثة، اولها يدعو الى العودة الى مظلة المقاومة التي خرج الحزب من تحتها لاكثر من سبب، وثانيها دعوة اصحاب خط الوسط الى ابقاء الامور كما هي عليه الآن، ثالث التيارات ينادي بتغيير في سياسة الحزب تؤدي الى عودته الى أداء دوره السياسي والحزبي على الساحة اللبنانية.

المتبع لمسيرة الحزب يرى ان الربط بين عودة حاوي وعودة المقاومة ليس بالضرورة - الربط - صحيحاً تماماً، فالعودة "الخجولة" - اذا جاز التعبير - الى صيغة المقاومة ليست بطموح حاوي ولا يعني هذا الكلام ان "بقية الحزب" لا تريد المقاومة. ولكن، قد تكون هذه "العودة" التنازلية لحاوي وللمقاومة فاتحة لعمليات نوعية اشتهر بها الحزب سابقاً (كان اول من بدأها) وكان يجب ان لا يتركها ابداء.

ولعل عملية حاصبيا (ليل الاحد في ١٦/٨/١٩٩٨) التي نفذها الحزب الشيوعي بعد غياب طويل جعلتنا نتوقف عند اهمية توقيتها عشية المؤتمر الثامن للحزب لأن استخدامها "سيف ذو حدين" خصوصاً في هذه المرحلة التي يمر فيها الحزب داخلياً من تجاذب وصراع بين تياراته المعارضة والمؤيدة، وخط "الوسط"، وتكمن الخطورة في استخدام ملف المقاومة في حال التجاذب هذه من اجل تحقيق مكاسب سياسية تمهيدا لاعادة بلورة الطروحات الداخلية للمؤتمر بعد فشل الحزب في ايجاد صيغة سياسية تعيد دوره التاريخي بعيداً عن شعار المقاومة.

في اي حال، فإن الحزب الشيوعي وبعض الاحزاب العلمانية على الساحة، ربما ستصعد وتيرة "المقاومة" في المرحلة المقبلة ليس فقط لتأكيد دور سياسي على خريطة التوازنات القائمة حالياً، ولكن من باب اول لكسر "احتكار" المقاومة، ان ذ ان المقاومة ليست ترفاً عسكرياً بل هي واجب على كل لبناني وعربي الى اي تيار سياسي او طائفة انتمى.

ورغم ان العودة الى تأدية دور شريك في المقاومة ليست "حجاً بالحسين" ولكن لأن التجربة السابقة أثبتت ان الابتعاد عن شعار المقاومة هو في الواقع ابتعاد عن الخريطة السياسية القائمة وغياب عنها، فلا يزال "وهج" المقاومة يمنح صاحبه حقوقاً لا تتمتع بها بقية الاطراف وإن كان جهادهم سياسياً.

في اي حال تبقى اسئلة كثيرة مطروحة حول دور الحزب الشيوعي اللبناني ومقاومته وأمينه العام السابق، فهل ان خسارة حاوي رأسماله التجاري يعوضه ربحه رأسماله السياسي؟ وهل عودته عودة الى الحزب أم عودة الحزب اليه؟ وهل تكون عمليات المقاومة بوابة العبور للحزب الشيوعي الى استعادة دور سياسي مميز بين الاحزاب الموجودة على الساحة؟

نجاة شرف الدين

## من هم "الطالبان"؟ خلفيات سياسية ودينية سياسياً: أصول "الطالبان"، أمراؤهم واساتذتهم أسماء شخصيات شيوعية "تائبة" في صفوفهم

يضم مئات الاعضاء المشاركين في الحركة والقتال، بيد ان السلطة الحقيقية هي في يد الملا عمر والحاشية من حوله. ويعتبر رجال طالبان مرتين في مسائل الادارة المحلية وتسيير الادارات الى أبعد الحدود على عكس ما يشاع عنهم من غلو في شأن قمع النساء ومنعهم من العمل، ذلك انهم انسأبوا بمهوء في الادارات من خلال اتفاقات ميدانية متوازنة تحافظ على وضع الامر الواقع الى حين تنضج ساعة التغيير المطلوبة. كما تستخدم الحكومة الطالبانية عمالاً اداريين وسياسيين في المناطق من غير سكان تلك المناطق، اي المنحدرين من مناطق أخرى، وربما من غير قومية الباشتون مثل الاوزبك والطاجيك، وذلك رغم انحدار غالبية قادة الحركة وعضائها من قومية الباشتون (جنوب افغانستان) التي تعتبر أهم قومية واكبرها نحو ٤٥ الى ٥٥ في المئة من الشعب الافغاني الذي يعد ٢٠ مليوناً تقريباً).

بيد ان اشكالات ادارة البلاد بدأت تتفاقم مع سيطرة الحركة على غالبية الاراضي الافغانية على نحو يصعب فيه عودة المعارضة في المدى المنظور على الاقل الى المنافسة على السلطة في شكل جاد، ذلك ان الحركة الثقيلة للانظمة السابقة من الفقر والامية والدمار في العمران والاقتصاد والفرقة بين الاتنيات والاديان ... تحتم على طالبان تقديم مشروع سياسي واداري ينال موافقة الجميع، ويحل مشكلاتهم، ولكن يبدو ان طالبان تعجز حتى الآن عن تقديم بديل ايدولوجي مقنع، يرتقي الى مستوى ترضية غالبية الشعب، نظراً الى الخلفيات المذهبية لهذه الحركة البالفة في تعقيداتها.

### جهاد البشير

## الإرهاب لن يتوقف وبن لادن طليق

اختيار "حرب البنية التحتية للإرهاب" كهدف للقصف من جانب الرئيس كلينتون، هو صيغة معروفة لنيان، وتستخدم عامة لتغطية النقص في المعلومات الدقيقة والمباشرة بشأن منغذي اعتداء ما او بشأن الاماكن التي يختبئون فيها. وهذا ما أكده وزير الدفاع وليام كاهن عندما قال: "لا نعرف بدقة مكان وجود بن لادن". وفي غياب المعلومات الدقيقة، اتخذت الادارة الاميركية طريقتين للعمل: قصف اهداف معينة يمكن ربطها بنشاطات ارهابية؛ وفرض عقوبات.

بالنسبة للسودان وافغانستان، الدولتين اللتين أوتا بن لادن فإن فرض عقوبة هو امر لا جدوى منه. اذ يستتبع تصدير الافيون لا تملك افغانستان علاقات تجارية مع الولايات المتحدة الاميركية. اما بالنسبة للسودان فلقد سبق وفرضت عليه عقوبات جزئية بشكل لا تلتحق هذه العقوبات ضرراً بمصالح شركات النفط الاميركية. هذه المصالح كانت هي السبب الذي اعفى السودان من قانون العقوبات على الرغم من كونه على لائحة الدول المؤيدة للإرهاب.

ان الكلام على وجود معسكرات تدريب للإرهابيين في السودان وافغانستان ليس بالامر الجديد. فلقد كانت هذه المعسكرات موجودة في الفترة التي حكمت افغانستان حكومة تؤيدها الولايات المتحدة. ومن هذه المعسكرات خرج الإرهابيون الذين فجروا مركز التجارة العالمية في نيويورك، وكذلك خرج المقاتلون تحت بصر الاميركيين وتجاهلهم لمساعدة المسلمين في البوسنة.

كذلك ليس بالامر الجديد الحديث عن وجود بن لادن في ضاحية مدينة قندهار، مركز نشاط طالبان الذين يقدمون له الحماية، فالسفير الاميركي بيل ريتشاردسون طلب من ضيوفه في افغانستان قبل بضعة اسابيع، طرد بن لادن من اراضيهم. وعد الطالبان التفكير في الموضوع. وقبل امس اعلنوا انهم سيدافعون عن بن لادن حتى آخر قطرة دم من دماءهم. وعلى الرغم من ذلك امتنع الرئيس الاميركي ووزير دفاعه عن مهاجمة الطالبان - الذين يرغب الاميركيون اقامة علاقات عمل معهم في المستقبل واكتفياً بتحديد المدفد الارهابي.

ولا يقل الهجوم على عاصمة السودان تعقيداً، سواء لأن السودان هي عضو في جامعة الدول العربية، وفي اتحاد الدول الافريقية، او لأن الولايات المتحدة قد بذلت جهوداً كبيرة للتوصل الى انهاء الحرب الاهلية هناك، وعلاوة على هذا كله فالاميركيون لم يطالبوا ابداً باغلاق مصنع تصنيع المواد الطبية الذي شكل هدف القصف.

والظاهر ان الهجوم الاميركي على السودان قد يؤدي الى ردادات فعل عربية حادة، لذا لا يمكننا الافتراض بأن العملية حدثت بالتنسيق مع مصر خصم السودان.

لا وهم لدى الادارة الاميركية بأن عمليات القصف ستؤدي الى وقف عمليات الإرهاب، او ستؤدي الى تدمير البنية التحتية للإرهاب في افغانستان والسودان، او الى الفاء القبض على بن لادن. خاصة وان السودان قد سبق وعلان طرده من بلاده، يبقى فقط مسألة توقيت القصف. لا شك انه اذا كان القرار هو للرد بصورة عسكرية على التفجيرات في كينيا وتنزانيا، فلا معنى لتأخير الرد عن المسبب له، ولكن بالامكان ان نضيف الى ذلك ثلاثة اسباب مباشرة: رد طالبان بالامس على طلب تسليم بن لادن؛ عودة مندوب الامم المتحدة خالي الوفاض من العراق، والرغبة الاميركية في التلميح الى صدام انها قادرة على العمل من دون ائتلاف؛ وبالطبع هناك مونيكا ليوينسكي.

هارتس (٢١-١٩٩٨)

ترجمة رنده حيدر

عن العربية

### تسفي برئيل

ظهرت حركة طالبان أول مرة في تشرين الاول ١٩٩٤، عندما دخل الملا محمد عمر أخوزاده الامير الحالي "لامارة الاسلامية" في افغانستان في خريف عام ١٩٩٤ مدينة قندهار (مسقط رأسه) وهي العاصمة الملكية القديمة لافغانستان)، كان عمره (٣١ سنة فقط، بيد ان شرعيته الدينية كطالب علم شرعي او ملا (=شيخ)، كانت كافية لاختضاع سادة المدينة المحليين، الذين احتضنوا هذه الحركة الشابة من رجال طالبان ودعموها بالسلاح والرجال.

وجاءت غالبية شباب الحركة من المدارس الدينية التابعة لـ "جماعة علماء الاسلام" المنتشرة في غالب المدن والبلدات الباكستانية، وهذه الجمعية هي تيار ديني غير حركي يهاض تيار "الجماعة الاسلامية" (اسمه الامام "أبو الاعلى المودودي" في الاربعينات ويعتبر امتداداً لتيار الاخوان المسلمين في العالم العربي)، ويتعاون في سبيل ذلك مع حزب بنابر بوتو، ومع جهاز الاستخبارات الباكستاني.

وانضم الى طلاب العلم الافغان القادمين من باكستان عدد من اخوانهم في الدين وفي التوجهات المناهضة للاحزاب والقوى المتصارعة حول السلطة في كابول، وبالتوازي مع هذا التشكل الحزبي الجديد من الطلاب والمقاتلين القدامى، قامت الاستخبارات الباكستانية بارسال عدد محدود من الباكستانيين الى ميدان القتال لتوفير الدعم اللوجستي والذخيرة والاستشارات الفنية. وعمل جهاز الاستخبارات كذلك على استمالة بعض القادة المحليين لحركة طالبان وتأييدهم أمثال جلال الدين حقاني وهو زعيم بارز في الحركة وله تاريخ في المقاومة (ضد الاحتلال السوفياتي) في اقليم باكيتا.

وتفيد بعض المصادر ان نحو مئتين من افراد جهاز الاستخبارات الباكستانية يدبرون شؤون افغانستان وأحياناً في شكل مستقل عن السلطة السياسية الحاكمة في اسلام آباد، وهو ما يفسر بعض الاخطاء التي قامت بها طالبان، مثل اغتيال عبد العزيز حزازي زعيم حزب الوحدة الشيعي (في ١٩٩٥/٣/٢).

والحق يقال، وبعيداً عما هو شائع فان ملاي طالبان ليسوا جميعاً ملاي (او طلاب علم شرعي)، ومثال ذلك جلال الدين حقاني او الملا محمد حسن حماني أحد أقوى رجال الحركة، وهو زعيم مقاومة قديم لا يمت بطلاب العلم بصلة، وكذلك الملا برجان (اسمه الحقيقي توران عبد الرحمن) الذي توفي قبل يومين من احتلال كابول وهو من مدينة قندهار مسقط رأس الملا عمر زعيم الحركة، وكان طالباً سابقاً في المدرسة العسكرية في كابول، وشارك في ثورة القصر التي تزعمها حفيظ الله أمين في أيلول ١٩٧٩، ولجأ الى باكستان في كانون الاول من السنة نفسها عندما تدخل السوفييات وقضوا على سلطة أمين، وانضم الى "حركة الانقلاب الاسلامي" بزعامه مهدي نبي، وهو الحزب نفسه الذي كان ينتمي اليه الملا عمر، ويرجح تعارفهما الايديولوجي ضمن اطر الحزب إياه.

بل ان رجلاً وتقيين سابقين في النظام الشيوعي هم الآن (بعدها تابوا ...) من ضمن قادة حركة طالبان مثل شاه انور، الذي كان مسؤولاً عن وحدة للاستطلاع تحت امره سوفيائية قرب ساروب، وقاد مع طالبان وحدة بطاريات مدفعية، ومثله محمد أكبر الذي كان مسؤولاً سابقاً في احدى مصالح خاد (البوليس السري الشيوعي)، ومثلهم الجنرال محمد غيلاني الذي يعمل مع طالبان قائداً للدفاع الجوي، بعدما تاب من عضوية حزب "خلق" (الجناح الباشتوني لحزب الوسن = الحزب الشيوعي الافغاني، والجناح الآخر يسمى حزب "برشام" الذي كان ينتمي اليه الرئيس السابق نجيب الله)، ومن عضوية الجيش الافغاني الرسمي منذ عام ١٩٩٢ حيث كان يعمل ضابطاً منافحاً عن السلطات الشيوعية في وجه المجاهدين الافغان.

كما تدور الشائعات حول انضمام شاه نواز تاناي الى طالبان، وكان نواز تاناي وزير دفاع سابق في حكومة حزب خلق، وقد حاول قلب حكومة نجيب الله في آذار ١٩٩٠ بدعم من الحزب الاسلامي (بزعامه قلب الدين حكمتيار) وهرب تاناي الى قاعدة شقالة، المركز الحساس لجهاز المخابرات الباكستاني قرب اسلام آباد.

وفي العودة الى انتصارات حركة طالبان التصاعدية، التي توجت في المدة الاخيرة باحتلال حزار شريف آخر معقل قوى للمعارضة، وتالياً احتلال نحو تسعين في المئة من الاراضي الافغانية، تتساءل عن سر قوة هذه الحركة الشابة من الطلاب وحلفائهم من المماربين القدامى والشيوخ، هل يمثل والاخلاص وتجنب الفرقة التنظيمية وحده عامل النجاح، ام ان للدعم الخارجي دوراً فاعلاً في احقاق النصر ودحر الاعداء؟

لقد اجتمع في نيسان ١٩٩٦ آلاف الملاي والطلاب من أجل اختيار أميرهم، وتم آنذاك انتخاب الملا محمد عمر أخوزاده أميراً للمؤمنين وهو لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من العمر، حتى انه لم يكمل دراساته الدينية بعدما توقفت اثر الغزو السوفياتي لبلاده ما يرجع عدم اتمامه تحصيل العلم الشرعي في باكستان تحت لواء مدارس علماء الاسلام، بقدر ما مارس السياسة هناك (اثر لجوئه اليها)، وربط المواثيق التنظيمية مع شيوخ جمعية علماء الاسلام. كما يرجح ابتعاد هذا الاخير عن كل التيارات الدينية والحركية الاخرى بما فيها التيار الوهابي، والمدارس الباكستانية المرتبطة بمدرسة "ديوبند" في الهند (وهي مدرسة دينية تقليدية اشعرية العقيدة حنفية المذهب)، وهو ما تفرسه طبيعة الزعامة الافغانية.

وتتكون "الامارة الاسلامية" التي تأسست دستورياً قبل اشهر من الآن من حكومة ملاي عمادها مجلس الشورى الاعلى الذي يتشكل من ٢٥ الى ٣٠ عضواً، ويأتي وراءه مجلس شوري موسع

## عقيدياً: رفض النموذج الإيراني أضاف متشددون لا سلفيون ولا وهابيون

اما في مجال الفقه السياسي والاقتصادي فلا يزال رجال الحركة يعملون بظواهر الفقه الحنفي والفقه "الظاهرى الجديد" المتسم بالتشدد وعدم المقاصدية (لا يهتم بمقاصد الشريعة الاسلامية)، مثل منعهم بتشكيل احزاب في المستقبل لانها تؤدي الى الاختلاف، والاختلاف يؤدي الى الحرب. ثم ان تطبيق الشريعة يعني عند رجال الحركة مجرد: "الامن وعدم الخوف والوحدة والحرية"، اي مجرد شعارات تفتقر الى أدنى درجات التأصيل الفقهي الواضح. ومثله المجال الاقتصادي الذي "لا يتعلق بأمر العقيدة، ونحن نريد ان تكون مواصلاتنا العالمية مفتوحة على الجميع". وهكذا يتم خلط مفهوم الاقتصاد العام بمفهوم المواصلات الدولية التي تعني مجرد جزء من مفهوم التجارة الدولية.

واخيرا يمكن التقرير بأن حركة طالبان الباشتونية الانتماء، والسنية المذهب، والظاهرية الفقه والحنفية المتعصبة، والتي ينحدر غالب افرادها من بيئات ريفية ومن اسر الفلاحين الفقراء، تجد نفسها لظروف محلية واقليمية وموضوعية بالغة الملائمة، مضطرة لممارسة السياسة والقتال والفقه، والدعوة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)، والتكتيك والعلاقات الدولية. بعقليتها البسيطة غير المركبة، التي لا داعي للتعقيدات في فهمها او الترويج لها: عقلية فقه ظاهرى يأخذ من الفتاوى أشدها وأقربها الى العصبية المذهبية (الحنفية)، والى الفلطة القبلية الافغانية (الباشتون)، والى النكالية بسكان المدن وبقية الاحزاب والطوائف، ذلك ان غالبيتهم - كما أسلفنا - من اصول باشتونية، فلاحية ريفية...

واخيرا وليس آخراً إن طبيعتهم وعقليتهم لا يمكن ان تمنعهم منطقياً من التعاون مع باكستان او تلقى المساعدات من السعودية، او مهادنة الاميركيين... واستضافة المقاتل الدولي ضدهم وعدو واشنطن الرقم واحد: اسامة بن لادن.

ج.ب.

## ايران تحاور مراجع "الطالبان" ... لا "الطالبان"

يبدو طبيعياً القلق الذي يستبد بالمسؤولين الإيرانيين جراء الخطر الداهم الذي كمن على طول حدودهم الشرقية مع أفغانستان بعد سيطرة طالبان على غالبية المدن. وهو خطر ذو ابعاد عدة، اولها ان بسط سيطرة هذه الميليشيا على الحدود الإيرانية الشرقية الطويلة يعني تشديد الحصار على ايران، شرقاً بعدما استطاعت الديبلوماسية الإيرانية فك بعض حلقات هذا الحصار على حدودها الجنوبية والشرقية.

ان ما يقال عن اطلاق طالبان حرية تعاطي المخدرات، مع ما يشكله هذا البلد من بؤرة لتصدير المخدرات وانتاجها يعني ان على ايران ان تستعد لحرب ضروس على طول حدودها مع أفغانستان لمطاردة عصابات التهريب التي تقوم بادخال هذه المواد الى ايران بكميات كبيرة جداً، وهو ما يعني ضياع جهود حديثة اعترفت بها منظمات دولية متخصصة اثر نجاح السياسة الإيرانية بمكافحة المخدرات، والتقليل من حجم تعاطيه داخل ايران نفسها. وقد عبر عن حجم القلق الإيراني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي قال في لهجة لا تخلو من التهديد، بأن ايران لا يمكن ان تسمح بقيام بؤرة مخدرات على حدودها الشرقية.

البعد الآخر للخطر الطالباني يتمثل في كون هذه الميليشيا المتطرفة اصحت محاذية لمناطق إيرانية حدودية تقطنها الاقلية السنية، وهو ما يهدد لقيام عمليات تحريك عبر الحدود التي يصعب السيطرة عليها، ما قد يؤدي الى اضطرابات في المناطق الحدودية التي سبق وان شهدت اضطرابات كثيرة انتهت باستخدام القوة من قبل القوى الامنية.

ويبقى هناك "الخطر" الاستراتيجي على ايران بسبب النفوذ الطالباني على أفغانستان كلها والتمثل بتحول أفغانستان الطالبانية الى جسر لباكستان للعبور الى جمهوريات آسيا الوسطى والتدخل - كمنافس جديد - في النفوذ الإيراني في هذه المنطقة.

تتعامل الديبلوماسية الإيرانية مع تطورات الموضوع الافغاني بسخر شديد. ففرغ يقين الإيرانيين من الدعم الباكستاني اللوجستي والمباشر لقوات الطالبان الا ان هذا يقين لا يظهر في تصريحات المسؤولين، بل يتحدثون عن اسلام اباد كوسيط صاحب نفوذ على طالبان يمكن المساعدة في اطلاق الإيرانيين الرهائن لدى طالبان والبالغ عددهم ٤٩ شخصاً بين دبلوماسيين ومراسل صحافي وسائقي شاحنات. وحتى الاعلام الإيراني لا يشير الى اسم باكستان بالاسم، بل يستعصم عنما بعبارة "طائرات مجهولة" او "قوات اجنبية" تساند قوات طالبان. وتترك الموقف السياسي الإيراني هذا اعتبارات عدة اهمها حسب مصادر دبلوماسية إيرانية، ان توتير العلاقة مع اسلام اباد لن يحل اي مشكلة بل ان ابقاء الابواب مفتوحة بين الجانبين، سيساعد في تحقيق مكاسب لايران، اقلها اطلاق الرهائن وكذلك اتقاء مخاطر قادمة يمكن ان تصدر عن هذه الميليشيات القادمة بحسب اليقين الإيراني بدعم سياسي وعسكري من باكستان والولايات المتحدة ومالي من المملكة العربية السعودية.

ولنا هنا، فان الاسلوب اللانع لايران يقوم على الحوار مع مصادر دعم هذه الميليشيا وتحويلها وصولاً الى تقليل احتمالات الخطر الطالباني الذي ربما لن يطول.

سالم مشكور

يشاع حول حركة طالبان الكثير بفعل دعايات المناوئين لها، او بفعل عدم توافر المعلومات الدقيقة عنها، او عن جهل شيئاً عاده. ومن الاخبار الشائعة حول حركة طالبان مناهمتها لتعليم النساء، كما حظرت عليهن العمل خارج بيوتهن، وألزمتهم بالثياب الشرعية عند خروجهن الى الطرق (للضرورة). وخسرت المدارس نتيجة ذلك نحو ٨٠ في المئة من الجاهز التعليمي، كما خسرت الادارة الحكومية نصف موظفيها على الاقل. وعندما عقد أحد مسؤولي الحركة (غول موسى) مؤتمراً صحافياً حضره مراسلون اجانب إثر السيطرة على كابول اقتحم المؤتمر عضو المجلس الاعلى لطالبان الملا ترابي، الذي صرح في وجه موسى: "لم نتكلم مع الكفار؟! ثم قام بصفحه امام الجميع، كما أمر بطرد مراسلة وكالة "أسوشيتد برس" قائلاً: اخرجوا هذه المرأة من هنا فوراً. ثم تتكلم الاشاعات والاخبار الاعلامية اليومية عن تشجيع طالبان لزراعة الخشخاش (المخدرات) وعلاقتها بالاميركيين، عن طريق الباكستانيين، ثم علاقتها بالسعودية، واخيراً وليس آخراً، توصيف هذه الحركة نفسها "بالسلفية" و"الوهاية" ونحوها من التوصيفات الاعلامية المعلىة.

حركة طالبان ليست حركة اصولية بالمعنى المتداول في الاعلام للاصوليات، اي وفق المفهوم الصحافي الممزوج للمصطلح. اما وفق المفهوم الاكاديمي لمصطلح "الاصولية"، اي بمعنى "ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة وفرضها بالقوة على الآخرين"، فإن حركة طالبان اصولية وزيادة. ولكنها ليست حركة اسلامية نهوضية حركية كسائر الحركات التي تستهدف اقامة حكم اسلامي وفق منهج واضح وتنظيم مخطط له، وحركية مدرسة.

إن الشعارات اليومية لطالبان ما تنفك تؤكد على النية في اقامة الدولة الاسلامية الواحدة الموحد لأفغانستان، التي سميت اخيراً بـ "الامارة الاسلامية" وبيع الملا عمر أخوزاده "اميرا للمؤمنين" (الطالبين)، واعتبرت التصريحات الاعلامية للحركة - على سبيل المثال - المطلوب بتهمة الارهاب الدولي رجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن، في ضيافة "الحركة الاسلامية"، يعني حركة طالبان. (وهي تسمية اعلامية لهم من الخارج، اما ابناء الحركة فيفضلون تسمية جمعية علماء الاسلام).

والحق أن مشروع الدولة الاسلامية تحول في أفغانستان في فترة ما بعد انتصار المجاهدين على الحكام الشيوعيين وبسط سيطرتهم على كابول الى وضع أشبه بـ التصفية التجارية (Sale) او (Soldes) بين الحركات والاحزاب الجهادية التي يفوق عددها الدستة والنصف ما بين سنية وشيعية (لا يتجاوز نسبة تعداد الشيعة ١٠ الى ١٢ في المئة من السكان). وعليه، يعتبر طبيعياً ان تفوز طالبان بصيغة "الحكم الاسلامي" بعدما قامت بخفض مطالبها السياسية والايديولوجية الى اقصى ما يمكن. وهذا يعني باختصار جنوح ابناء الحركة الى اسهل السبل من اجل بسط النفوذ وفق سياسة عسكرية عملانية بالغة النجاعة، بعدما عقد معظم شباب الحركة النية الجهادية لقتال اصحاب الفتنة، وهم الاحزاب المتقاتلة بوحشية بعد انتصارهم في الجهاد ضد الشيوعيين. يقول مولوي احسان الله عضو مجلس الشورى وأحد كبار قادة طالبان (بعد ان يؤكد ان الجهاد صعب لذاته وحسن لغيره): "شاورنا العلماء والشيوخ الكبار ورؤساء القبائل عما فعله، فأكدوا لنا ضرورة القيام بهذه الحركة... وقد شاورنا الشعب الافغاني كله، والشعب هو الذي ألقى علينا المسؤولية، وفي الاخير لم نجد امامنا بدا من البدء حتى نضع حدا للاساءة الى الاسلام والمسلمين". بل إن مولوي يذهب أبعد من ذلك اذ يعتبر قتال المعارضة "جهاداً"، وان جميع علماء أفغانستان أفتوا بذلك، اي بقتال الزناة ومرتكبي الفاحشة وقطاع الطرق. ثم يفتي ملاو طالبان بعدم جواز الصلاة على قتلى مناوئتهم، ويكتفون بمواراتهم التراب.

ويعترف قادة طالبان عبر تصريحات موثقة بعدم شرعية الامم المتحدة التي تسيطر عليها اميركا وروسيا: "نحن لا نوافق على ما تقول به (اي الامم المتحدة) الا اذا كان مطابقاً للشرعية الاسلامية".

اما في ما يتعلق بمنع النساء من التدريس والعمل، وتاليا تحريم خروجهن من بيوتهن فهو ما تعدت به الحركة باعتبار أنها منغذة وفق فتوى العلماء. بيد أن أحد قادة الحركة اعتبر أن المسألة معقدة، وتترك للمشورة وفتوى العلماء في المستقبل اي بعد ان يستتب الامن وتتوطد اركان الدولة، ما يعني تطمين مرونة تجاه الفتوى التي توجد في أمهات كتب الفقه الحنفي وفقه السنة في شكل عام، ومثلها بقية الفتاوى الموصوفة بالتعصب والتشدد اذ توجد في معظمها في كتب الفقه القديمة، بيد أن طبيعة الفقه الاسلامي يحوى الراجح والمرجوح ويحوى احكام التيسر، واحكام التشديد في المسألة الواحدة.

وحركة طالبان ليست كما يشاع "سلفية" او "وهاية"، بل على عكس ذلك تماماً، ففهمها حنفي، وشيوعها خيونيون متعصبون، بل إنهم لا يطبقون ذكر الوهابيين، وعلاوة على ذلك فهم اشعريون في العقيدة (من أتباع ابي الحسن الاشعري)، وربما ماتروديون (من اتباع الماترودي المتكلم السني)، وهذا جعلهم شديدي الحساسية حيال كل الدعوات السلفية المدعومة عادة من انظمة الخليج العربي، وخصوصاً الجمعيات الدينية السلفية هناك. ويفصل مولوي احسان الله هذه المسألة على نحو واضح اذ يعد بالآ تأخذ دولة طالبان الاسلامية لا شكل ايران ولا السعودية. ثم يفسر موقف الحركة من الشيعة بتعصب اكثر حدة من الموقف حيال الوهابية والسلفيين...: "موقفنا من الشيعة في أفغانستان كموقف ايران من السنة هناك. اذا ما اعطت ايران السنة حقوقهم فسوف نعطي الشيعة حقهم ايضاً، فالإيرانيون هدموا مسجد السنة في مشهد، وفي طهران العاصمة لا يوجد مسجد واحد لأهل السنة".

## قرار الرئاسة لا الرئيس

بوجود باكستان (يتكلم امير "الطالبان" الملا محمد عمر ايضا لفة "الاوردو" الوطنية في باكستان ويقال ان له كتابين بهذه اللغة هما عبارة عن تحقيق لكتابين فقهيين ليسا من وضعه).. وبوجود السعودية الطويلة البال ولربما الغفورة حتى لمنشق من رعاياها مثل اسامة بن لادن؟!

اما ايران... فالارجح انها تقرأ في كتاب آخر، نتيجة هموم اخرى سيضطر الايرانيون لتأجيلها لبعض الوقت؟

جهاد الزين

### رائحة حرب جديدة قرب الخليج

يتجاوز الصراع بين ايران و طالبان حدود قضية احتجاز بعض الدبلوماسيين والعمال في مزار الشريف، ولا شك في ان للحدة التي رافقت تصريحات مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي اسبابا قوية فرضت عليه الخروج عن التقاليد اللغوية التي طالما عرف بحسن استخدامها.

كانت ايران تتمنى ان يحكم افغانستان التحالف الذي ولد قبل عامين بزعامه برهان الدين رباني ومشاركة قادة الفصائل العسكرية، اذ رأت في تركيبته صيغة آمنة نوعا ما عند خالصتها الشرقية، وخصوصا بعدما دعمت هذه الصيغة باتفاقات ثنائية وترتيبات دفاعية. وعندما بدأت المعارك في اواخر ١٩٩٦ بين هذا التحالف وقوات طالبان المندفعة بسرعة رهيبه، تدخلت ايران دما لخلفائها واستطاعت استرداد مقاطعة "هارات" الاستراتيجية لحماية مشروعها الاستراتيجي واسمه "طريق الحرير" او سلسلة الطرق والسكك الحديد التي ستقود التجارة عبر تركمانستان الى آسيا الوسطى ومنها الى الصين. واستبق الرئيس الايراني آنذاك هاشمي رفسنجاني، افتتاح الطريق بعام كامل (كان مقررا افتتاحه نهاية ١٩٩٧).

"طريق الحرير" فتح العلاقات على مصراعها بين ايران والجمهوريات الاسلامية التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق، وعزز التقارب مع الصين ورأت طهران انها سجلت نقطة جديدة في طريق عرقلة محاولة اميركية -باكستانية لاعلان "طريق حرير" آخر يبدأ من كراتشي ويمر بهارات في افغانستان واشقباد في تركمانستان ثم دول آسيا الوسطى.

وعملت ايران على تحسين الطريق سياسيا من خلال سياسة الانفراج مع الدول الاوروبية تمهدا لتوسيعه غربا عبر تركيا، ورأى مراقبون في التقارب الايراني - الاميركي الخجول دعما جديدا لامكان التوجه شرقا بحرية اكبر، الا ان التطورات الاخيرة عند الخاصرة الشرقية و"اجتياح" طالبان معقل الميليشيات المتحالفة مع ايران ووصولها الى حدود طاجيكستان طرح امام طهران تحديات كثيرة منها:

١- ان سيطرة حركة حزبية على افغانستان سيجعل من الصعب توقع شكل العلاقات الثنائية الى حين تنتقل "الثورة" الى مرحل الدولة، وايران نفسها تعرف اكثر من غيرها ما يعنيه ذلك، وخصوصا انها مرت بمرحلة تخبث سياسية داخليا وخارجيا قبل ان يتبلور شكل الدولة فيها.

٢- ان طالبان بالتحديد على نقض صارخ عقيدتها مع ايران، وفي موقع العداء السياسي نتيجة دعم طهران المستمر للتحالف الافغاني المواجه لها. وما حركة اعتقال الدبلوماسيين وبعض العمال الايرانيين الا "لفتة سياسية" يرد منها القول ان ما حصل قبل عامين يجب الا يتكرر (الدعم العسكري الايراني في هارات).

٣- ان غالبية المشاريع "الشرقية" الايرانية يمكن ان تجدها طالبان، بل يمكن للاخيرة ان "تتمدد" الى الداخل الايراني عبر دعم مجموعات معينة وتحريضها بحجة ان ايران فعلت شيئا مماثلا في افغانستان.

٤- ان الخاصرة الشرقية الضعيفة تزيد المخاوف الايرانية الامنية، فهاجس الامن اولوية اليوم في ايران، وخصوصا بعدما اعتبرت طهران ان العلاقات بين طالبان ومنظمة "مجاهدي خلق" ساعدت في دعم التفجيرات التي شهدتها ايران منذ فترة.

٥- قد تأخذ التحالفات الجديدة في المنطقة منى تصاديا محور الهند وايران وروسيا من جهة وباكستان وافغانستان والولايات المتحدة من جهة اخرى، اضافة الى حال الاستقطاب الاقليمي (والمذهبي) المصاحبة للتوتر. وخصوصا ان الدعم الاميركي لطالبان غير مستتر وان شابهته في الآونة الاخيرة عقدة اسامة بن لادن. وهذه العقدة غير مستعصية على الحل.

... حرقاء، جهلة، شرار، سذج وغيرها من الصفات التي اطلقها خامنئي على طالبان تشي باحتمالا تحرك عسكري سريع يضعف طالبان قبل ان تبسط سلطتها كاملة على الدولة، مستفيدا من دعم الجمهوريات شمالا والتوتر الظرفي بين طالبان والاميركيين، فالقضية بالنسبة الى ايران مصيرية جدا حتى لو كان عنوانها "احتجاز احد عشر دبلوماسيا".

(الكويت)

علي الرز

يتخطى قرار التسريع بالقصف الصاروخي الاميركي لمراكز في افغانستان والسودان مجرد مناورة يقوم بها الرئيس بيل كلينتون - في اللحظة المناسبة - لتوجيه الانظار عن فضيحة مونیکا ليونيسكي. اي انه يتخطى مجرد الحسابات الذاتية لوضع الرئيس الاميركي الشخصي في البقاء في السلطة.

.. على الارجح انه قرار "المؤسسة" الاميركية في لحظة تعتقد فيها انها تواجه وضعا خطرا، بل على غاية في الخطورة: انه هيبه الرئاسة الاميركية نفسها التي اوصلتها تطورات فضيحة ليونيسكي الى حد تخشى معه "الدولة" الاميركية اعتبار مركز الرئاسة مشلولا، بما يتيح لبقية الدول ان تبني رهانات خطيرة ضد السياسة الاميركية نفسها في العالم.

انه قرار تسريع القصف. التسريع وليس العملية بحد ذاتها التي سبق للولايات المتحدة ان قامت بعمليات او محاولات مماثلة لها. بل واكبر منها سياسيا، في ظروف مختلفة من لبنان الى بنما الى ايران.

قرار التسريع بالقصف، هو الذي يبعث به "الرسالة" السريعة الى العالم... الرسالة "القيادية" الاميركية التي تتخطى مصير بيل كلينتون نفسه لتحاول اثبات انه اذا كان الرئيس شخصا في وضع صعب - وحتى مشلول - في ظل استمراره حتى اشعار آخر في منصبه، فان "الدولة" الاميركية قادرة على اتخاذ المبادرة الهجومية في السياسة الخارجية.. وليست مشلولة.

هذا هو "جوهر" الرسالة... للاصدقاء كما للأعداء. الواضح وغير الواضح.. اذا صحت فرضية اولوية التسريع في القصف كحركة ضرورية للمصلحة الاميركية العليا في العالم.. أي لهيبه الولايات المتحدة.. فسيترتب على ذلك عدد من العناصر في تقويم العملية الاميركية:

١- ان حسابات النتائج المتعلقة بالاهداف العسكرية، وبالتالي السياسية للعملية نفسها هي "ثانوية" اذا جاز التعبير. بمعنى ان "المؤسسة" في واشنطن تعرف مسبقا ان التسريع في القصف لن يجعل النتائج مُحكمة: من نوع مثلا عدم اصابة اسامة بن لادن خلال القصف نفسه (على الرغم من انه يجب التحفظ على أي حكم سريع في هذا المجال. فالمرشح مليء بالمفاجآت.

٢- ان حسابات العلاقات مع اصدقاء واشنطن في المنطقة ليست ايضا مأخوذة بعين الاعتبار كأولوية. كالعلاقات مع مصر وخصوصا المملكة العربية السعودية المفترض ان تكون محرجة جدا من القصف. فهي من جهة تعتمد على الوجود العسكري الاميركي في المنطقة، وهي من جهة ثانية تعرف "المزاج العام" العربي والاسلامي حيال خلل السياسة الاميركية بين اسرائيل والعرب اساسا، كما تعرف بصورة اخص حساسية اجواء التيارات الاسلامية الاصولية حيال هجوم اميركي من هذا النوع بسبب علاقاتها الوثيقة جدا مع معظم هذه الاجواء وكونها بشكل او بآخر مركزا رئيسيا لدعم الكثير من التيارات الاسلامية في المنطقة بما فيها تيارات راديكالية احيانا ك "حماس" وغيرها. ثم ان الحرج الثالث المتفاهم يأتي من كون اسامة بن لادن بالذات سعوديا (ولو منزوع الجنسية) وظاهرته نفسها احدى علامات ديناميكية تراكم المال السياسي النفطي. باختصار، السعودية لا تستطيع ان تعترض بسهولة على القصف. كما لا تستطيع ان توافق بسهولة رغم انها حاسمة على مستوى خطابها السياسي. شبه المفاجأة في هذا المجال كان التحفظ المصري الضمني على العملية الاميركية. على الرغم من ان الدولة المصرية لديها مشاكل مباشرة حادة مع هذا النوع من التنظيمات الاسلامية. ولكن المسافة التي أخذتها القاهرة واضحة في نوع فهمها لـ "نبض" المنطقة... ووجود خلفية الاستياء العميق في الشارعين العربي والمسلم من الانحياز الاميركي الاستراتيجي لاسرائيل.

\*\*\*

تبدو اذن الولايات المتحدة في عمليتها الاخيرة قد اتخذت قرارا متعمدا بالتسرع: ارسال اول رسالة ذات بعدين وقائي وهجومية من اية رهانات على شلل "المؤسسة" الاميركية في السياسة الخارجية من جراء الشرشرة غير العادية لشخص الرئيس كلينتون.

وقد لا تكون هناك اية مبالغة في القول الآن، ان هذه العملية تأتي على هامش العلاقة الاميركية بـ "الطالبان" ولن تؤثر جوهريا على المعنى الجيوسياسي والجيونفطي للمكسب الاميركي من سيطرة "الطالبان" على افغانستان.

والكلام ضد... لا يعني الممارسة ضد.. حين يجري الامر بين "الحلفاء" خصوصا

## نفقات الاتحاد العمالي تثير جدلاً

الزغبى: لم أوقع قبل ٥ أشهر من استقالتي

الجويدي: وقعت بيانات الرواتب ومهرجان قانا

أبلغت السنيورة ردها على الاتحاد العمالي

الندوة الاقتصادية تؤكد رفضها

اي تلاعب برفع ضريبة الدخل

أبلغت امس الندوة الاقتصادية اللبنانية الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة موقفها من المذكرة التي اعلنها الاتحاد العمالي العام، مؤكدة رفضها "اي تلاعب بالضريبة كي لا تخسر ثقة المستثمرين في بلدنا".

استقبل السنيورة امس الندوة برئاسة النائب سليم دياب الذي صرح: "قامت الندوة اليوم (امس) بزيارتين الاولى الى وزير الصناعة نديم سالم والثانية الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، بهدف اطلعهما على موقف الندوة من المذكرة الاخيرة التي اصدرها الاتحاد العمالي العام. ان الوضع في البلد لا يحتمل اي خضات واي خلاف من اي نوع كان، واليوم وضعنا الوزيرين سالم والسنيورة في هذه الاجواء لاسيما في موقف الندوة الذي اعلنته اليوم وثبتت من خلاله البيان الذي اذاعته امس ردا على مذكرة الاتحاد العمالي العام، وبنينا من خلاله نقاطا عدة لكيفية اتباع طريقة عمل منهجية في المستقبل تكون لمصلحة العمال وارباب العمل".

ولفت الى "ان اللقاء مع الوزيرين سالم والسنيورة كان مثمرا حيث ابدى ثقة كبيرة حيال هذه التطورات ورؤيتنا لها، خصوصا بحجة ضرورة ضمان حق العامل وحق ارباب العمل"، معتبرا ان البداية جيدة جدا، وتمنى "حصول لقاءات اخرى مع وزراء آخرين مختصين وطلبنا موعدا مع رئيس الوزراء رفيق الحريري حتى نضعه ايضا في الاجواء المستجدة".

وأكد "رفض الندوة الاقتصادية اي تعديل في قانون الضرائب في لبنان، لأن القانون الحالي يشجع على الاستثمار خصوصا وان الرئيس الحريري والوزير السنيورة ابدى حرصهما على عدم تعديل هذا النظام الجالب للاستثمار في المستقبل كي لا يفقد المستثمر ثقة بالانظمة اللبنانية، لأننا نرفض اي تلاعب بالضريبة كي لا نخسر ثقة المستثمرين في بلدنا"، فمن اخطر ما يكون ان يصير التلاعب برفع نسبة الضريبة على الدخل".

## أبو رزق بعد اجتماع هيئة التنسيق:

تحررنا غير مرتبط بالاستحقاق الرئاسي

٣ - البحث في امكان ضم هيئات اخرى وفق معايير تمثيل محددة.

٤ - اعداد اوراق عمل قطاعية بالتصورات المطلوبة والتنظيمية المستقبلية لبحثها في الاجتماع المقبل الذي حدد مواعده الثالثة بعد ظهر الجمعة ١٨ ايلول ١٩٩٨".

وردا على سؤال حول احتمال تأجيل ترك الاتحاد الى ما بعد الاستحقاق الرئاسي، اعتبر "ان كل هيئة نقابية تحضر ورقة عملها كي يتم التوافق والتنسيق حول الورقة الكاملة والشاملة، وفي النهاية تحدد المقررات التي ستتخذ في الاجتماعات المقبلة لهيئة التنسيق التي ستترسم خطة تحرك شاملة للميئات".

## نقابة مستخدمي

مصالح المياه في البقاع

انتخبته اللجنة التنفيذية لنقابة مستخدمي مصالح المياه في البقاع هيئتها الادارية على النحو الآتي: حسن جعفر رئيساً، هاشم ابو عيسى نائباً للرئيس، المهندس علي معاوية اميناً للسر، غسان سالم (اميناً للصندوق)، حبيب ناصر الدين وخالد الرفاعي وحسن الموسوي وعزيز العلوف وابراهيم الدبس وابراهيم جمعة وعباس حمية وصبحي كيروز اعضاء مستشارين.

قال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق "ان تحركنا غير مرتبط بالاستحقاق الرئاسي او بعهد مقبل، اذ نحن نحضر عملنا ونتابعه كالمعتاد فلا نستطيع ان نربط انفسنا ومطالبنا باستحقاقات لا تنتهي".

عقدت هيئة التنسيق النقابية التي اعيد احياؤها اجتماعا امس في مقر الاتحاد العمالي برئاسة ابو رزق. وحضر رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور محمود خريباتي، نائب رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة غازي خطاب، رئيس المجلس الوطني لقدامى الموظفين في القطاع العام الدكتور خنجر شبل، رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي فؤاد صعب، رئيس المجلس المركزي لرابطات المعلمين في المدارس الرسمية ابراهيم الراسي، رئيسة المجلس النسائي ليندا مطر وعضو رابطة العاملين في الجامعة اللبنانية علي محسن.

وتلا ابو رزق اثر الاجتماع بيان الهيئة فأعلن ان البحث تناول مواضيع تنظيمية. وقال: "وقد تقرر بنتيجة الاجتماع ما يأتي:

١ - معاودة اجتماعات الهيئة دوريا وكلما دعت الحاجة عبر ممثلين تنتدبهم هيئاتهم وبمعدل مندوبين عن كل هيئة.

٢ - تأكيد تماسك الهيئات المعنية باعتبارها تمثل هيئات مجتمع مدني وذوي رواتب لهم مطالب وحقوق ومصحة اكيدة في التشاور والتنسيق للدفاع عن مطالبهم وحقوقهم.

الزغبى هو توقيع رواتب الموظفين وخدمات المكتب، ومصاريف مهرجان قانا بما فيها كلفة الفندق التي حسمت من اصلها خمسة ملايين ليرة. فدفعت للفندق ١٥ مليون ليرة بدلا من ٢٠ مليون.

وفي اي حال، لا يمكن اتخاذ موقف من البيان قبل الاطلاع عليه، ومن دون الرجوع الى الكشوف والقيود والقرارات. وفي مطلق الاحوال انا مقاطع للاتحاد بسبب انهيار الحركة النقابية وتداخل الامراض الطائفية فيها. ولا بد هنا من الاعتراف بان الرئيس السابق للاتحاد هو الذي زج الحركة في هذه الورطة".

وعلمت "النهار" من مصادر نقابية ان اتصالات واجتماعات ثنائية حصلت امس بين مسؤولين في الاتحاد العمالي تركزت على سبل معالجة الوضع المالي في الاتحاد، من دون ان يترك ذلك انعكاسات على تماسك الاتحاد ولا سيما انه لم يبدأ بعد تحركه لتنفيذ خطة العمل وتحقيق المطالب التي رفعها الى المسؤولين. بيد ان بعض رؤساء الاتحادات يصر على حسم المسألة المالية بأي ثمن وفصلها نمائيا عن موضوع تحرك الاتحاد ومطالبه.

قال الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى انه لم يوقع اي مستندات او اوراق مالية قبل شهرين من موعد استقالته من رئاسة الاتحاد في ايار الماضي.

وكان يصرح ردا على ما نشر في "النهار" امس عن مصاريف في الاتحاد العمالي ونفقات غير ثابتة تجاوزت في خلال ١٤ شهرا ٤٠٠ مليون ليرة، وهي غير موثقة وليست مدعومة بوثائق.

واكد الزغبى: "قبل اشهر خمسة من موعد انتخاب الياس ابو رزق رئيسا للاتحاد لم اعد اطلع على شيء. وسألتني الاثنين المقبل ابو رزق في مقر الاتحاد العمالي العام للاطلاع على الموضوع بدقة وتفصيل. لذلك ارفض اطلاق اي موقف قبل الاطلاع على البيان المتضمن النفقات والمصاريف والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيه".

## الجويدي

اما نائب رئيس الاتحاد وليد الجويدي فقال: "بوجود سلفات مالية الى بعض الاتحادات (اتحاد نقابات الفنادق، وجامعة النقابات...) وبعض النقابيين لم اوقعها انا، ولا بد من ان يكون الزغبى هو الذي وقعها. ان كل ما قيمت به خلال فترة استقالة

## "ندوة العمل الوطني" تحمل الحكومة

مسؤولية انقطاع التيار الكهربائي

ألقت "ندوة العمل الوطني" تبعة انقطاع التيار الكهربائي في المناطق اللبنانية المختلفة، على وزارة الموارد المائية والكهربائية وتالياً على الحكومة، ورأت ان الحل هو في "تكامل عناصر المشاريع المنفذة فلا تترك فيها ثغر تبرز عند التشغيل". وجاء ذلك في بيان صدر اثر اللقاء الاسبوعي للندوة برئاسة الرئيس سليم الحص وحضور النائب محمد يوسف بيضون.

في البيان: "عادت مشكلة الكهرباء لتشغل المواطنين مع عودة التقنين بكثافة لتيار الكهربائي في كثير من المناطق اللبنانية، وكان قد صور للمواطن ان المشكلة قد حلت جذرياً بعد انفاق مئات الملايين من الدولارات المستقرضة (٦,١ مليار دولار) على تنمية الطاقة الانتاجية في مراكز التوليد المختلفة، وقد اضيفت اليها مراكز جديدة في البداوي والزهراني وبعليك، فاذنا بمشكلة انقطاع التيار تعود فترتها لتسبب الكثير من المتاعب والخسائر والمعاناة لكثير من المواطنين.

فقبل ان السبب اعطال في بعض المولدات. وقيل ايضاً انه يعود الى نقص في خطوط النقل ومحطات التحويل وشبكات التوزيع مما يتعذر معه نقل الفائض الاحتياط من مركز للانتاج الى آخر ومن ثم توزيعه داخل المناطق التي تواجه عجزاً في التيار. اياً يكن السبب فان تجدد الازمة منذ فترة من الزمن انما ينم عن خلل فادح في التخطيط المعتمد لتطوير القطاع الكهربائي وتحديثه.

وتسأل عن هذا خلل في طبيعة الحال وزارة الموارد المائية والكهربائية والى حد ما مجلس الانماء والاعمار، لا بل ان الحكومة في نهاية التحليل هي المسؤولة عن هذا الخلل نظراً الى السياسة العامة التي اتهمتها وتنتهجها في ميدان الانماء والاعمار اذ هي امتنعت عن سلوك طريق التخطيط الشامل المعزز بخطة قطاعية متكاملة، فانبرت الى تنفيذ مشاريع مجزأة فيما كان المفترض ان تضع الحكومة خطة شاملة وخططاً قطاعية متكاملة بناء على اولويات محددة تقدم فيها الالام على المهم. والالام ان تتكامل عناصر المشاريع المنفذة فلا تترك في اي منها ثغر تبرز عند التشغيل. ولو فعلت الحكومة ذلك لما كانت الازمة المتجددة حالياً في قطاع الكهرباء".



## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٦,٠٠	٢٤٥١,١٥	٢٤٩,٤٥	١٠٠١,٢٠	٨٤١,١٠	٠,٨٤	٤٠,٣٩	٧٤٣,٦٥	١٠,١٧	١٨٦,٤٥	٩,٤٥	٨٩٦,١٥	٩٨٥,٣٠
المبيع	١٥١٩,٠٠	٢٤٦١,١٥	١٠٠٥,٢٠	٨٤٥,١٠	٠,٨٦	٤١,٣٩	٧٤٧,٦٥	١١,١٧	١٨٨,٤٥	١٠,٤٥	٩٠٠,١٥	٩٨٩,٣٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٥٠	٤٤٢,٤٥	٤٠٠٤,٠٠	٣٩١٩,٦٠	٢١٣١,٣٠	٤٩٠٥,٠٠	٤٠٩,٨٠	٤٠١,٣٥	٤١٣,٤٥	٢٨٥٥,٥٥	١١٨,٥٠	٤,٥٥
المبيع	٣٤,٤٠	٤٤٦,٤٥	٤٠٢٤,٠٠	٣٩٣٩,٦٠	٢١٤١,٣٠	٤٩٣٥,٠٠	٤١٣,٨٠	٤٠٥,٣٥	٤١٧,٤٥	٢٨٦٥,٥٥	١٢٠,٥٠	٥,٥٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٢,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠	٤٢٦٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٧٧٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٣٦٠٠٠	٢٥٩٠٠٠	٢٥٩٠٠٠	٧٨٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٣٤٤	٢,٥٠٦٩	١,٠٢٣٨	٠,٨٥٣٨	٠,٠٠٠٨٧	٠,١٠٦٢	١,٠٢٣٨	١,٦٨٦١	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
١,٩١٢٦	١,٤٩٠١	٠,٦٠٧٦	٠,٥٠٦٦	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٦٣٠	٠,٦٠٧٦	-	٠,٥٩٣٩
٦,٠٢٢٠	٩,٨٥٧٥	٤,٠١٠٠	٣,٣٥٢٤	٠,٠٠٣٤٠	٠,٠٤١٧٤	٤,٠١٠٠	٦,٦١٧٠	٣,٩٣٦٧
١,٧٩٨٥	٢,٩٤٠٤	١,١٩٦٢	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٢٤٥	١,١٩٦٢	١,٩٧٣٨	١,١٧٤٣
١٧٧٤,٠٠	٢٩٠٠,٩٧	١١٨٠,١١	٩٨٦,٥٨	-	١٢,٣٨٢	١١٨٠,١١	١٩٤٧,٣٢	١١٥٨,٥٢
١٤٢,٧٥	٢٣٦,٦١	٩٦,٤٨	٨٠,٤٥	٠,٠٨١٥٧	-	٩٦,٤٨	١٥٨,٧٩	٩٤,٣٠
١,٥٠٣٥	٢,٤٥٨٢	-	٠,٨٣٦٠	٠,٠٠٠٨٥	٠,٠١٠٤١	-	١,٦٥٠١	٠,٩٨١٧
٠,٦١٠٩	-	٠,٤٠٦٧	٠,٣٣٩٩	٠,٠٠٠٣٥	٠,٠٠٤٦١	٠,٤٠٦٧	٠,٦٧١٣	٠,٢٩٦٦
-	١,٦٢٤٠	٠,٦٦٦٠	٠,٥٥٦٢	٠,٠٠٠٥٦	٠,٠٠٦٦٠	٠,٦٦٦٠	١,٠٩٨٥	٠,٦٤٨٦

## بورصة بيروت

١١,٨٠٠ (١١ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و١٢,٧٥٠ سهما من يونيسراميك "ج".  
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية (١,٥) نقطة نسبتها ١,٧ في المئة واقل  
على ٩١٢,٢٦ نقطة، وكذلك مؤشر  
ليبانون انفتحت العام "ليسبي" (٠,١) نقطة نسبتها (٠,١) في المئة واقل على ٨٦,٦٩  
نقطة، كذلك تراجع مؤشرها الخاص باسمه المصارف (٠,٢) نقطة نسبتها (٠,١) في المئة  
واقل على ١٨٩,٨٩ نقطة.  
وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول ٥٢٨,٧٣٩ سهما قيمتها ٣,١٤٨,٦٧٤ دولارا.  
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة (١٩٩٨/٨/٢):

تراجع سعرا سمي بنك بيلوس "ج" ويونيسراميك "ج" في بورصة بيروت امس، فيما  
استقرت اسعار الاسهم الاخرى.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١١٣,٣٧٩ سهما قيمتها ٦٥٢,١٤٣ دولارا توزعت على  
جلستي التداول كالآتي:  
- الجلسة الاولى: ٤٦٣٥ سهما من سوليدير "أ"، و١٥,٥٠٠ سهما من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ١٩٨٠ سهما من سوليدير "أ"، و٣٨٥٠ سهما من سوليدير "ب"،  
و (٧٧) سهم من بنك عودة "ج"، و٣٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٩٠٠ سهم  
من بنك بيروت "ج"، و (٢٩٧) سهما من بنك بيلوس "ج"، و (٤٣,٣٣٣) سهما من الترابنة اللبنانية،

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/٨/٢٠	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	٤٢٩١٧	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٨/٢٠	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	١٠٧٧٧	٩٠٠٠
بنك بيلوس	٣	٩٨/٨/٢٠	٣	٢ ١٥/١٦	٢ ١٥/١٦	٢٩٧١	٤٤٤٣
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٨/٢٠	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٤٥٣٨	٩٠٠٠
شركة الترابنة اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٨/٢٠	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	١٤١٨	٤٣٣٣
اترنيت	٢/٢٢	٩٨/٨/١٤	٢/٢٢	٢/٢٢	٢/٢٢	١٦٠٧	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٢٢	٩٨/٨/١٨	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٤٥٨	١١٨٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	١٨/٢٢	١٨/٢٢	٢٢٦٢	٥٠٠٠
يونيسراميك (اسمي أ)	٢٠/٢٢	٩٨/٨/٢	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٤٥٨	٩٨/٨/٢
يونيسراميك (اسمي ب)	٢٠/٢٢	٩٨/٨/٢	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٤٥٨	٩٨/٨/٢
يونيسراميك (اسمي ث)	٢٩/٢٢	٩٨/٨/٢٠	٢٩/٢٢	٢٩/٢٢	٢٩/٢٢	٢٨٢٦	١٢٧٥٠

القيمة السوقية: ٢٣٧٨١٩٥,٠٠٠

## المرحلة الثالثة من دورة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم

### القادسية الكويتي فاز على النصر الليبي ٢-١

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق القادسية الكويتي على فريق النصر الليبي ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب البلدي في المرحلة الثالثة للدور التمهيدي من دورة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم (المجموعة الاولى). وشهد المباراة التي يمكن وصفها بأنها لعبة من شوط واحد جمهور قليل معظمه من محازبي الفريق الكويتي الذي واكبه انتصاره بالبطل والزمزم والتهافتات المنغومة والتصفيق الايقاعي الشهير في منطقة الخليج العربي ولا سيما في الشوط الثاني الذي سجلت فيه الاصابات الثلاث، وحفل بشيء من اثارة وكان نجمة من دون منازع الحارس الليبي خالد القذافي الذي، لولا تألقه في صد ثلاث قذائف بأعجوبة، لخرح الفريق البرتغالي بقله اقلها نصف دسطة، علما انه، اي القادسية، لا يستحق الوصف بأنه كان الاحسن بمقدار ما يستحق القول بأنه كان الاقل سوءا، اذ لا شيء حسنا حفلت به لعبة امس التي اكدت مجرياتها بما لا يدع للشك مجالاً ان فريق النجمة المضيف ماض نحو انتزاع المركز الاول بلا منازع ودونما حاجة الى ان "ينظر حوله!"

ابرز لاعبي القادسية الذي حقق الفوز واستحقه كان لاعبه المغربي محمد صادق الشهير بـ"سيمو" وحمد الصالح الذي خلخل دفاعات النصر في الشوط الثاني اكثر من مرة، بينما تولى "سيمو" الرشق من بعيد وكان لقذائفه البعيدة المدى دورها في صحصحة الجمهور القليل الذي ثنأ كثيرا في المدرجات في الشوط الاول وسمع غطيط بعضه لايه لشدة السلبية التي "صورت" الفريقين وكأتهما ليعبان "على الماشي" تارة و"على الواقف" طورا.

فنيا، بدا لليبيين ضعاف الحيلة هجوما وكأن اقدام لاعبيهم قد شدت الى اكباس رمل، وزاد حيلتهم ضعفا بطء سواعد دفاعهم في التحضير والتموين وسرعة التلبية، اما حسنتهم الطويجة، الى يقظة الحارس، فكانت في صلاية وسائطهم الدفاعية وعدم اهمال مركز "الظهير القشاش". بينما كانت هذه السنة معكوسة في صفوف منافسيهم الكويتيين الذين لعبوا على خط واحد وكاد نصبهم مصيدة التسلسل التي كسرهما المهاجمون الخضر مرات عدة يكلفهم غالبا وذلك عبر فلتات وليس مرتدات منظمة ومدروسة.

الاصابات: في الشوط الاول لا اصابات ولا فرص. وفي الدقيقة ٥٢ (٧ من الشوط الثاني) انسل حمد الصالح بين مدافعي النصر الليبي بعد تبادلته الكرة ومحمد جاسم على باب المنطقة ولما انفرد وانكشف له المرمى لم يترقب بل خطفها قنبلة ارضية مسجلا عبر الزاوية اليمنى لمرمى الحارس الاخضر خالد القذافي اصابة السبق للقادسية (٠-١).

وفي الدقيقة ٥٨ تألق القذافي في تحويل قذيفة بعيدة المدى لطارق حمد من نحو ٣٥ مترا بأطراف اصابعه من المقص

الايمن ركنية لم تنم. لكن التعويض لم يتأخر، فقد اثمرت هجمة برتغالية بعد دقيقة واحدة ضربة ركنية انبرى لها محمد جاسم وارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت دربكة استثمرها المغربي سيمو نجم فريقه والمباراة، حين لمها يسراه وهو على خط المنطقة بعدما "صلحها" لنفسه ثم اطلقها قنبلة متوسطة الارتفاع انفجرت عبر الزاوية اليمنى للمرمى الاخضر وكانت اصابة التعزيز للبرتغاليين ٢ - ٠.

وفي الدقيقة ٦٤ كاد طارق حمد يرفع الغلة البرتغالية بقذيفة مباغتة من خارج المنطقة بمسافة، بيد ان قذيفته التي صدها القذافي لم تجد المتابع. وفي الدقيقة ٦٥ كانت ضربة حرة مباشرة للنصر على حدود المنطقة البرتغالية فانبرى لها محمد عبد السلام محمد واطلقها يمينه قذيفة متوسطة الارتفاع عبر السد المشروخ لتخضع الحارس المكيي الذي جنج لها يسارا قبل ان ترتد من جسم ساعد دفاعه محمد جاسم الى الزاوية اليمنى المعاكسة مقلصة الفارق للنصر الليبي الى (١ - ٢).

وفي الدقيقة ٧٠ لاحت للنصر فرصة ادراك التعادل حين مرر محمد عبد السلام الكرة مرتجعة الى خرج محمود المواكب من الخلف فاطلقها ببطن القدم اليمنى قوسية راتفة، لكن الحارس البرتغالي حسين المكيي طار لها وجولها باسلوب اكثر روعة الى "الكورنر" مفوتا على الفريق الاخضر الفرصة الاندر لهم في اللعبة. وفي الدقيقة ٧٣ نالت نشوة التألق من المكيي كل منال فترك مرماه واندفع خلف الكرة حتى كاد يصل الى دائرة "السنتر"، فما كان من الاحتياطي عبد السلام عبد الحفيظ مبارك الا ان استخلص منه الكرة وسار بها خطوتين ثم اطلقها كيفما اتفق نحو المرمى المشرع لكنها انحرقت الى يسار القائم باختيار وضاعت على الليبيين، مجددا، آخر الفرص لادراك التعادل. وفي الدقيقة ٨٢ اثبت القذافي تألقه حين حول باطراف اصابعه طائرا قذيفة برتغالية لمحمد جاسم عن السقف ركنية ذهبت اهدارا وفوتت على الكويتيين فرصة اقتناص اصابة التفوق. وحين حاول المغربي سيمو تعويض ما اهدره جاسم تفوق القذافي على نفسه مرة اخرى وطار الى قذيفته التي اطلقها يسراه من ضربة حرة مباشرة وجولها عن السقف بأعجوبة وفرض نفسه نجما مطلقا للعبة التي انتهت بعد دقائق بفوز الفريق الكويتي على نظيره الليبي ٢-١).

وهذا هو الفوز الاول للقادسية وبه شارك النجمة في المركز الاول في المجموعة الاولى. والتعثر الاول للنصر وبه شارك الموردبة السوداني في المركز الرابع الاخير.

مثل القادسية: الحارس حسين المكيي واللاعبون نواف عودة وعبدالله وسعدون حميد ومحمد البريكي ويعقوب ابراهيم ومحمد جاسم وطارق حمد (علي عبد الكريم) وعادل الشمري ومحمد صادق وحمد الصالح وماني سالم (مشاري سعود).

ومثل النصر: الحارس خالد القذافي واللاعبون فرج علي فرج والسنوسي مبارك السنوسي وناجي سعد آدم وحاتم البرعصي وسالم عثمان محمد ومعتز الشريف (منصور منصور) وفرج محمود دخيل وطارق فرج يوسف (عبد السلام عبد الحفيظ مبارك) وابراهيم محمد حمد ومحمد عبد السلام محمد. قاد المباراة الحكم السوري الدولي جمال الشريف وعاونته الاماراتي محمد يعقوب والمصري جابر مرسي والقطري جاسم خوري حكما رابعا احتياطيا وراقبها فاروق سرية والبحراني جاسم مندي. وانذر الحكم طارق فرج يوسف وسالم عثمان محمد ومنصور منصور وفرج محمود دخيل في الدقائق ٤٠ و٥٧ و٧٤ و٨٤ من النصر، وطارق حمد في الدقيقة ٦٤ من القادسية.

#### اليوم وغدا

وتقام بعد ظهر اليوم ومساءه مباراتان

على الملعب البلدي في المجموعة الثانية:  
- مولودية وهران الجزائري - الجيش السوري الساعة ٦،٠٠ .  
- الوصل الاماراتي - الطائي السعودي الساعة ٨،٣٠.  
بينما تقام على ملعب المدينة الرياضية بعد ظهر غد الاحد ومساءه مباراتان في المرحلة الخامسة للمجموعة الاولى:  
- الموردة السوداني - القادسية الكويتي الساعة ٦،٠٠.

- النجمة - النصر الليبي الساعة ٨،٣٠.  
\* قررت لجنة الملاعب بيع تذاكر لقاء النجمة والنصر الليبي مساء غد الاحد على ملعب المدينة الرياضية، في مركز المدينة اعتبارا من التاسعة صباحا، على ان تفتح الابواب امام الجمهور الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

## الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

### فوز جديد للحكمة على الوردية

في المهرجان السنوي لنادي حفرون امهق حقق فريق الحكمة بطل لبنان والنوادي العربية لكرة السلة فوزا جديدا على الوردية امام حشد غير ٩٠ - ٨٥ (الشوط الاول ٥١ - ٤٢). قاد المباراة الحكمان الدوليان سميل كساب وفوزي عشقوتي. وقيل ذلك فاز بيبولوس على الرياضي عمشيت ٧٨ - ٧٠ (٣٧ - ٣٢) وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان مروان ايفو وجورج ضرغام، وحفرون امهق على بيبولوس درجة ثانية ٤٣ - ٣٠ (٢٠ - ١٧) وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان اندره غانم ومروان العميل. ووزع رئيس بلدية امهق هنري حردان ونائب الرئيس نزيه سمعان ورئيس النادي البير ابي رميا كؤوسا ودروعا تذكارية على الفرق الفائزة.

#### ابناء غلبون

\* يختمت نادي ابناء غلبون دورته في الكرة الطائرة مساء اليوم بثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ سيدات ابناء غلبون - الشيبية حمامات، الساعة ٨،٣٠ شباب الانوار الجديدة - حمامات، الساعة ١٠،٠٠ (الرياضي عمشيت - ابناء غلبون).  
فاز اول من امس اثناس حصاريل على ابناء غلبون ٢ - ٠، وشباب حصاريل على عشترت ميفوق ٢ - ٠، وعبيدات على ابناء غلبون ٢ - ١. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طريبه وزهير عبيد.

#### الحركة الاجتماعية عبرين

\* تختمت مساء اليوم دورة نادي الحركة الاجتماعية عبرين في الكرة الطائرة بمبارتين: الساعة ٨،٣٠ قلب الاسد بقرقاشا - الرياضي بجة، الساعة ١٠،٠٠ الحركة الاجتماعية - التضامن الصفرا.  
وفاز اول من امس السنديانة دريا على فخر الدين جبلة ٢ - ١، والحركة الاجتماعية على الرائد طرابلس ٣ - ٠. قاد المباريات الحكم الدولي شبل ضرغام والحكام الاتحاديون توفيق بطرس ووليد ضومط ومرسيل اسحق.

#### حالات

\* يفتتح نادي حالات الساعة التاسعة مساء غد الاحد دورته السنوية في الكرة الطائرة بعرض وكلمات، تقام مباراة بين فريقي البوار وحالات.

#### العاصفة جل الديب

\* يفتتح نادي العاصفة جل الديب دورته السنوية في الكرة الطائرة وكرة السلة الساعة السابعة مساء غد الاحد كالاتي: الساعة ٧،٠٠ عرض للفرق وكلمة لرئيس النادي، الساعة ٨،٠٠ مباراة في كرة السلة بين سبورتنج وفال بيرجك، الساعة ٩،٠٠ مباراة في الكرة الطائرة بين الانعاش الاجتماعي قنات والعاصفة.

## الأهلي المصري يقاطع كأس النوادي العربية

اعتذر الاهلي المصري عن عدم المشاركة في كأس ابطال النوادي العربية الرابعة عشر لكرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي من ١٩ تشرين الثاني الى ٣٠ منه بعدما تعرض لاعبيه لمخاطر عائية واعتداءات بقناتي مياه معدنية فارغة واحذية خلال المباراة النماحية لدورة الصداقة الدولية في أبها (السعودية) ضد الهلال السعودي الذي فاز (١-٠) .

واعتبر مجلس ادارة الاهلي في اجتماع استمر نحو ست ساعات ما حصل مفاييرا لهدف المشاركة، لكنه اكد ان الاعتذار عن عدم المشاركة في كأس ابطال النوادي العربية لا يعني مقاطعة البطولات العربية بل الابتعاد عنها فترة الى ان تهدأ النفوس.

## دورة برمانا للمضرب، اليوم الخامس

داروب على سيريل عون ٩ - ٣ .  
وهنا برنامج مباريات اليوم السبت:  
- فردي دون ١٢ سنة: الساعة ٩،٠٠  
مروان ضومط - ايس حداد ووليد اسماعيل  
- علي الزين، الساعة ٩،٤٥ رامي علايلي - محمد عطايا وجو شلحت - علي طاهر.  
- فردي دون ١٤ سنة: الساعة ١٠،٣٠  
ارام ابيدجيان - جورج ساسين ووسام عياش - جون خوري، الساعة ١١،١٥  
وسيم صيقي - ربيع عواد ووهيب مكينة - ايليو ابي طابع.

- فردي دون ١٨ سنة: الساعة ١٢،٠٠  
جيلبير خانوش - سليمان بداوي وبشير جبلي  
- شريف جزرا، الساعة ١٢،٤٥ مارك خوري  
- شادي حداد او محمد خاطر، الساعة ١٣،٣٠  
بشير حداد - ايلي كرم.  
- فردي للرجال: الساعة ١٣،٣٠  
كريستيان سلافو - اميل تشيكافي، الساعة ١٤،١٥  
كارلوس شاد - ادوني ابو نعوم.  
وسليم اشقر - علي فهمي، الساعة ١٥،٠٠  
جاد بريدي - فريديريك شكري ومبارك معيكي - نادر شرف الدين.  
- زوجي للرجال: الساعة ١٥،٤٥ عرب ويدران - سماحة وسماحة وشاد وباز - اريديس وفاندوتراش.  
- فردي للسيدات: الساعة ١٦،٣٠ جوال صادر - امال البرهيم، الساعة ١٧،٠٠ ليال صوايا - هانية طعان.

## الدورات الصيفية في الطائرة والسلة (تتمة)

### العيرون

✳ يفتتح نادي العيرون دورته السنوية في الكرة الطائرة مساء غد الاحد بمبارتين: الساعة ٧،٣٠ أنسات مار الياس - العمل بكيفا، الساعة ٩،٣٠ شباب العمل بكيفا - رومانيا.

### عمشيت

✳ يفتتح نادي عمشيت دورته السنوية في الكرة الطائرة الساعة الثامنة مساء غد الاحد بعرض وكلمة النادي وختاما مباراة بين الامن العام وعمشيت.

### البربرة

✳ يفتتح نادي البربرة مساء غد الاحد دورته السنوية في الكرة الطائرة كالاتي: الساعة ٩،٠٠ دخول الفرق الكشفية وكلمات للمسؤولين وعروض رياضية وراقصة، الساعة ١٠،٠٠ مباراة بين النادي الاوسترالي اللبناني والانجلس العقيبية.

### الاوسترالي اللبناني

✳ حقق فريق النادي الاوسترالي اللبناني فوزا رابعا في الكرة الطائرة على تجمع نوادي الشمال ٣ - ١ على ملعب نادي بترومين الكرة. وهو يلتقي الساعة التاسعة مساء غد الاحد الانجلس العقيبية على ملعب نادي البربرة.

## شباب القوى الى البطولة العربية

شكل الاتحاد اللبناني للالعاب القوى بعثته الى البطولة العربية الثامنة للشباب والشابات التي تقام في دمشق من ٢٦ آب الى ٢٩ منه كالاتي: النقيب رياض غندور رئيسا، فاروق كيفوركيان ومحيي الدين عكرة وبولين مقدسي وسالي اسطوريان اداريين، غابي عيسى الخوري وعبد الكريم جمعة مديرين، واللاعبون ماهير جانيان، علي صباغ، ايلي شعيا، محمد ملحم، روي بيلان، مصطفى خروف، تمام طيارة، انطوان حداد، اديب شحادة وفريديريك فنون، واللاعبات رين بجاني، ناتالي صيقي، ديالا الشاب، ديانا فور. نوزوليان، موري ماركاريان، ماري زابيل ماركاريان، تسولير سركيسيان، طالار ارسلانيان، منى اسمر، مدار الطوة، نسرين زريق، غريتا تسلاكيان، مليا جبران، رانية اسطفان، ماريا بيا نعمه ولينا بجاني.

## غداً افتتاح سلة فيكتور حداد

سحبت قرعة دورة فيكتور حداد الدولية الثانية في كرة السلة التي ينظمها نادي الكهراء الزوق احياء لذكري رئيسه السابق الراحل واسفرت عن توزيع الفرق المشاركة فيما على مجموعتين كالاتي:

- المجموعة الاولى: الجزيرة (مصر) ومومتتم بيروت وبانسكا بيستريكا (سلوفاكيا) واترانيك.

- المجموعة الثانية: مصر للطيران (مصر) والتضامن الزوق والوردية والكهراء. وتقام مساء غد الاحد على ملعب نادي الكهراء الزوق المرحلة الاولى من الدورة: الساعة ٥،٣٠ الافتتاح وعرض الفرق وكلمة لرئيس النادي رياض حداد، الساعة ٦،٠٠ الجزيرة (مصر) - اترانيك، الساعة ٨،٣٠ مومتتم - بانسكا بيستريكا (سلوفاكيا).

## سباق السيارات ذات الدفع الرباعي

تنطلق صباح اليوم السيارات العشر المشاركة في "تروفي لبنان الخامس" للسيارات ذات الدفع الرباعي انطلاقا من النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. وامس اجري الفحص الاداري والتقني للسيارات، وعقد اجتماع للسائقين العشرة. وتصل اولى السيارات المشاركة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد وتوزع الجوائز الساعة الاولى بعد الظهر.

## بطولة كرة اليد

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في كرة اليد لفئة الفتيان دون ١٦ سنة فاز على ملعب هولدياي بيتش الشباب حارة صيدا على مون لاسال ٢٦-٢٥ (الشوط الاول ١٢-٠)، وتعادل ابناء نبتون وهولدياي بيتش ١٩-١٩ (١٤-٩). قاد المبارتين الحكام الدوليون باسم ناصر وخلييل قبان وابلي دده وابرهيم حمصي.

✳ انتدب الاتحاد اللبناني لكرة اليد الحكمن حلمي شعيب وابرهيم حمصي للمشاركة في الدورة التحكيمية التي تجرى في دمشق ابتداء من غد حتى ٢٤ آب.

## أثقال الماسترز:

### شقيير بطل ٣٥-٣٩

افاد رئيس بعثة الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية المدرب سميل القيسي الى بطولة العالم في رفع الاثقال للماسترز التي تقام في بورتلاند اوريغون في الولايات المتحدة، ان بطل لبنان الرباع علي شقيير احرز بطولة العالم لعمر ٣٥-٣٩ لوزن ١٠٥ وما فوق ان رفع ١٤٧،٥ كيلغ خطأ و ١٨٢،٥ نثرا جامعا ٣٣٠ كيلغ. وتعود البعثة الثالثة فجر غد الاحد.

وسبق لشقيير ان فاز ببطولة العام الماضي، وهو شرطي معاون في مجلس النواب.

## أجسام الصيف

ينظم نادي الصحة والقوة الدورة ٤٥٤ لكأس الصيف في كمال الاجسام على جائزة ابرهيم محبوب، الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم في اشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية.

انتقل الى رحمته تعالى في لندن السبت ١٥ آب المأسوف عليه  
المهندس سليم عزيز البطل  
زوجته جوانا  
ولداه الكسندر ونيقولا  
والده عزيز سليم البطل  
والدته ناديا الياس حداد  
اشقاؤه الدكتور الياس والمهندسة ماغي  
ويولا

عماه جورج والمرحوم عمانوئيل  
عمته ادال  
خاله ادوار حداد  
خالته يمي حداد  
امال ارملة خاله المرحوم جورج حداد  
ايلى طبرواي زوج خالته لور حداد.

ادوين بياترو ايلا  
بيتر غ. وفا - ايلا  
ريتا زوجة بشارة نمور وعائلتها  
ساندرا زوجة روبير طرزي وعائلتها  
ابناس جحا  
رئيف جحا وعائلته  
جمانة زوجة طوني جحا وعائلتها  
نسيب جحا وعائلته  
نللي بياترو ايلا  
روزى زوجة يوردان يوردانيدس وعائلتها  
البير بياترو ايلا وعائلته  
نانسي ارملة المرحوم جاك خوري وعائلتها  
جو بياترو ايلا وعائلته  
وعوم عائلات ايلا وجحا وروفايل ونمور  
وطرزي ويوردانيدس وخوري ينعون بمزيد  
من الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة  
والنسية

### وفا قيصر جحا

زوجة ادوين ايلا  
اولادها حليم وعائلته في المهجر  
ونبيه وعائلته  
والخوري بولس معوض خادم رعية رود  
ايلند في الولايات المتحدة  
وجوزف وعائلته  
وجورج وعائلته  
ورفين وعائلته  
بناتهما لور مراد وعائلتها  
وتريز ارملة المرحوم امين اسطفان  
وعائلتها في المهجر  
واولاد المرحومة ميري زوجة جورج ابو  
نجم وعائلتها في المهجر  
شقيقتها اولغا زوجة قبالن الحاج وعائلتها  
وعوم عائلات معوض وشيبان صقر  
واسطفان ورحال ومراد وخوري وعقل وعازار  
ونيكوديم ودبس وابو نجم والحاج وعموم  
عائلات العيرون وانسباؤهم في الوطن  
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
الغالية

### اميلى مفرج شيبان صقر

ارملة المرحوم فارس انطون معوض  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
نقولا خوري حنا  
زوجته تريز اديب خوري حنا  
اولاده فادي ومرزما زوجة جان زبدان  
وزينه وايلى  
اشقاؤه حنا وسامي وسميح  
شقيقاته حسن ارملة المرحوم رزق الله  
نحلة وتركية ارملة المرحوم سليمان حنا  
وهدى ارملة المرحوم يوسف نصر والمرحومة  
نحى زوجة سامي نجار.

انتقل الى رحمته تعالى عصر الخميس ٢٠  
آب المأسوف عليه  
علي محمود عثمان  
رئيس قلم دائرة تنفيذ صيدا سابقا  
رئيس لجنة اوقاف بلدة المغيرة  
ولداه الدكتور عماد والمهندس فؤاد  
شقيقاه عثمان والمؤهل اول المتقاعد عمر  
صهره المحامي علي احمد حمادي وفوزي  
سلامة.

الأسفون عموم امالي المغيرة.

زوجة الفقيده امل جورج زلحف  
اولاده وديع مبارك وغادة مبارك وتيلدا  
مبارك  
والدته تيلدا مبارك  
شقيقه الدكتور الياس مبارك وعائلته  
(في المهجر)  
شقيقته ليديا زوجة مارون القاعي  
وعائلتها وناديا زوجة انطوان الدويهي  
وعائلتها  
وعائلات مبارك وزلحف وكونتز والقاعي  
والدويهي ومارون وكنعان وقيقانو وملاط  
وشلموب ونصر وخوري وتوتونجي وجوزف  
وكرم وزحيل وعموم امالي رشميا وانسباؤهم  
في الوطن والمهجر  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

### رشيد وديع مبارك

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
خليل اسعد رعد  
زوجته جوزفين جرجس رعد  
اولاده اسعد وانطوان وحياء ونجاة زوجة  
عبدو حيقه وماري زوجة نبيل ليس  
اشقاؤه أسين ارملة المرحوم ناصيف  
بعقليني وفريده ارملة المرحوم جورج ضومط  
والمرحومون قبالن ونعموم وفريد والمرحومة  
اميلى ارملة المرحوم سيجع بعقليني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
ماري نعوم الحتوني  
ارملة المرحوم جوزف رميا روفاليل  
ابنتها روز ماري زوجة سامي اميل سعادة  
وعائلتها وجوسلين  
شقيقتاها سعدى ارملة المرحوم نقولا  
باسيل واولادها وعائلتها في المهجر  
وملكة ارملة المرحوم حنا الحتوني واولادها  
وعائلتها  
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيده سامية انطون عيسى  
اولاده جوزف ووسام ورائية  
شقيقه سامي  
شقيقاته ايفون زوجة جورج جبيلي  
وعائلتها في المهجر وناديا زوجة ادمون خطار  
وليلي زوجة جاكى برتون وعائلتها في المهجر  
ورينه زوجة دانيال مارليو وعائلتها في  
المهجر واميرة زوجة الياس حوا وعائلتها في  
المهجر وسميرة زوجة سمير قزي وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

### غسان يوسف مارون

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
جورج يوسف ثابت

ولدا الفقيده الدكتور سهيل نصار  
وسلمى زوجة نسيم مجدلاي وعائلتها  
ابناء عمها غسان راغب عطيه وعائلته  
ووهاب راغب عطيه وزوجته وليلى راغب  
عطيه ارملة المرحوم الدكتور عطا عطيه  
واولادها وعائلاتهم وبسيما راغب عطيه ارملة  
المرحوم اميل عبود ومنى راغب عطيه ارملة  
المرحوم منير عطيه وعائلتها ونيل ناجي عطيه  
وعائلته وعائده ناجي عطيه ووداد ناجي عطيه  
ارملة المرحوم فيكتور نعمه عطيه واولادها  
وعائلتها

ابنا خالما الدكتور فؤاد عطيه وعائلته  
وعائلة المرحومة ليلى عطيه مجدلاي  
أسلافها الدكتور جميل نصار وعائلته (في  
المهجر)  
وعائلات المرحومين الياس وميشال  
وتوفيق نصار  
بنات حيمها عزيزة نصار ارملة المرحوم  
حبيب يارد واولادها وعائلاتهم وسميرة نصار  
زوجة اسبيريدون زكا واولادها وعائلاتهم  
وعائلات المرحومين روز وماري نصار  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

### سلوى فريد بك عطيه

ارملة المرحوم الدكتور موريس جرجس  
نصار

زوجة الفقيده هدى ميشال طريفة  
ولداه زياد وفادي  
بنتها رلى زوجة الدكتور رشيد سركيس  
وعائلتها وبتريسيما  
شقيقه فؤاد وعائلته  
شقيقته ايلا ارملة المرحوم جرجي راجي  
معلوف واولادها  
ابناء شقيقته المرحومة اليس ميشال عبود  
وعائلتها  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
الاستاذ جوزف شديد معلوف  
صاحب ومؤسس مدرسة الهدى الشياح  
وعميد الجمعية الخيرية الارثوذكسية  
كفرعقاب

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
الحاجة زينة رضى جوني  
أرملة المرحوم الحاج مصباح جوني  
ولداما ابراهيم ومصطفى  
اصهارها المرحوم يحيى جوني ومحمد  
شكرون ومحمد أخضر وحسين جوني.  
الأسفون آل جوني وعموم أهالي رومين.

والدة الفقيده حنه (لينا) ارملة المرحوم  
لويس مسعود عيد  
زوجته عفاف الياس يوسف الجاموس  
ولداه لويس وعائلته وداني  
ابنتاه كارولين وكريستين  
شقيقه اسبيريدون وعائلته  
شقيقته نورما زوجة سمير فاخوري  
وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
العميد الركن المتقاعد  
شارل لويس عيد

انتقل الى رحمته تعالى  
الحاج جواد يوسف قبالن  
(ابو محمد)  
اولاده محمد وعلي ومحمد كامل  
أصهاره المفتي الجعفري الممتاز سماحة  
الشيخ عبد الامير قبالن ومحمد شحرور  
وحسين دعيبس واحمد قاروط.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر  
جرجس يوسف ملحم أبو ديوان  
ولداه الياس أبو ديوان وعائلته في  
المهجر  
وانطوان أبو ديوان ينعونه بمزيد من  
الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى  
امينة شيخ عثمان قدورة  
زوجة حسن محمد غندورة  
اشقاؤه محمد واحمد ومصطفى وعبد  
الرؤوف وعبد الغفور ونيل قدورة  
شقيقتها ابتهاج قدورة.

نبيل اسكندر صيقل وعائلته  
عايدة اسكندر صيقل ارملة المرحوم اميل  
قسيم وعائلتها

منير اسكندر صيقل وعائلته في المهجر  
وآل صيقل وحجار  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها

### مرغريت حجار

ارملة المرحوم اسكندر صيقل  
زوجة الفقيده ندى محبي الدين غندور  
شقيقاه سهيل متني وعائلته  
وسليم متني وعائلته

شقيقتاها سامية زوجة جورج خير وعائلتها  
وسعاد زوجة سامي حنا وعائلتها  
ابناء عمه فؤاد واميل وميشال ويولا حنا  
متني وعائلتها  
ابناء عمته جان وجورج وجورجيت وديع  
ابي فرح وعائلتها  
وعائلات متني وغندور وبارودي  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

### سامي جبران متني

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية  
عشرة ظهر اليوم السبت ٢٢ آب في كنيسة  
مار متر في الاشرفية.  
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة  
ابتداء من الساعة العاشرة.

اولاد الفقيده جوزف وعائلته  
والياس وعائلته  
وجان وعائلته  
وانطوان وعائلته  
ومي ارملة المرحوم موريس كامل  
وعائلتها  
ولويدي ارملة المرحوم هنري اسمر  
وعائلتها

وروز زوجة جوزف الشمالي وعائلتها  
وماري ارملة المرحوم رامي سماحة  
وعائلتها  
ومارغو  
اولاد شقيقها المرحوم حبيب ملحم ابو  
رزق  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

### بدر ملحم ابو رزق

ارملة المرحوم سليم ابو رزق  
جناز وتأبين  
جيمه المقاومة الوطنية اللبنانية  
الحزب الشيوعي اللبناني  
آل ابو جودة  
عموم امالي المتن الاعلى يدعون الى  
المشاركة في جناز وتأبين  
الشهيد بيار نبيل ابو جودة  
بطل عملية حاصبيا ضد قوات الاحتلال  
الاسرائيلي وعملائه.

زوجة الفقيد جوزفين شكرالله كريم  
ولده فادي وعائلته  
ابنتاه ايكات وفاديا  
اشقاؤه الياس وعائلته وغابي وعائلته  
ونبيل وعائلته (في المهجر)  
شقيقته ايفون  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
يوسف مبارك سليمان

ابراهيم ثابت وعائلته  
جورج ثابت وعائلته  
ندى زوجة نقولا رزق وعائلتها  
لميا زوجة جان بول نام وعائلتها  
جان نقولا شويري وعائلته  
وعموم عائلات ثابت وشويري وطراد  
وسليمان ونوفل ورزق ونام وانسباؤهم  
ينعون الوالدة والشقيقة  
مادلين ميشال ثابت  
المولودة شويري  
حاملة وسام الارز الوطني من رتبة  
كومندور

أبناء الفقيدة ريمون الاسمر  
تريز ارملة ولدها المرحوم شعيا واولادها  
منى ارملة ولدها المرحوم شميد واولادها  
اولاد ولدها المرحوم جبرائيل الاسمر  
بناتها نزمة ارملة المرحوم الياس عبدالله  
الاسمر واولادها ولوريس ارملة المرحوم فريد  
غطاس الاسمر واولادها ونهاد زوجة الياس  
سوموف وعائلتها ونوال ارملة المرحوم دانيال  
تومارزليان واولادها وملفيننا زوجة عيد ابي  
نادر وعائلتها ولور زوجة الياس عمار  
وعائلتها وجورجيت زوجة موريس البواري  
وعائلتها واولاد المرحومة ماري حارس الاسمر  
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة  
زهرة حبيب زيدان  
ارملة المرحوم عبدو رشيد الاسمر

زوج الفقيدة انطوان عبده الاسمر  
شقيقها ابراهيم وسركيس وعائلتهما  
سيدة دغفل ارملة شقيقها المرحوم  
يوسف واولادها  
شقيقاتها سيدة زوجة الياس السخن  
وعائلتها ووديعة وايفون زوجة يوسف  
غاربيوس وعائلتها وتريز زوجة طوني  
غاربيوس وعائلتها  
سلفها جوزف واندرية وعائلتهما  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
المرحومة  
انطوانيت جريس غاريوس الاسمر